

مؤقت

مجلس الأمن



السنة التاسعة والستون

الجلسة ٧٢٦٨

الخميس، ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، الساعة ١٤/٤٥

نيويورك

الرئيس	السيدة باور/السيد دَن	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد ماكسيميتشيف
	الأرجنتين	السيدة بير سيفال
	الأردن	السيدة قعووار
	أستراليا	السيد كوينلان
	تشاد	السيد مانغارال
	جمهورية كوريا	السيد أوه جون
	رواندا	السيد ندوهو نغريهي
	شيلي	السيد باروس ميليت
	الصين	السيد وانغ من
	فرنسا	السيد دولاتر
	لكسمبرغ	السيدة لوكاس
	ليتوانيا	السيدة مورمو كايي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد مارك لايل غرانت
	نيجيريا	السيد ساركي

جدول الأعمال

السلام والأمن في أفريقيا

فيروس إيولا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



1453859 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٤/٥٠ .

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

السلام والأمن في أفريقيا

فيروس الإيبولا

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقاً للمادة ٣٧ من النظام

الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو للمشاركة في هذه الجلسة ممثلي أرمينيا، إريتريا، إسبانيا، إستونيا، إسرائيل، أفغانستان، ألبانيا، ألمانيا، أندورا، أنغولا، أوروغواي، أوغندا، أوكرانيا، أيرلندا، آيسلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بليز، بنغلاديش، بنما، بنن، بوتان، بوتسوانا، بوركينافاسو، بوروندي، البوسنة والهرسك، بولندا، تايلند، تركيا، ترينيداد وتوباغو، توغو، تونس، تيمور - ليشتي، الجبل الأسود، جزر سليمان، جزر مارشال، الجمهورية التشيكية، جمهورية تازانيا المتحدة، الجمهورية الدومينيكية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، جمهورية مولدوفا، جنوب أفريقيا، جنوب السودان، جورجيا، جيبوتي، الدانمرك، رومانيا، زامبيا، ساموا، سان تومي وبرينسيبي، سان مارينو، سانت لوسيا، سري لانكا، سلوفاكيا، سلوفينيا، السنغال، سورينام، السويد، سويسرا، سيراليون، سيشيل، صربيا، الصومال، العراق، غابون، غانا، غرينادا، غيانا، غينيا، غينيا الاستوائية، فانواتو، فنلندا، فييت نام، قبرص، قطر، قيرغيزستان، كازاخستان، الكاميرون، كرواتيا، كندا، كوبا، كوت ديفوار، كولومبيا، الكونغو، كينيا، لاتفيا، لبنان، ليبيا، ليختنشتاين، مالي، ماليزيا، مصر، المغرب، ملاوي، ملديف، موريشيوس، موزمبيق، موناكو، ميكرونيزيا، ناميبيا، ناورو، النرويج، النمسا، نيبال، النيجر، نيكاراغوا، نيوزيلندا، هندوراس، هنغاريا، اليابان، اليمن، اليونان.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): عملاً بالمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدّمي الإحاطات الإعلامية التالية أسماءهم إلى المشاركة في هذه الجلسة: الدكتور ديفيد نابارو، كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بفيروس الإيبولا؛ والدكتورة مارغريت تشان، المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية؛ والسيد جاكسون نياما، ممثل منظمة أطباء بلا حدود.

تقرر ذلك.

النيابة عن المجلس، أرحب بالسيد نياما، الذي ينضم إلينا اليوم عبر التداول بالفيديو من مونروفا. وأود أن أشير إلى أنّ السيد نياما سيكون معنا خلال جزء من هذه الجلسة فقط، لكي يستطيع العودة إلى عمله المنقذ للأرواح في مركز منظمة أطباء بلا حدود لمعالجة إيبولا في مونروفا.

عملاً بالمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السيد توماس ماير - هارتنغ، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

تقرر ذلك.

عملاً بالمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السيد تيتي أنطونيو، المراقب الدائم للاتحاد الأفريقي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

تقرر ذلك.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله.

وأود أن أرحب ترحيباً حاراً بالأمين العام، معالي السيد بان كي - مون، وأعطيه الكلمة الآن.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر السفيرة باور والولايات المتحدة على عقد هذه الجلسة لمجلس الأمن

لقد طلب قادة البلدان المتضررة من الأمم المتحدة تنسيق الاستجابة العالمية. ونحن ملتزمون بعمل ما يلزم بالسرعة والنطاق المطلوبين. وبقيادة د. مارغريت تشان، تعمل منظمة الصحة العالمية لتحديد أفضل الوسائل الوبائية لمكافحة انتشار المرض. وللمرة الأولى، نشطت الآلية التنظيمية للاستجابة للأزمة على نطاق المنظومة. وبدأ مركز مكافحة إيبولا العمل بقيادة أنطوني بانبوري.

وبدعم حكومة غانا، وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في ليبيريا، أُقيم في أكرا حصر جوي لتيسير تدفق المستجيبين الصحيين والمعدات. وخدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية تعمل بين البلدان. وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا تعدل مهامها وفقاً للسياق الحالي، ووكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، إيرفي لادسو، زار مونروفيا في الأسبوع الماضي ليؤكد لقادة ليبيريا دعم البعثة.

وبالإضافة إلى العاملين المحليين والدوليين العديدين الموجودين في الميدان أصلاً، فإن منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي وغيرها تقدم بنشاط مساعدة طارئة. وقد حدّد برنامج متطوعي الأمم المتحدة أكثر من ٢٠٠ متخصص في الرعاية الصحية وخبراء آخرين راغبين في الحصول على التدريب والانتشار.

وعلى الرغم من هذه الجهود واسعة النطاق، فإن تفشي المرض يتجاوز الاستجابة. ولا يمكن لأية حكومة منفردة أن تُدير الأزمة وحدها. والأمم المتحدة لا تستطيع القيام بذلك بمفردها.

إن هذه الحالة غير المسبوقة تستدعي خطوات استثنائية لإنقاذ الأرواح وحماية السلام والأمن. لذا، قررت تشكيل بعثة طوارئ صحية تابعة للأمم المتحدة، تجمع المنظور الاستراتيجي

بشأن مرض فيروس إيبولا. ولم يسبق لمجلس الأمن أن اجتمع سوى مرتين لمناقشة التداعيات الأمنية لمسألة صحية عامة، وكانت كلتا المرتين حول وباء الإيدز. وجلسة اليوم حول تفشي إيبولا في غرب أفريقيا، شأن تلكما الجلستين، تأتي في الوقت المناسب ومبررة بوضوح.

لقد تطورت أزمة إيبولا إلى حالة طوارئ معقدة ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وإنسانية وأمنية بارزة. والمعاناة والآثار الجانبية في المنطقة وخارجها تستدعي اهتمام العالم بأسره. فإيبولا يعيننا جميعاً.

وتفشي إيبولا هو الأكبر الذي شهده العالم حتى الآن. وعدد حالات الإصابة يتضاعف كل ثلاثة أسابيع. وقريباً، سيكون في ليبيريا وحدها إصابات أكثر مما شهدته أربعة عقود من تاريخ المرض. وفي البلدان الثلاثة الأكثر تضرراً - غينيا، وليبيريا وسيراليون - يدمر المرض الأنظمة الصحية. فمزيد من الأشخاص يموتون الآن في ليبيريا من أمراض قابلة للمعالجة وظروف طبية شائعة أكثر من إيبولا.

وللفيروس حصيلة خسائر اقتصادية أيضا. فالتضخم وأسعار المواد الغذائية في تصاعد. ويجري تعطيل وسائل النقل والخدمات الاجتماعية. والحالة شديدة المساوية على الرغم من الأشواط الملحوظة التي قطعتها ليبيريا وسيراليون في وضع النزاع خلفهما.

إن الحكومات الوطنية تفعل كل ما تستطيع. وإنني أشيد بالإجراءات الجريئة للحكومات والمجتمعات المحلية والأفراد على الخطوط الأمامية، بما يشمل العاملين الصحيين المحليين، ومنظمة أطباء بلا حدود، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وهيئات الأمم المتحدة. ووزن الحالة وحجمها الآن يستلزمان مستوى غير مسبوق من العمل الدولي في حالة طوارئ صحية.

المجالين الطبي والإغاثي على المستوى الدولي، والذين يعرضون أنفسهم لخطر شخصي بينما يؤدون خدمات للآخرين.

إنني أشيد بقيادة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وأرحب ترحيباً حاراً بإعلانه أن الولايات المتحدة ستنتشر ٣٠٠٠ جندي لتقديم الخبرة في مجال الخدمات اللوجستية والتدريب والهندسة.

وأود أيضاً أن أشكر العديد من الحكومات التي قدمت مساهمات، بما في ذلك الاتحاد الروسي، إثيوبيا، ألمانيا، أوغندا، أيرلندا، إيطاليا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جنوب أفريقيا، رواندا، سويسرا، الصين، غانا، فرنسا، قطر، كندا، كوبا، كينيا، المملكة المتحدة، النرويج، اليابان. وآمل أن تحذو الدول الأخرى التي لديها وسائل حدوها. ويشكل مطارا السنغال وإسبانيا مركزين لوجستيين. ويشارك في ذلك أيضاً الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي، ومؤسسة غيتس والصندوق العالمي. إننا نتطلع إلى جميع من هم في وضع يسمح لهم بتقديم المساعدة أن يقدموها. إن مجتمع الأعمال، على سبيل المثال، في وضع جيد يمكنه من الإسهام في مجالات الصحة والنقل والاتصالات وقطاعات المعلومات. كما أناشد مرة أخرى شركات الطيران الكبرى، وشركات النقل البحري استئناف رحلاتها إلى البلدان المتضررة. إن العزلة لن تؤدي سوى إلى إعاقة الجهود الدولية المبذولة للوصول إلى المحتاجين.

إنني أرحب بمشروع القرار الذي اعتمده مجلس الأمن اليوم. وسوف أحاطب الجمعية العامة غداً. وسنجتمع بعد أسبوع واحد من اليوم، على أعلى مستوى لحشد الإرادة السياسية لمواجهة هذا التحدي الاستثنائي. ولا يمكننا تحمل التأخير. حيث أن للتقاعس عواقب وخيمة. يجب علينا أن نسابق الزمن في مواجهة العدوى، ثم نواجهها بكل ما أوتينا من طاقة وقوة. وأنا أعول على دعم مجلس الأمن ودعم الجمعية العامة، وجميع الدول الأعضاء للنجاح في هذا الاختبار.

لمنظمة الصحة العالمية مع القدرة اللوجستية والتنفيذية. وهذه البعثة الدولية التي ستسمى بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة لإيولا، سيكون لديها خمس أولويات هي: وقف تفشي المرض، ومعالجة المصابين به، وضمان الخدمات الأساسية، والحفاظ على الاستقرار ومنع المزيد من انتشار الأوبئة.

وبقيادة الممثل الخاص للأمين العام، ستضمّ البعثة معاً المجموعة الكاملة من الأطراف الفاعلة في الأمم المتحدة وخبراتها لدعم الجهود الوطنية. وهي ستستفيد من قدرات العديد من الشركاء الدوليين وأعمالهم، بالتنسيق الوثيق مع المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وستكافح لضمان أن تتفادى هذه الجهود واسعة النطاق الازدواجية، وتسدّ الثغرات وتلائم مع الاستراتيجية العامة. وهدفنا هو أن تكون طليعة فريق البعثة في الميدان قبل نهاية الشهر.

لقد كتبتُ إلى مجلس الأمن والجمعية العامة كليهما مع مزيد من التفاصيل. وإنني أشكرهما سلفاً على دعمهما.

وسيواصل الدكتور ديفيد نابارو دوره الحيوي بصفته مبعوثي الخاص المعني بإيولا، مقدماً توجيهاً استراتيجياً وحاشداً الدعم الدولي.

سأقوم أنا وزملائي بكل ما في وسعنا لضمان نجاح البعثة الجديدة. لكن فعاليتها ستعتمد بشكل حاسم على الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي. وأفضل تقدير هو أننا سنكون بحاجة إلى زيادة قدرها ٢٠ ضعفاً في المساعدات. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، حددت الأمم المتحدة مجموعة من الاحتياجات الملحة التي يصل إجمالي قيمتها إلى حوالي بليون دولار على مدى الأشهر الستة المقبلة. وتتمثل إحدى الممكنات الرئيسية في القدرة على الإخلاء الطبي، وذلك أمر ضروري إذا أردنا أن نكون قادرين على إعطاء ضمانات للعاملين بشكل بطولي في

لذلك، ونظرا لتسارع وتيرة تفشي المرض، وصعوبة مواكبته، ثمة احتمال متزايد لبروز تحديات اجتماعية واقتصادية أمام السكان المتضررين. وأعتقد أنه حتى يكون بوسعنا تجاوز وتيرة تفشي المرض، يجب أن يصل مستوى الاستجابة حوالي ٢٠ ضعف مستوى الاستجابة الحالية. وتستند هذه الحسابات إلى تقييم للمعدل الذي ينتشر به، وأيضا إلى إدراك أن أي زيادة تستغرق ما بين شهر وشهرين لكي توضع موضع التنفيذ.

وتشكل الزيادة بهذا المعدل تحديا بما فيه الكفاية، لو كانت هذه مشكلة طبية واضحة يتمثل علاجها، ربما، في لقاح أو تقديم علاج معين. ولكن هذا المرض يتسم بقدر أكبر قليلا من التعقيد، وهناك في الواقع حوالي ١٢ إجراء حاسما يجب اتخاذها من أجل مكافحة المرض بشكل صحيح. لقد أشار الأمين العام إلى العناصر الخمسة للاستراتيجية، ولا أريد إضاعة الوقت بتكرارها. ولكن الجزء الطبي هو عنصر مهم. وثمة أيضا الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لاستعادة الخدمات الأساسية، المتمثلة في توفير الرعاية الصحية للنساء الحوامل، والغذاء للأشخاص الذين يجدون صعوبة حاليا في توفير الغذاء لأسرهم، بل ودعم الدخل، لأن الكثير من الأسر، شهدت انخفاضا كبيرا في دخلها نتيجة لتفشي المرض.

لذلك، تعد الاستجابة الفعلية والكفؤة والمعززة بدرجة كبيرة أمرا حيويا بالنسبة للبلدان المتضررة. إنها أمر حيوي أيضا لباقي بلدان أفريقيا، وكما أعتقد أن الدكتورة مارغريت تشان ستقول بعد قليل، فإنها أمر حيوي بالنسبة للعالم. أونا مقتنع أنه إذا تم تنظيم الزيادة الكبيرة بشكل صحيح، فإنها ستحدث خلال الأسابيع المقبلة، ويمكن في الواقع أن تضع نهاية سريعة لتفشي المرض. ويسعدني تحقيق تقدم مدهش، منذ عدت من كوناكري بعد ظهر يوم الأحد.

أولا، أصدر الاتحاد الأوروبي إعلانا قويا يوم الاثنين في بروكسل بخصوص التزامه الجماعي. وسمعنا يوم الثلاثاء، بيان

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للدكتور نابارو.

الدكتور نابارو (تكلم بالإنكليزية): إنني أشكر مجلس الأمن على إتاحة الفرصة لي لأحضر هنا بعد ظهر اليوم للحديث عن تفشي مرض فيروس الإيبولا في منطقة غرب أفريقيا. لقد تشرفت بتعييني قبل ما يزيد عن شهر بقليل، منسقا لمنظومة الأمم المتحدة معنيا بمرض فيروس الإيبولا، في ١٢ آب/أغسطس. وزرت منذ ذلك الحين، البلدان الأكثر تضررا مرتين، وسافرت أيضا إلى عدد من العواصم لأقدم استنتاجاتي. لقد عقدت العديد من الاجتماعات مع الأمين العام وفريق كبار معاونيه، وأتيحت لي الفرصة أيضا لاطلاع رئيس البنك الدولي ورؤساء الوكالات الأخرى، خاصة رئيس مصرف التنمية الأفريقي. واستنتاجاتي هي على النحو التالي.

إن هذا تفش مرض ينتشر بشكل كبير. وحتى أكون دقيقا فإن ذلك يعني أنه يتضاعف في كل فترة زمنية محددة. وعندما تحول نسب الإصابة إلى رسم بياني، فإنها تظهر منحني صعوديا متسارعا. وقد سمعنا من الأمين العام أن الأغلبية تعتقد أن وتيرة التضاعف، تحدث كل حوالي ثلاثة أسابيع. وهذا يعني أن العدوى قد تضاعفت من حيث الحجم منذ تعييني.

إن الاستجابة في تزايد أيضا، وسمعنا من الأمين العام بأنه ليست الحكومات فقط التي تقوم بالكثير، ولكن تقدم العديد من المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية أيضا موارد إضافية. لكن الاستجابة تتزايد بسرعة خطية. ويبدو رسمها البياني كخط مستقيم. وما يعنيه ذلك هو أن تفشي الوباء، يتسارع على نحو يسبق جهود مكافحته، وكلما طال ذلك، كلما كان من الصعب مكافحته، والأهم، تمكين شعوب البلدان المتضررة من العودة إلى الازدهار والتنمية، اللذين تمتعت بهما تلك الشعوب خلال السنوات العشر الماضية.

المفاجأة تلو الأخرى. ولا بد لنا الآن من مواكبته بأسرع الطرق العملية الممكنة. وفي أكثر البلدان تضرراً، فإن عدد حالات الإصابة المتزايد بشكل متسارع يهدد بدفع الحكومات إلى حافة انهيار الدولة.

ومنظمة الصحة العالمية قد تمكنت من إدارة العديد من حالات تفشي الأوبئة على نطاق واسع في السنوات الأخيرة بنجاح. ولكن وباء إيبولا مختلف أشد الاختلاف. وهذا على الأرجح هو أكبر تحدٍ في زمن السلم تواجهه الأمم المتحدة ووكالاتها على الإطلاق. فلم يسبق لأحدنا من المتفرسين في احتواء تفشي الأوبئة على الإطلاق أن شهد، في حياته، حالة طارئة بهذا النطاق وبكل هذه الدرجة من المعاناة ومن فداحة العواقب المتتالية. هذا ليس مجرد وباء يتفشى. هذه ليست مجرد أزمة صحية عامة. بل هي أزمة اجتماعية وإنسانية واقتصادية وتهديد للأمن الوطني حتى خارج مناطق انتشار الوباء. وقد حذرت مجموعة البنك الدولي هذا الأسبوع من احتمال أن يوجه الوباء ضربة كارثية لاقتصادات أكثر البلدان تضرراً.

وفي بعض المناطق، أصبح الجوع مصدر قلق أكبر حتى من الفيروس. وعلى سبيل المثال، فإن الحقول الخصبة في مقاطعة لوفيا، التي كانت يوماً سلة غذاء ليريا، هي الآن أرض بور. وفي تلك المقاطعة وحدها، توفي قرابة ١٧٠ من المزارعين وأفراد أسرهم متأثرين بإيبولا. ولهذا الأسباب، ندعو، الأمين العام وأنا، إلى تنفيذ مبادرة على مستوى الأمم المتحدة تجمع بين كل أصول وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة كافة. وفي محادثاتنا مع رؤساء البلدان الثلاثة المتضررة وفي التصريحات التي أدليت بها في الولايات المتحدة وأوروبا مؤخراً، طالبت دائماً بزيادة فورية وضخمة في الدعم الدولي، كما وصفها الدكتور ديفيد نابارو.

وقد بينا احتياجاتنا الأكثر إلحاحاً في خريطة الطريق لمنظمة الصحة العالمية للاستجابة لإيبولا وفي النداء الذي أطلقته السيدة فاليري أموس في الأسبوع الماضي بشأن الإجراءات الاثني

دعم قويا من جانب الولايات المتحدة، بشأن العناصر التي حددها الأمين العام. وقد أشارت فاليري أموس وكيلا الأمين العام للشؤون الإنسانية، خلال اجتماع ترأسته في جنيف، إلى مجموعة التزامات أساسية أخرى.

وفي يوم الأربعاء، كان هناك بيان قوي من الحكومة البريطانية. وبدأت العروض تتوالى من كوبا والصين ومن حكومات أخرى.

ولكن التحدي يكمن في التأكد من وجود تنسيق فعال بين كل تلك العروض المختلفة، على أساس متين جداً يسمح للجميع بالعمل في أمان في المنطقة وألا يصاب أحد منهم بالفيروس بدوره. وينبغي أن يكون هناك دعم أساسي قوي يمكن جميع مقدمي المساعدة من العمل في تآزر وفي اتجاه واضح للغاية، كما تُعين المساعدة المقدمة للأشخاص والمجتمعات والحكومات على الاستجابة بشكل فعال. وكما قال لي أحد الرؤساء يوم السبت، ”إننا نريد أن يأتي الأشخاص للعمل مع دولتنا ومواطنيها، لا أن يأتوا لمجرد التخلص من الفيروس“. أخيراً، فإن وجود مظلة واسعة جداً أمر حيوي للغاية، لأن ذلك يقتضي وقوف العالم برمته وراء البلدان وشعوبها لتحقيق نتائج سريعة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الدكتور نابارو على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن للسيدة تشان.

السيدة تشان (منظمة الصحة العالمية) (تكلمت بالإنكليزية): إن الكثير من الحكومات المثلة هنا تقدم المساعدة من خلال توفير مرافق العلاج والمختبرات المتنقلة والمئات من الكوادر الطبية والمال. وإنني أشكرها على ذلك.

إن ذلك الفيروس، فيروس إيبولا القاتل العين، يسبق خطواتنا بانتشاره السريع، كما وصفه الدكتور نابارو، محدثاً

جيداً ما كنا بصدد التعامل معه. وملكية الحكومات وريادتها، بدعم من مراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض ومنظمة أطباء بلا حدود ومنظمة الصحة العالمية، قد وفرت الاستجابة الفورية بالإجراءات الطارئة المناسبة. ولا يغيب عن بالنا اجتياز الأشخاص للحدود التي يسهل اختراقها في غرب أفريقيا حيثة وذهاباً طول الوقت. وسيتعين على بلدان أخرى التعامل بنفس الطريقة الصارمة مع الحالات الوافدة. وإذ يستمر تدفق الدعم للاستجابة التي تتولى الأمم المتحدة تنسيقها، فإنني على ثقة من أننا نستطيع أن نفعل ذلك.

الرئيسة (تكلت بالإنكليزية): أشكر السيدة تشان على إحاطتها الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن للسيد نياما.

السيد نياما (أطباء بلا حدود) (تكلت بالإنكليزية): أود أن أشكر السفيرة باور على دعوة منظمي، أطباء بلا حدود، لمخاطبة الأمم التي يمكنها أن تساعد شعبي وبلدي ومنطقتي.

يشرفني أن أمثل منظمة أطباء بلا حدود. إننا نرحب بخطة الرئيس أوباما للاستجابة لتهديد إيولا، ونأمل أن يتسنى تنفيذها على الفور. كما ندعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى تعبئة قدراتها بالمثل. فمع كل يوم يمر، ينتشر الوباء ويدمر المزيد من الأرواح.

لقد سمعت عن حالات الإصابة بإيولا لأول مرة في آذار/مارس. وبعد فترة وجيزة، جاء المرض إلى هنا إلى مونروفيا. ومنذ ذلك الحين فصاعداً، والناس يموتون. وانتقل هذا المرض إلى ابنة أخي، فرانسيللا كوللي، وابن عمي، جونوبو لويوا، وهما ممرضان، أثناء عملهما.

وبينما كانوا يتلقون العلاج، ماتوا في أواخر تموز/يوليه. وقد مات العديد من الزملاء والأصدقاء وزملاء الجامعة خلال الأشهر القليلة الماضية.

عشر الحاسمة. ونرحب أنا وفريق العاملين معي ترحيباً حاراً بالبيانات الصادرة عن حكومي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في وقت سابق من هذا الاسبوع. فهذه زيادة هائلة للدعم تقتضي تغييراً تحويلياً في قدرتنا الجماعية على التصدي لذلك الوباء والسيطرة عليه. وتلك البيانات تعبير عن القلق على أعلى مستويات الحكومة، بل هي أيضاً دعوة واضحة للبلدان الأخرى لكي تحذو نفس الحذو. وهناك كثيرون يفعلون ذلك، ونحن نتطلع إلى استجابة كثيرين آخرين.

إن استخدام الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والصين وكوبا وبلدان أخرى مجموعة متنوعة من الأصول، بما فيها الأصول العسكرية، إنما يبين مدى تعقد التحدي. وتكثيف الدعم على هذا النحو من شأنه أن يساعد على تغيير الأمور بشكل جذري بالنسبة لقرابة ٢٢ مليون شخص في البلدان الأكثر تضرراً، ممن تحطمت حياتهم ومجتمعاتهم بفعل واحد من أفظع الأمراض على هذا الكوكب. والدعم المقدم من الأمم المتحدة ووكالاتها يشهد أيضاً زيادة من شأنها إحداث تحولات بقيادة الأمين العام. فنطاق نشر موظفي منظمة الصحة العالمية في أفريقيا، جنباً إلى جنب مع الموظفين الدوليين تحت مظلتها، لم يسبق له مثيل في تاريخ المنظمة.

وكل شيء الآن لم يسبق له مثيل. كل شيء يحدث الآن أسرع من أي وقت مضى. والاحتياجات هائلة، ونحن نعرف ذلك. وتشير التقارير إلى أن أكثر من ٥٥٠٠ شخص قد أصيبوا بهذا المرض. وتوفي أكثر من ٢٥٠٠ شخص. وتمثل تلك الأرقام الصادمة تقديرات أدنى من الواقع إلى حد كبير. والمسائل المتعلقة بالصحة والرعاية الطبية والسريية يجب أن تظل لب تلك الاستجابة وروحها. سيستغرق الأمر بعض الوقت، إلا أن تفشي إيولا يمكن احتواؤه.

فلننظر إلى الوضع المستقر في نيجيريا والسنغال. وعندما ظهرت أولى الحالات الوافدة في هذين البلدين، كنا نعرف

وجود ما يكفي من المساعدة على أرض الواقع. ونحن نخذل أولئك الذين سيصابون بالمرض لا محالة، لأننا لا نستطيع رعاية المرضى على نحو مناسب في بيئة آمنة ومحمية للوقاية من انتشار الفيروس.

في يوم من أيام هذا الأسبوع، جلست خارج مركز العلاج أتناول غدائي. ولاقيت صبياً اقترب من البوابة. وكان والده قد توفي بسبب فيروس الإيبولا قبل أسبوع. ورأيت والده في فمه. لم يكن لدينا متسع، لذلك لم نتمكن من قبوله. وكان يمكننا أن نرى أن فمه يتزف. وعندما استدار ليعود أدراجه إلى المدينة، راودتني فكرة أن الصبي سيستقل سيارة أجرة وأنه سيعود إلى داره لرؤية أسرته، ويبقى في المنزل ليعدي أسرته. كما أنه سيعدي الآخرين. وفي نوبتي الليلية، رأيت مريضاً جاؤوا به في سيارة إسعاف في رحلة استغرقت حوالي ١٢ ساعة لعدم وجود أي مركز آخر للعلاج.

إننا بحاجة ماسة إلى السيطرة على المرض ونحن بحاجة إلى مساعدة المجلس. ونحن بحاجة إلى ما يسمى "تعقب المخالطين" من أجل متابعة كل شخص كان على اتصال بشخص مصاب بمرض الإيبولا أو توفي بسببه. ونحن بحاجة إلى إذكاء الوعي بشأن المرض لأن هناك قدراً كبيراً من الإنكار حتى الآن وعلى الرغم من الاهتمام الدولي.

ونحن بحاجة إلى المزيد من مراكز الرعاية حتى يتسنى لكل شخص أن يجد سريراً لا أن يبقى في المنزل لينقل العدوى إلى الآخرين. ونحن بحاجة إلى تدريب موظفينا الطبيين على الإجراءات المناسبة، كي يتسنى لهم إبقاء المراكز عاملة. ونحن أيضاً بحاجة إلى تفعيل الخدمات الصحية وإلى ضمان أن تكون سيارات الإسعاف آمنة للموظفين الطبيين. فقد شهدنا العديد من العاملين في المجال الصحي وسائقي سيارات الإسعاف يأتون إلى مراكزنا وهم مرضى حيث يواجهون المصير نفسه. لذا، فإننا نرجو الحصول على طائرات مروحية ومراكز وأسرة

ونظراً لأن لدي خلفية طبية، شعرت بأن علي مسؤولية عن مساعدة بلدي. وأنا رئيس فريق في مركز العلاج التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في مونروفيا. وأنا أعمل في قسم الفرز، أي تقييم حالة المرضى قبل قبولهم، في خيمة الحالات التي يشته فيها وتعامل مع مرضى تأكدت إصابتهم بفيروس الإيبولا. ونظراً لعدم وجود أي علاج شاف، لا يسعنا إلا تقديم الرعاية الداعمة لمرضانا في شكل المواد الغذائية والإماهة والعلاج الأساسي للأعراض. وإذا جاء العلاج في وقت مبكر بما فيه الكفاية، فإن فرص البقاء على قيد الحياة تكون أفضل بكثير.

لا يمكنني أن أقف متفرجاً وأفراد شعبي يلاقون حتفهم. غير أنني وزملائي لا نستطيع وحدنا مكافحة الإيبولا. إننا بحاجة إلى المجتمع الدولي. ويجب على المجتمع الدولي أن يساعدنا. وأود أن أوضح المعركة التي نواجهها.

فقد شهدنا العديد من المرضى يموتون. إنهم يموتون وحدهم، مذعورين ودون وجود ذويهم إلى جانبهم. وبوصفنا عاملين طبيين، يجب أن تكون لدينا طريقة مختلفة في التأقلم. عندما أدخل إلى مركز علاج الإيبولا، أبقى تركيزي على احتياجات المرضى. ونحن نسعى إلى توفير الرعاية والمساعدة أولاً لأولئك الذين هم أضعف بكثير، أي الذين يحتاجون إلى أكبر قدر من المساعدة - الغذاء والمياه - وأولئك الذين يريدون التحدث إلى مستشارينا لأنهم تعرضوا لصدمة شديدة ويتملكهم الذعر.

ونحاول معالجة من نستطيع، ولكن ليس هناك ما يكفي من مراكز العلاج والأسرة. ونحن مضطرون لعدم قبول الناس والعديد من الناس يموتون على أعتاب بوابتنا. والآن، وبينما أتكلم، هناك مرضى يجلسون أمام بوابتنا، يتسولون حياتهم بالمعنى الحرفي للكلمة. وهم يشعرون عن حق بأنهم معزولون ومهملون ووحيدون ومحرومون. فهم قد تركوا وحدهم؛ وهم يموتون ميتة مروعة وغير كريمة. إننا نخذل المرضى لعدم

- ليشتي، الجبل الأسود، جزر سليمان، جزر مارشال، الجمهورية التشيكية، جمهورية ترازيا المتحدة، الجمهورية الدومينيكية، جمهورية كوريا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جمهورية مولدوفا، جنوب أفريقيا، جنوب السودان، جورجيا، جيبوتي، الدانمرك، رواندا، رومانيا، زامبيا، ساموا، سان تومي وبرينسيبي، سان مارينو، سانت لوسيا، سري لانكا، سلوفاكيا، سلوفينيا، السنغال، سورينام، السويد، سويسرا، سيراليون، سيشيل، شيلي، صربيا، الصومال، الصين، العراق، عمان، غابون، غانا، غرينادا، غيانا، غينيا، غينيا الاستوائية، فانواتو، فرنسا، فنلندا، فيجي، فييت نام، قبرص، قطر، فيرجينيا، كازاخستان، الكاميرون، كرواتيا، كندا، كوت ديفوار، كوستاريكا، كولومبيا، الكونغو، كينيا، لايفيا، لبنان، لكسمبرغ، ليبريا، ليبيا، ليتوانيا، ليختنشتاين، مالي، ماليزيا، مصر، المغرب، ملاوي، ملديف، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موريشيوس، موزامبيق، موناكو، ميكرونيزيا ولايات ميكرونيزيا الموحدة، ناميبيا، ناورو، النرويج، نيبال، النيجر، نيجيريا، نيكاراغوا، نيوزيلندا، هايتي، هندوراس، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليمن، اليونان.

سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، والأرجنتين، والأردن، وأستراليا، وتشاد، وجمهورية كوريا، ورواندا، وشيلي، والصين، وفرنسا، ولكسمبرغ، وليتوانيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ونيجيريا، والولايات المتحدة الأمريكية.

وموظفين خبراء، ولكننا بحاجة أيضاً إلى الأساسيات. فلا تزال هناك منازل في مونروفيا لا يتوفر لديها الصابون والماء والدلاء. وحتى تلك الأشياء البسيطة يمكن أن تساعد على الحد من انتشار الفيروس. وفيروس الإيبولا يؤثر على جميع مظاهر حياتنا. فقد أغلقت المدارس والجامعات، إلى جانب الخدمات العامة. وأشعر بأن مصير بلدي ومستقبل بلدي في مهب الريح.

إن زوجتي تعمل في مستشفى جون فيتزجيرالد كينيدي في مونروفيا. ونحن نعلم أطفالنا؛ وهم يضرّبون مثلاً لأقربائهم. ونطلب إلى الأمم المتحدة أن تكون مثلاً للأقران من الدول التي تملك الموارد والأصول والمهارات اللازمة لوضع حد لهذه الكارثة. فنحن لا نملك القدرة على التصدي للأزمة بأنفسنا. وإذا لم يهب المجتمع الدولي لمساعدتنا، فإننا سنفنى. ونحن بحاجة إلى مساعدة الدول الأعضاء، بحاجة إليها الآن.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد نياما على

إحاطته الإعلامية.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2014/673، التي

تتضمن نص مشروع قرار قدمته الأرجنتين، أرمينيا، إريتريا، أستراليا، إستونيا، أفغانستان، ألبانيا، ألمانيا، أندورا، أنغولا، البرازيل، بلجيكا، بلغاريا، بليز، بنغلاديش، بنن، بوتان، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بروندي، البوسنة والهرسك، الاتحاد الروسي، إثيوبيا، الأرجنتين، الأردن، أرمينيا، إريتريا، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، إسرائيل، أفغانستان، ألبانيا، ألمانيا، أندورا، أنغولا، أوروغواي، أوغندا، أوكرانيا، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، باكستان، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بليز، بنغلاديش، بنما، بنن، بوتان، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بروندي، البوسنة والهرسك، بولندا، تايلند، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تشاد، توغو، تونس، تونغا، تيمور

وعلى مدى الأشهر العشرة الماضية حيث انتشر الفيروس الفتاك في سيراليون وغينيا وليبيريا، اعتمدنا على أساليب عملت على احتواء حالات تفشي سابقة. أما غرب أفريقيا فلم تحدث فيه حالات إصابة بفيروس الإيبولا من قبل، لذلك لم يكن لدى البلدان المتضررة علم مسبق أو خبرة في التعامل معه. وقد تخطى الفيروس الحدود واخترق مناطق حضرية، وساعدت أعراف الدفن المحلية على انتشاره. وقد أثقلت سرعة الإصابة به كاهل العيادات والمستشفيات وأغلقت المدارس وأوقفت الأعمال تجارية وزرعت الخوف في المجتمعات المحلية.

وفي اللحظة التي ظهرت فيها الحاجة للاتحاد والتدخل القوي تحديداً، بدأت بعض البلدان في إغلاق حدودها. وقد كان رد الفعل هذا، القائم على مزيج من الخوف والرغبة في حماية المواطنين من انتشار الفيروس أمراً مفهوماً. والمشكلة هي أن العزلة على الرغم من أنها فعالة ولازمة للتعامل مع من هم عرضة للإصابة بفيروس الإيبولا، فإنها تؤدي إلى نتائج عكسية تماماً عندما تفرض على بلدان بأكملها. فهذه العزلة تحرمهم من الموارد نفسها التي يحتاجون إليها من أجل تحقيق السيطرة على الفيروس. وبالتالي، عندما أخبرت الحكومات في المنطقة ما يزيد على ٧٠ من المحققين في المرض أنهم إذا سافروا إلى المناطق المتضررة من أجل التطوع لن يسمح لهم بالعودة إلى بلدانهم، فهي لا تعرض البلدان المتضررة في الوقت الراهن فقط لخطر أكبر، ولكنها أيضاً تعرض بلدانها لذلك الخطر.

وإننا اليوم ندعو إلى إغداق البلدان المتضررة بالموارد التي تلمس الحاجة إليها من أجل تحويل مجرى الأمور في هذا الكفاح بدلا من عزلها. وقد أعلن الرئيس أوباما يوم الثلاثاء أن الولايات المتحدة ستقوم بإنشاء مركز للقيادة العسكرية في ليبيريا، يشمل ما يقدر بنحو ٣٠٠٠ من قوات الولايات المتحدة، من أجل دعم الجهود المبذولة في جميع أنحاء المنطقة. ودعمًا لجهود الأمم المتحدة، والجهود الإقليمية والوطنية، فإننا

الرئيسية) (تكلت بالإنكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتاً مؤيداً. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤).

أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الولايات المتحدة.

أشكر الأمين العام بان على إحاطته الإعلامية، والسيد نابارو، والسيدة تشان على ملاحظتهما، وعلى الدور الأساسي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مواجهة وباء فيروس الإيبولا. كما أود الإعراب عن تقديري لجميع المتواجدين على الخطوط الأمامية في هذه المعركة - مثل السيد جاكسون نياما - ممن يعرضون حياتهم للخطر لمكافحة هذا الفيروس الفتاك. ويشعرنا ما أبدوه من تفان وتعاطف بالتواضع.

يعقد مجلس الأمن اليوم جلسة طارئة بشأن أزمة صحية للمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة. وقد أصدر مجلس الأمن للتو دعوة للعمل. ودعونا جميع الدول إلى اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة للحد من زيادة انتشار الإيبولا، وأعلننا أن التفشي الحالي يمثل تهديداً للسلام والأمن الدوليين.

وكما سمعنا اليوم من الخبراء بصورة لا لبس فيها، فإن حجم هذا الانتشار لم يسبق له مثيل. وبحلول الأسبوع القادم، سيلقى أشخاص حتفهم نتيجة الإصابة بفيروس الإيبولا في ليبيريا وحدها يزيد عددهم عن لقوا حتفهم جراء الحالات العشرين السابقة لانتشار الإيبولا مجتمعة. أما مدير مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها الموجودة في الولايات المتحدة فقد أخبر ممثلي الأمم المتحدة في وقت سابق من هذا الأسبوع قائلاً: "لم أر قط أمراضاً معدية فتاكة تنتشر بهذه السرعة". وإن لم يحدث تحول كبير في حجم استجابتنا، فمن المتوقع أن يتضاعف عدد المصابين كل ثلاثة أسابيع. ولن نختفي الأزمة بإشاحة البصر عنها.

ويتمثل أحد الأسباب الرئيسية لتفشي الفيروس بهذا القدر في أننا حتى الآن لم نتعاون معاً بما يكفي من أجل التصدي له.

”كان أول شخص عليّ رفضه هو أب أحضر ابنته المريضة في صندوق سيارته. كان رجلاً متعلماً استعطفني لاستقبال ابنته المراهقة، قائلاً إنه على الرغم من علمه بأنه لا يستطيع إنقاذ حياتها، يمكنه على الأقل إنقاذ بقية أفراد أسرته منها. وأسر أخرى كانت تأتي فتتوقف بالسيارة وتخرج منها المريض، ثم تقود السيارة تاركة إياه. وحاولت أم ترك طفلها على مقعد على أمل أنها إذا تركته فلن يكون لدينا أي خيار سوى رعايته“.

يتجسد هذا المشهد الآن في عيادات في جميع أنحاء المنطقة. إننا لا نريد أن نعيش في عالم يدفن فيه الأب ابنته المريضة بدلاً من علاجها، فهذا يتناقض مع كل ما نؤمن به وندافع عنه. إنه خطأ، ويشكل خطراً حيث إن من نتخلى عنهم من المؤكد، كما سمعنا، أنهم سيتسببون في إصابة آخرين.

ويعد قرار اليوم قراراً مهماً. إنه دعوة للعمل، ليس فقط من مجلس الأمن، ولكن من أسرة الأمم المتحدة بأكملها. وبلغ عدد مقدمي مشروع قرار اليوم أكثر من ١٣٠ دولة - أكبر عدد لمقدمي مشروع قرار لأي من قرارات مجلس الأمن في تاريخ الأمم المتحدة على الإطلاق. وهذا يعني أن القرارات البالغ عددها ١٧٦ ٢ قرار التي قدمت قبل هذا القرار كان عدد مقدمي مشاريعها أقل من عدد مقدمي مشروع هذا القرار. إنه قدر من الإجماع والوحدة التي نادراً ما نشهدها.

ولكن إذا لم يتبع قرار اليوم عمل بحجم ونطاق يتناسبان مع الفيروس، فسوف يُذكر بعد سنوات من الآن كدليل على أننا زرعنا آمال لم نف بتحقيقها.

وفي ضوء ما نعلمه الآن عن الانتشار المفزع لهذا الفيروس الفتاك، لن يكون لدينا أي عذر إذا واصلنا الإخفاق في العمل معاً للاضطلاع بما هو مطلوب - إذا لم نضطلع بالجهود اللازمة المتاحة. لن نستطع أحد القول، ”لم نكن ندرك أن الأمر يمكن أن يصبح سيئاً للغاية.“

بصدد إنشاء جسر جوي لنقل العاملين في المجال الصحي واللوازم الطبية إلى غرب أفريقيا بسرعة أكبر. كما أننا بصدد إنشاء موقع تدريب جديد من أجل إعداد آلاف من العاملين المحليين في المجال الصحي ليتسنى لهم رعاية المرضى بمزيد من الفعالية والأمان. وسنعمل على إنشاء وحدات علاج إضافية جديدة، بما في ذلك مناطق عزل وما يزيد على ١٠٠٠ سرير. ونحن بصدد العمل مع شركاء لتوزيع الإمدادات ومجموعات المواد الإعلامية على مئات الآلاف من الأسر حتى تتمكن من وقاية نفسها بشكل أفضل.

وستقوم اليوم العديد من الحكومات - ونأمل أن تتبعها حكومات أخرى - بالإعلان عن التزامات، والانضمام إلى مجموعة من البلدان التي زادت بالفعل، مثل البلدان المساهمة بقوات عسكرية والبلدان المساهمة بقوات الشرطة التي تعمل بشكل جدير بالثناء في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. ونرحب بإعلان الأمين العام عن البعثة الجديدة للأمم المتحدة للاستجابة لحالة الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا، الأمر الذي سيؤدي إلى بذل جهد تاريخي لحشد هذه الالتزامات وتوجيهها حيث تمس الحاجة إليها.

ويفوق التصدي لهذا التحدي بدرجة كبيرة قدرة أي دولة أو حتى أي منطقة بمفردها. فيجب أن يتم هذا من خلال عملية تجري بتضامن الجهود. كما يضطلع القطاع الخاص والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية بدور حاسم ينبغي أن تؤديه، وقد تولى بعضها بالفعل زمام الأمور مثل منظمة ”أطباء بلا حدود“ ومؤسسة ”غيتس“. وتم انتداب بيير تريوفيك، أحد موظفي منظمة ”أطباء بلا حدود“، الشهر الماضي إلى منروفا، في أكبر مركز لعلاج فيروس الإيبولا تم إنشاؤه على الإطلاق. ولكنه حين وصل، كان المركز قد امتلأ بالكامل، شأنه في ذلك شأن العيادات التي وظيفها جاكسون نياماه اليوم. واضطلع بيير بالمهمة المدمرة المتمثلة في إخبار المرضى وأقاربهم أن منظمة ”أطباء بلا حدود“ لا يمكنها استقبالهم. وكتب بيير:

وشعرنا جميعا بالجزع من نماذج مسار فيروس الإيبولا التي شهدناها، والنماذج التي ترتفع الإصابات فيها بحدة ومنحنيات مرعبة. رأينا تلك الأنواع من الأشياء في أفلام هوليوود، ولكن ليس في الحياة الحقيقية في التاريخ الحديث. تظهر تلك النماذج ما قد يحدث إذا واصلنا السماح للخوف في العمل أو الاختلاف بتشكيل استجابتنا. علينا أن نجد الموارد التي يعتقد الكثيرون الآن أنهم لا يستطيعون توفيرها.

كل بلد ممثل في هذه القاعة اليوم يمكن أن يسهم بشيء من شأنه إنقاذ حياة: الأطباء والمرضى والأسرة في المستشفيات - كما سمعنا الأغذية والصابون والدلاء. إن النماذج توقعات للمستقبل. ولكن ما نقوم به نحن - وأعني بـ "نحن" جميع البلدان التي نتمثلها هنا، وغيرها - هو ما يحدد مستقبلنا في الواقع. الأفراد يصنعون التاريخ، ولا تصنعه النماذج. أنشئت الأمم المتحدة لمواجهة التحديات العالمية مثل ذلك التحدي. لذلك نتواجد هنا. لنقف، معا، لمواجهة هذا التحدي بصورة مباشرة.

أستأنف الآن مهامى بوصفي رئيسة المجلس.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن.

السيد سركي (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): تشي نيجيريا عليك، سيدتي الرئيسة، لقيادتكم هنا في نيويورك وقيادة رئيسكم على المسرح العالمي، استجابة للتهديد الذي يشكله مرض فيروس الإيبولا للعالم بأسره. وتؤكد مناقشة اليوم المفتوحة على الجدية التي ينظر بها المجتمع الدولي إلى حالات تفشي مرض فيروس إيبولا. ونشكر معالي الأمين العام بان كي مون على قيادته، وعلى حشد الإجراءات العالمية لمواجهة حالات تفشي المرض. كما نشكر السيدة مارغريت تشان من منظمة الصحة العالمية، والدكتور نابارو، والسيد جاكسون نياما على إحاطاتهم الإعلامية.

المشكلة قابلة للحل. نعلم كيف نمنح الأشخاص المصابين بفيروس الإيبولا فرصة لمكافحة المرض وكيف نوفر لهم الرعاية بكرامة. نعلم كيفية الوقاية من حالات التفشي الجديدة للفيروس وكيفية إعداد البلدان للعثور عليها ومكافحتها، حينما تندلع حالات التفشي. وبينما سيستغرق تعزيز مستوى استجابتنا وقتا طويلا، ستتردى حالة الوباء قبل أن تشهد تحسنا، يمكن أن تنقذ أعمالنا أرواحا لا تعد ولا تحصى. إن الحسابات بسيطة. كلما أسرعنا باتخاذ الاجراءات، سنقوم بإنقاذ المزيد من الأرواح.

أطلب إلى ممثلي كل بلد هنا، لا سيما البلدان التي لا تزال تتبين كيفية استجابتها، العودة بهذه الرسالة إلى عواصمهم. إن الحسابات بسيطة: كلما أسرعنا في اتخاذ الاجراءات، وزاد عدد المساهمين منا، سننقذ المزيد من الأرواح. يمكننا تغيير معالم المشكلة والتوصل إلى حلول. لا بد من التوصل إلى حلول. وسأطلب إلى الذين يشككون في ذلك، مجرد إلقاء نظرة على نيجيريا. تم الكشف عن حالتين لتفشي الفيروس خلال انتشار الوباء. كان أحدهما في لاغوس، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ٢١ مليون نسمة. في غضون أسابيع قليلة، تم حشد أكثر من ألف مهني وأجريت أكثر من ١٨ ألف زيارة منزلية. تعقبوا فيها ٢٠ حالة إصابة وتوصلوا إليها، فضلا عن ٨٩٠ شخصا اتصل بهم المصابون. ونتيجة لذلك الجهد المنهجي السريع، يبدو حتى الآن أنه تم إحتواء حالات التفشي في نيجيريا.

كما سأحثهم على النظر إلى الرئيس الغاني جون دراماني ماهاما، الذي زار غينيا وليبيريا وسيراليون هذا الأسبوع، وحذر من أن الهلع وعزل البلدان المتضررة سيجعلان انتشار حالات التفشي أسوأ. كما تود الولايات المتحدة أن تعرب عن امتنانها للسبغ لإتاحتها مطارها الرئيسي ليعمل باعتباره مركزا إقليميا لموظفي خدمات الطوارئ ولإمدادات.

نيجيريا ووقف تفشيته بالفعل. لذا نرحب ببالغ التقدير، بالدعم المعلن المقدم من العديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم أو من المزمع تقديمه.

كما نرحب بالمبادرة المقترحة من الأمين العام بإنشاء بعثة خاصة معنية بفيروس الإيبولا. ونؤيد الفكرة وسنقدم كافة أشكال المساعدة وكل ما في وسعنا للمساعدة في نجاحها. وقدمت نيجيريا بالفعل المساعدة الثنائية إلى البلدان الثلاثة المتضررة. وقدمنا على سبيل المثال، ٣,٥ ملايين دولار بغية تلبية الاحتياجات الأساسية العاجلة ودعم مركز تنسيق فيروس الإيبولا في كوناكري. كما نقدم التدريب لفنيي المختبرات وغيرهم من المتخصصين من ليبريا في هذه اللحظة.

ونخطط علما بأن بعض البلدان فرضت حظرا على السفر وغيره من التدابير ضد البلدان التي تعاني من حالات تفشي المرض. ونعتقد أن ذلك ليس السبيل الصحيح لمواجهة التحدي. نعتقد أنه من الأهمية بمكان تقديم كل ما تحتاجه البلدان المتضررة من مساعدة لتغلب على الكارثة، بدلا من معاقبتها بالممارسات الخاطئة.

وستواصل نيجيريا تأييد البروتوكولات المعتمدة من منظمة الصحة العالمية التي لا تفرغ الحدود والقيود المفروضة على السفر أو وصم أي فرد على أساس جنسيته أو جواز السفر الذي يحملها. كما علينا التزامات في سياق الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بمراعاة حرية تنقل الأشخاص واحترامها. وسنواصل التزام اليقظة وتعزيز التفهيم في موانئ الدخول إلى أراضيها ومغادرتها وتقديم كل مساعدة ممكنة للبلدان الشقيقة في المنطقة للتخلص من الوباء.

السيد دوليتير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): يصف القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) الذي اتخذناه للتو تفشي فيروس إيبولا باعتباره يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين. وهذه هي

والإجماع الذي أظهره المجلس اليوم باتخاذ القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) يبعث برسالة واضحة مفادها أن العالم، في الواقع، سيتفاعل بتنسيق وتصميم على وقف انتشار هذا الفيروس المروع وإيجاد علاج دائم له.

وبينما نتكلم في هذه اللحظة، يذكر أن فيروس إيبولا ينتشر بصورة مفزعة. كل يوم يمر تأتي معه إصابات جديدة وتحديات في معركة مكافحة هذا المرض. والواقع أن العالم لم يشهد بعد انتشار مرض قاتل بمثل ذلك المعدل السريع. لا يسعنا إلا أن نتفق مع الأمين العام فيما يتعلق بالتدابير المختلفة لانتشار هذا المرض الفتاك في البلدان المتضررة. وتدعو خطورة حالة الطوارئ وحجمها إلى السرعة والتنسيق والاستجابات المبتكرة. إنها ليست أزمة عادية. إنها دعوة للحذر على الصعيد العالمي من عدو غير مرئي لا نكاد نعرفه ينتشر بشكل أسرع من جميع استجاباتنا.

تقف ثلاثة بلدان - غينيا وسيراليون وليبريا - في مركز العاصفة، فعلا. تواجه الآن تهديدا خطيرا، حتى في أفضل الظروف، من شأنه أن يكون شاقا للغاية على أي بلد التعامل معه بمفرده. تحتاج تلك البلدان بشدة إلى كافة المساعدات التي يمكن أن يقدمها سائر بلدان العالم. لن تتمكن نظمها الصحية من التعامل مع حالة الطوارئ الشديدة. تحتاج شعوبها إلى الغذاء والماء وغيرهما من الضروريات. تتطلب مستشفياتها على وجه السرعة توريد الموظفين، والألبسة الواقية والأدوية والأسرة ومعدات المختبرات المتخصصة والفنيين والأطباء والمرضات والمرافق الأساسية الأخرى، بما في ذلك المولدات وسيارات الإسعاف والوقود.

إن الوقت جوهر المسألة. يرى البعض بالفعل المعركة ضد فيروس إيبولا أنها معركة لا يمكن الفوز بها بسبب المعدل الذي ينتشر به الفيروس. من ناحية أخرى، نريد أن نلقي نظرة أكثر تفأؤلا على الحالة من تجربتنا في السيطرة على انتشار المرض في

الإيولا أكثر من ٦٠ مليون يورو، أي أكثر من ٩٠ مليون دولار، عبر القنوات ذات الصلة المختلفة.

وعلى صعيد ثنائي، ستقدم فرنسا ما مجموعه ٣٥ مليون يورو، أي ٤٥ مليون دولار، للبلدان المتضررة وجيرانها. والجزء الأكبر من تلك المساعدة، أي أكثر من ٢٠ مليون يورو أو ٢٦ مليون دولار، سيُقدّم إلى غينيا. وسيُتخذ عدة أشكال. وقد بدأنا نشر ٢٥ متخصصاً طبياً في الميدان للمساهمة في تعزيز مرافق الرعاية الصحية، ولا سيما مستشفى دونكا في كوناكري.

وفي كوناكري، مؤلنا إنشاء معهد باستور لمركز للخبرة. وفي منطقة الغابات في غينيا، نقوم بتمويل إنشاء مركز للعلاج، وتعزيز النظام الصحي بأكمله. وبالإضافة إلى ذلك، أعلن رئيس الجمهورية للتوّ عن إقامة مستشفى عسكري في منطقة الغابات في غينيا، بؤرة الوباء، في غضون الأيام القليلة المقبلة. وسيزوّد المستشفى بأطباء عسكريين وحماية مدنية، فضلاً عن موارد جوية.

وعلى صعيد التعاون، لن يكون باستطاعتنا احتواء الوباء بدون تنسيق وثيق للموارد التي تقدمها جميع الأطراف الفاعلة. وعلى المستوى الأوروبي، وفي ما يتعلق بمبادرة فرنسا، ستكون لدى الاتحاد الأوروبي قريباً جداً آلية لتنسيق الإخلاءات الطبية للمواطنين الأوروبيين والأفرقة الدولية الميدانية. وسيخصص الاتحاد الأوروبي أيضاً أكثر من ١٥٠ مليون يورو، أي نحو ٢٠٠ مليون دولار، للبلدان المتضررة، ولا سيما لدعم خدمات الرعاية الصحية لديها، وإنشاء مختبرات متنقلة وتدريب العاملين في المجال الصحي. وستقدم فرنسا جزءاً كبيراً من تلك المساعدة. وعلى مستوى الأمم المتحدة، فإننا نعمل بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية والدكتور ديفيد نابارو، كبير منسّقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيولا، بتركيز جهودنا على غينيا، بناء على طلبه. وستقدم دعمنا

المرّة الأولى في التاريخ التي يعرف فيها مجلس الأمن أزمة صحية بتلك الطريقة.

فمن ناحية، يمثل الوباء تهديداً دولياً نظراً لحجمه غير المسبوق؛ إذ لقي عدة آلاف من الأشخاص حتفهم بالفعل، مع إمكانية وقوع عشرات الآلاف، بل مئات الآلاف من الوفيات في المستقبل. عانت غرب أفريقيا بشكل كبير، لكننا نعلم أن الوباء قد ينتشر إلى خارج المنطقة. وعلاوة على ذلك، بوصف الأزمة الصحية تهديداً للسلام والأمن أصبحت أزمة اقتصادية واجتماعية يمكن أن تؤدي أيضاً إلى أزمة سياسية. ليبريا وسيراليون وغينيا جميعاً على الدرب نحو إرساء السلام بعد سنوات من إراقة الدماء. ويهدد فيروس الإيولا بمحو ثمار السلام وإشعال الفوضى في تلك البلدان.

إنها حالة طارئة. ولذلك فمن واجبنا وقف حالات التفشي قبل أن تنتشر لتخرج عن نطاق السيطرة. وتركز مسؤوليتنا الجماعية على ثلاث أولويات: العمل، والتنسيق والوقاية.

وفي ما يتعلق بعملنا، جعل رئيس الجمهورية مكافحة الإيولا أولوية. وفرنسا تقف جنباً إلى جنب مع البلدان الأفريقية في تلك المواجهة. وبتخاذ مجلس الأمن بالإجماع القرار غير المسبوق ٢١٧٧ (٢٠١٤)، فإنه يطلب من جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وبخاصة الدول، توفير الموارد لمكافحة الوباء.

ومنذ تفشّي وباء الإيولا، تولّت فرنسا القيادة في دعم إجراءات منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية في البلدان المتضررة. وخبراء المختبرات الفرنسيون التابعون للمعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية ومعهد باستور حدّدوا وجود الفيروس في نيسان/أبريل، وكانوا أول الحاضرين ميدانياً في غينيا. وخبرائهم يسهمون حالياً في تشخيص المرض ورصده وتدريب الأطباء. واليوم، تبلغ مساعدة فرنسا في مكافحة

في شكر مقدمي الإحاطات الإعلامية اليوم، وهم الأمين العام بان كي - مون؛ الدكتور ديفيد نابارو، كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا؛ السيدة مارغريت تشان، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية؛ والسيد جاكسون نياما، ممثل منظمة أطباء بلا حدود، على إحاطاتهم الإعلامية المتبصرة والمستجدات المتعلقة بوباء الإيبولا في غرب أفريقيا.

أولا وقبل كل شيء، أود تأييد ضحايا الإيبولا الـ ٥٠٠، بمن فيهم الموظفون الطبيون. ونتمنى الشفاء العاجل للمرضى الذين ما انفكوا يصارعون هذا المرض. وإنني أعنتم هذه الفرصة لكي أشكر جميع العاملين الطبيين وغير الطبيين، مثل جاكسون نياما، على تفانيهم الناكر للذات في خدمة الأشخاص المتضررين.

إن رواندا تحيي منظومة الأمم المتحدة على تعيبتها الفورية ضد فيروس الإيبولا. فمنظمة الصحة العالمية، التي أعلنت وباء الإيبولا بصفته حالة طوارئ تتعلق بالصحة العامة وذات أهمية دولية، أطلقت خريطة طريق التصدي للإيبولا بهدف توجيه جهود الدعم الدولي. وفي مطلع هذا الأسبوع، نشرت منظومة الأمم المتحدة، برمتها، لمحة عامة عن الاحتياجات والمتطلبات، توجز الموارد اللازمة لمعالجة الأزمة بفعالية في الأشهر الستة المقبلة.

وبالإضافة إلى تلك الجهود، نرحب بقرار الأمين العام إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا، التي ستكون أساسية لتعبئة الموارد لمكافحة هذا المرض، فضلا عن الوقاية التي تمس الحاجة إليها منه في المستقبل.

إن جهود مجلس الأمن في دعم عمليات السلام وبناء السلام بعد انتهاء النزاع في البلدان المتضررة الثلاثة، فضلا عن التداعيات الأمنية الواضحة لتفشي الإيبولا، تُبرر اهتمامه المستحق والقرار بعقد هذه المناقشة المفتوحة. وفي هذا الصدد،

الكامل، بما يشمل العاملين، لمركز الأمم المتحدة للعمليات وإدارة الأزمات، الكائن في نيويورك.

وفي ما يتعلق بالوقاية، فإن مجلس الأمن في القرار الذي اتخذناه يوجّه رسالة قوية وواضحة مفادها أن الإيبولا ليس بلاءً سماويا تتف البشيرة عاجزة أمامه. فنحن قادرون على احتوائه إذا نُفذت المبادئ التوجيهية الصحية والوقائية البسيطة والصارمة. وبعد ذلك لن نجد حلاً دائماً إلا بمساعدة البلدان المتضررة على تعزيز أنظمتها الصحية. وكما نعلم، فإن البلدان الأكثر عرضة في الأصل هي التي أصيبت.

إن شجاعة العاملين الصحيين في البلدان المتضررة والعاملين الصحيين الدوليين الذين يكافحون الوباء ميدانياً جديرة بإعجابنا. وأود الإشادة بشكل خاص بتفاني أفرقة منظمة أطباء بلا حدود، التي يوجّه إليها مجلس الأمن التحية في القرار. فهذه الأفرقة تعمل منذ أشهر في بؤرة تفشي الوباء. وعلينا الارتقاء إلى مستوى شجاعة هؤلاء الرجال والنساء.

إن السيد ألبرت شفايتزر، الحائز على جائزة نوبل للسلام، والذي نذر حياته لإنقاذ أرواح الآخرين، وصف واجبنا الأخلاقي على النحو التالي:

”على كل إنسان في بيئته أن يناضل لممارسة إنسانية حقيقية تجاه الآخرين. فمستقبل العالم يعتمد على ذلك.“

واليوم، ناشد إنسانية الجميع. هناك رجال ونساء وأطفال يعانون من الإيبولا ويموتون بسببه. فلنعمل من أجلهم الآن.

السيد ندوهونغوريهي (رواندا) (تكلم بالإنكليزية):

أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه المناقشة المفتوحة بشأن الإيبولا، وعلى تقديم القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي اتُخذ بالإجماع وقدمه أكثر من ١٣٠ دولة عضواً، بينها جميع الأعضاء الـ ١٥ في المجلس. وإنني أنضم إلى من تكلموا قبلي

وأود أن أختتم كلمتي بالإعراب عن تقدير رواندا لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وللبلدان المساهمة بوحدات عسكرية وقوات شرطة على دعم الليبريين في تنفيذ ولايتها في هذه المرحلة العصيبة.

السيد مكسيميتشيف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): ونحن أيضاً نودّ طبعاً أن نوجّه امتناننا إلى الأمين العام، وإلى كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية، فضلاً عن ممثل منظمة أطباء بلا حدود، على بياناتهم الشاملة جداً.

إنّ الانتشار السريع لفيروس الإيبولا في القارة الأفريقية وعواقبه الوخيمة هما سبب للقلق المتزايد، الذي تشارك فيه روسيا مشاركة كاملة. والتحدي الكبير الذي يواجهه غينيا، ليبيريا، سيراليون وعدداً من الدول الأخرى في المنطقة لا يمكن أن يبقى بدون استجابة منسّقة من المجتمع الدولي.

وفي هذا الصدد، نعتقد أن مناقشة المجلس لهذا الموضوع لها ما يبررها، ونرحب باتخاذ القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤).

ونحن نقدر كثيراً الجهود المتفانية التي تبذلها الدول الثلاث الأشد تضرراً من الإيبولا وشركاؤها والدول الأخرى الأعضاء والمنظمات غير الحكومية بهدف القضاء على المرض وتقديم الرعاية الطبية وغيرها من أشكال المساعدة إلى السكان. وفي هذا الصدد، نود أن نشدد على مساهمات كوبا ومنظمة أطباء بلا حدود، والتتين كانتا من بين أوائل الذين انضموا إلى صفوف الجهات التي تكافح الإيبولا بشكل مباشر في غرب أفريقيا.

واسترشادا بالمبادئ المتمثلة في التضامن والصدقة مع الدول الأفريقية والإنسانية، يشارك الاتحاد الروسي بنشاط، منذ اكتشاف أول مظاهر هذا المرض، في تقديم المساعدة المالية والتقنية للبلدان التي تعاني، وذلك على الصعيدين المتعدد

لا يسع رواندا إلا أن تتفق مع التقييم الرصين لخطر الإيبولا الوارد في الرسالة الموجهة إلى الأمين العام (S/2014/669، المرفق) من رؤساء ليبيريا وغينيا وسيراليون، تحذّر من أنّ الإنجازات التي تحققت منذ نهاية الحرب الأهلية والتراجع والاستقرار، وهي مثيرة للإعجاب، أصبحت هشّة وقابلة للارتداد. وكلنا متفقون على أنّ تأثير الإيبولا في البلدان المتضررة يتجاوز كونه مسألة صحية وإنسانية، لأنّ له تداعيات أمنية وسياسية واجتماعية اقتصادية.

وبالإضافة إلى جهود منظومة الأمم المتحدة، نرحب بالبعثة التي نفذتها المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي، فضلاً عن الشركاء الثنائيين ومتعددي الأطراف، مثل مصرف التنمية الإفريقي، في مكافحة هذا البلاء. وإننا نرحب بالتعهدات من جميع أرجاء العالم بدعم خريطة طريق التصدي، سواء كان ذلك بالموارد المالية أو البشرية أو سواها. وقد أسهمت رواندا في هذا الجهد العالمي، كما ذكر الأمين العام.

ونحن نتقدم إلى بلدكم، سيدي الرئيسة، بشكر خاص على نشر ٣٠٠٠ جندي في ليبيريا لدعم احتواء الإيبولا، وعلى إنشاء وحدات إضافية لعلاج مرض الإيبولا في المناطق المتضررة وعلى مساعدة إدارة الولايات المتحدة في توظيف العاملين الطبيين وتدريبهم وتنظيمهم في البلدان المتضررة.

ولكي ننجح في كبح تفشي المرض، لا بدّ من تعزيز مستوى الوعي العام لتفادي التشهير المتواصل بالبلدان والشعوب المتضررة. وفي هذا السياق، نذكر بقرار المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي أن يحدّ جميع البلدان التي علّقت أو ألغت رحلاتها الجوية على إعادة النظر في قرارها، كما أكد الأمين العام عصر اليوم. ففي الحقيقة، إنّ هذا القرار قد أسهم في مزيد من تدهور اقتصادات تلك البلدان ونقص في المساعدة الإنسانية.

من الجلي أن تقديم المساعدة للمرضى أمر في غاية الأهمية، لكن ذلك ليس سوى جزء من المشكلة. وفي الوقت نفسه، فإن السبب الرئيسي وراء استمرار هذا المرض الفتاك في الانتشار هو الافتقار إلى نظم فعالة للوقاية والتوعية الصحية في البلدان المتضررة، وهو ما يُعزى إلى النقص في اختصاصي علم الأوبئة والمتخصصين في مجال السلامة البيولوجية، فضلا عن المديرين في مجال المرافق الصحية والصحة الوبائية. وفي هذا الصدد، فإن الاتحاد الروسي مستعد لتخصيص ٢,٥ مليون دولار كمساهمة في ميزانية منظمة الصحة العالمية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ من أجل تعزيز تنفيذ البروتوكولات الصحية الدولية التي تمثل الأساس الحقيقي للتصدي العالمي للتهديدات من على شاكلة وباء الإيبولا. وسنقدم أيضا مساعدة تقنية مباشرة إلى البلدان التي تحتاج إليها لتنفيذ البروتوكولات الصحية الدولية في حدود ٤ ملايين دولار. وبالإضافة إلى ذلك، نعترم المساهمة بمبلغ ٣,٥ مليون دولار إلى منظمة الصحة العالمية لزيادة استعداد المنظمة للاستجابة لحالات الطوارئ.

ونرى أن من الأهمية بمكان أن أبلغ المجلس بأن القطاع الخاص الروسي أيضا يبذل جهودا لمكافحة الوباء. وعلى سبيل المثال، فقد مولت شركة روسال الروسية شراء معدات للوقاية الصحية لحساب وزارة الصحة في غينيا.

ونرحب بالجهود النشطة التي يبذلها الأمين العام في سبيل إعداد استجابة منسقة وفعالة من جانب المجتمع الدولي لوباء الإيبولا. ونرى أن من الأهمية بمكان أن يتابع جميع المشاركين عن كثب المجالات الرئيسية التي يبتها منظمة الصحة العالمية بالتفصيل في منشورها المعنون "خريطة الطريق للاستجابة للإيبولا". والمساعدة المقدمة من الاتحاد الروسي تنسجم تماما مع الأحكام الرئيسية لتلك الوثيقة، ونحن على استعداد للاستمرار في المشاركة في تنفيذ الاستراتيجية الدولية من أجل مكافحة هذا المرض بالتنسيق مع حكومات الدول المتضررة

الأطراف والثنائي. وبغية تعزيز نظام الرعاية الصحية العامة في غينيا وسيراليون أثناء تفشي فيروس الإيبولا، مولت روسيا شراء وحدات طبية نموذجية تشتمل على مجموعة مختارة من الأدوية والمعدات الطبية التي يمكنها توفير العلاج لـ ٦٠.٠٠٠ شخص وإيصالها إلى هذين البلدين، وذلك من خلال منظمة الصحة العالمية. وسيجري إرسال وحدات مماثلة في الأيام القليلة المقبلة إلى ألبانيا، وهي إحدى الدول التي تواجه مخاطر عالية.

وفي مستشفى دونكا في غينيا، الذي يجري نقل المصابين بفيروس الإيبولا إليه، جرى نشر فرقة روسية متخصصة في مكافحة الأوبئة. وتتألف الفرقة من خبراء ومتخصصين مدرّبين تدريباً عالياً، والذين يقدمون، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود، المساعدة إلى وزارة الصحة في غينيا في تنظيم أنشطة مكافحة الوباء وتشخيص حالات الإصابة بالإيبولا في المختبرات البيولوجية والمتنقلة الروسية. وبلدنا يغطي تكاليف التشغيل بالكامل، وذلك بتكلفة قدرها ٣ ملايين دولار. ونحن نعد أيضا لإرسال معدات وقاية شخصية إلى العاملين في مجال الرعاية الصحية والمتطوعين في غينيا.

وروسيا، إذ تضع في اعتبارها الآثار الأوسع نطاقا للوباء، بما في ذلك خطره على الأمن الغذائي، تجهز بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي لتقديم مساعدات غذائية إلى البلدان الثلاثة الأكثر تضررا بتكلفة تصل إلى أكثر من مليون دولار. ويساهم الدعم الذي تقدمه مساهمة كبيرة في الدراسة العلمية لفيروس الإيبولا. وقد أجرى الخبراء والمتخصصون الروس بنجاح تجارب قبل إكلينيكية للتلقيح ضد الإيبولا. ونحن ننتظر تصديق منظمة الصحة العالمية على هذا اللقاح. وبعد ذلك، إذا كانت ثمة حاجة إلى مساعدتنا، فإننا سنكون جاهزين لتقديمها. وعلاوة على ذلك، فقد طورت روسيا نظم اختبار عالية الحساسية لتشخيص فيروس الإيبولا ونحن على استعداد لتزويد جميع المختبرات في مجال مكافحة هذا الوباء بما تحت رعاية منظمة الصحة العالمية.

ثانيا، يتطلب وباء الإيبولا الحالي، الذي بات يشكل خطرا إقليميا في هذه المرحلة، تعاونا إقليميا استباقيا. ونحث جميع البلدان، بما فيها تلك الموجودة في المنطقة، على الامتناع عن إغلاق حدودها، مما يترتب عليه عزل البلدان المتضررة وهو الأمر الذي يؤدي فحسب إلى زيادة الضرر وتعطيل الجهود الرامية إلى وقف انتشار الإيبولا. وفي هذا الصدد، نرحب بجعل غانا مركزا لوجستيا لمكافحة الإيبولا في غرب أفريقيا. وسيكون ذلك بمثابة ممر حيوي لوصول الإمدادات التي تمس الحاجة إليها والموظفين الصحيين إلى البلدان المتضررة.

ثالثا، يتعين علينا أيضا أن ننظر بجديّة في الطريقة التي يمكن بها لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام أن تواصل دعم الجهود القطرية في التصدي لتهديد الإيبولا. وقد أظهرت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا قدرة كبيرة على التحمل وثبتت أنها أداة محورية لمساعدة الجهود الجارية الرامية إلى مواجهة الأزمة. ولئن كنا قد كفلنا تمديدا تقنيا لولاية البعثة، يتعين علينا تعزيز الدور الداعم الذي تضطلع به البعثة في ولايتها. واستمرار وتعزيز عمل بعثة حفظ السلام يمثلان بحد ذاتهما تذكرة تبعث على الاطمئنان بالتزام الأمم المتحدة بالوقوف إلى جانب المتضررين.

وفي الواقع، فإن مكافحة هذا الوباء الذي لم يسبق له مثيل هي أحد أكثر التحديات إلحاحا التي نواجهها جميعا اليوم. وينبغي أن نكون متحدين في الارتقاء إلى مستوى التحدي. وتؤكد جمهورية كوريا من جديد التزامها بهذا التحالف الدولي.

ونحن نقدم مساعدات إنسانية للبلدان المتضررة، وننظر أيضا في تقديم مساهمات إضافية لدعم عمل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، في هذه المرحلة الحرجة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة ليتوانيا.

وكيانات منظومة الأمم المتحدة، وبطبيعة الحال، مع الشركاء الآخرين.

السيد أوه جون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): تقدر جمهورية كوريا مبادرة الولايات المتحدة بعقد هذه المناقشة المفتوحة واتخاذ القرار المتعلق بأزمة فيروس الإيبولا (القرار ٢١١٧ (٢٠١٤)). كما نشكر مقدمي الإحاطات الإعلامية الذين عرضوا علينا صورة شاملة لمدى خطورة الحالة. ونود أن نشيد بقيادة الأمين العام ونرحب باقتراحه الذي جاء في الوقت المناسب والداعي إلى إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا. ونشيد أيضا بمنظمة الصحة العالمية وجميع الجهات التي تقف في الخطوط الأمامية لمكافحة الإيبولا، ولا سيما العمل النبيل الذي يقوم به العاملون في مجال تقديم المعونة في بيئة بالغة الصعوبة.

في الأحوال العادية، ربما لا يدخل انتشار مرض ما في نطاق فهمنا التقليدي للسلام والأمن. غير أن أزمة الإيبولا هذه تمزق نسيج المجتمعات المتضررة ذاته وتهدد المكاسب التي تحققت من خلال أنشطتنا الدولية لبناء السلام في تلك البلدان. وعلى هذا النحو، فإن السلام والأمن يواجهان تهديدا خطيرا على الصعيدين الوطني والإقليمي وعلى الصعيد العالمي. وفي ضوء ذلك، أود أن أعرض على المجلس بعض الملاحظات بشأن هذه المسألة.

أولا، يتطلب الأمر استجابة دولية كبيرة ومنسقة للتصدي لوباء الإيبولا. ونعتقد أن المرض، ولئن كان يشكل تهديدا خطيرا، فإن بالإمكان الوقاية منه ومكافحته على السواء. وقبل خروج الوضع عن نطاق السيطرة، بما لذلك من نتائج مدمرة، يجب أن تنتبه إلى المخاطر وأن نستجيب على الصعيد الدولي. وينبغي للأمم المتحدة، وهي أفضل محفل لتنسيق الجهود الدولية، أن تساعد على تعزيز نظم الاستجابة وأن توجه التيارات العديدة المختلفة للمعونة التي تتدفق لمكافحة هذا الوباء.

السيدة مورموكاينه (ليتوانيا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر رئاسة الولايات المتحدة لمجلس الأمن على عقد هذه المناقشة الطارئة بشأن تفشي مرض الإيبولا بشكل غير مسبق. وليتوانيا تؤيد البيان الذي سيُدلى به بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

ويثني وفد بلدي على قيادة الأمين العام واستجابة الأمم المتحدة السريعة والمركزة لهذه الأزمة، بما في ذلك خطط إنشاء بعثة للتصدي لهذه الحالة الطارئة في مجال الصحة لتنسيق استجابة المجتمع الدولي لتفشي الإيبولا.

ونعرب عن دعمنا الكامل لكبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بفيروس الإيبولا، الدكتور ديفيد نابارو، وأنطوني بانبوري نائب المنسق المعني بالإيبولا ومدير عملية إدارة الأزمة. كما نشكر المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، السيدة مارغريت تشان، على إحاطتها الإعلامية اليوم وعلى كل الجهود التي تبذلها المنظمة لمواجهة انتشار فيروس الإيبولا.

إن قلوبنا مع أسر الضحايا والمرضى، وكذلك مع الشجعان والمتفانين من الأطباء والعاملين في مجال الرعاية الصحية، مثل أولئك الذي يعملون في منظمة أطباء بلا حدود، والذين يخاطرون بأرواحهم ويقومون بكل ما في وسعهم من أجل وقف تزايد انتشار المرض ومساعدة المرضى.

إن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والأمنية للأزمة الصحية، كما قال آخرون، ستؤثر بشكل كبير على البلدان المعنية. فقد أصاب التفشي الهائل للإيبولا بلدانا خرجت قبل عقد فقط أو نحو ذلك من صراعات مدمرة، ويهدد الآن بشل اقتصاداتها وينشر الخوف وبمزق النسيج الاجتماعي الهش ويعكس اتجاه المكاسب التي تحققت نتيجة ذلك التطور السلمي.

إن الخوف ينتشر كالنار في الهشيم. وقد شهدنا بالفعل إغلاق مطارات، مما حال دون وصول المساعدات التي توجد

حاجة ماسة إليها. كما شهدنا منع أشخاص يشبه إصابتهم بالمرض من الحصول على المساعدة وفرض إجراءات حظر سفر. ويشكل تفشي مرض الإيبولا اختبارا للتضامن الدولي ولاستعدادنا للتصدي للتهديدات غير التقليدية، التي إن لم يكبح جماحها، ربما تكون مدمرة مثل أي صراع وأن تترتب عليها عواقب بعيدة المدى. وكما قال الأمين العام في مكان آخر: "سيتسبب كل يوم تأخير في زيادة مطردة في التكاليف والمعاناة".

إننا نثني على الجهود الميدانية التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، بما في ذلك إيصال المعلومات إلى عامة الليبريين بخصوص بروتوكولات السلامة والصحة وغيرها من التدابير لمنع انتقال عدوى الإيبولا. ومن الأمور ذات الأولوية القصوى التواصل مع الجمهور بصورة واضحة وعلى نحو دقيق وفعال بشأن تدابير الوقاية واتخاذ إجراءات وقائية منسقة جيدا. ومما يثلج صدري معرفة أن ثمة مشاركة ليتوانية متواضعة في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، وهي تؤدي عملها الحيوي المتعلق بمساعدة بلد اجتاحه هذا الوباء غير المسبوق.

ويرحب وفد بلدي بالالتزام السياسي القوي بمكافحة تفشي الإيبولا، والذي عبر عنه رؤساء دول اتحاد نهر مانو - غينيا وكوت ديفوار وليبيريا وسيراليون - في مؤتمر قمتهم الاستثنائية الذي عقد في غينيا في ١ آب/أغسطس. كما نثني على التزام الاتحاد الأفريقي، الذي أذن مجلس السلام والأمن التابع له مؤخرا بالقيام بإيفاد أول بعثة إنسانية له على الإطلاق إلى المنطقة، وعلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لما تبذله من جهود في مجال مكافحة زيادة انتشار هذا المرض القاتل.

وقد أشار زميلنا الفرنسي من جانبه، إلى أن الاتحاد الأوروبي يعمل بشأن استجابة شاملة لوباء الإيبولا، وقد تعهد بالفعل بتقديم قرابة ١٥٠ مليون يورو في صورة تمويل لبلدان غرب أفريقيا المتضررة من فيروس الإيبولا.

تناشد المجتمع الدولي معالجة الأزمة باهتمام بالغ وتقديم المساعدة الفورية للبلدان في المناطق المتضررة. ولأن الأمراض لا تعترف بالحدود الوطنية، فإن تقديم المساعدة في هذه الأزمة هو عمل ينم حقا عن رهافة الحس. ونأمل أن تجلب مساعدة المجتمع الدولي الأمل للسكان في المناطق المتضررة؛ وأن تساعد على التخفيف من الشعور بالعجز والهلع والعزلة؛ وأن تبني الثقة للتصدي للوباء على نطاق أوسع.

ثانيا، ينبغي للمجتمع الدولي مواصلة تنسيق مختلف الاستجابات للأزمة. والصين تدعم الدور القيادي للأمم المتحدة فيما يخص تنسيق الاستجابات الدولية لهذا الوباء، وترحب بمبادرة الأمين العام بان كي - مون المتعلقة بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا في غرب أفريقيا، والتي نعتقد أنها ستساعد على حشد مختلف الأطراف لتحقيق التكامل بين جهود المساعدة الدولية وسترسي التأزر في العملية برمتها. والصين تدعم منظمة الصحة العالمية فيما يخص مواصلة استخدام خبرتها في الجهود المبذولة لرصد الوباء ومكافحته لتيسير البحث والتطوير السريعين لخطط للعلاج ولقاحات ولتكتيف حملات الوقاية. ويجب على أجهزة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى تنسيق جهودها من أجل الإسهام في الجهود المشتركة الرامية إلى التصدي لأزمة.

ثالثا، ينبغي للمجتمع الدولي معالجة الأسباب الجذرية وأعراض المشكلة عن طريق مساعدة البلدان الأفريقية على تسريع تنميتها الاقتصادية والاجتماعية. لقد أثقل تفشي مرض الإيبولا الحالي كاهل أنظمة الصحة العامة في البلدان الثلاثة، مما ترتب عليه أيضا إعاقة تنميتها الاقتصادية والاجتماعية الهشة بالفعل وتنمية جيرانها. ويتعين ألا يغيب عن ذهن المجتمع الدولي، عند تقديم الإغاثة الطبية والمساعدة الطارئة إلى تلك البلدان لمساعدتها على مواجهة الوباء الحالي، الاحتياجات

خلال جيل واحد، عانت شعوب ليبيريا وسيراليون وغينيا من صراعات ومآسي، تركت آثارا إنسانية عديدة، يلزمها حتما وقت حتى تتعافى منها بصورة كاملة. ويجب علينا جميعا أن نعمل معا لضمان أن تكون استجابة المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة سريعة ومركزة ودائمة بما يكفي لوقف انتشار المرض والحفاظ على مكاسب تلك الدول التي حققتها بشق الأنفس.

إننا نشيد بجهود ومساهمات مختلف البلدان، بما فيها تلك التي أعلن عنها اليوم. ويجري حاليا وضع اللمسات الأخيرة على قرارات بلدي المتعلقة بمساهمتنا الوطنية.

السيد وانغ من (الصين) (تكلم بالصينية): ترحب الصين بعقد هذه المناقشة المفتوحة بشأن أزمة مرض الإيبولا. ونود أن نشكر الأمين العام بان كي - مون، والدكتور نابارو والمديرة العامة مارغريت تشان على إحاطتهم الإعلامية. كما استمعت الصين بعناية إلى بيان ممثل منظمة أطباء بلا حدود.

ينتشر وباء الإيبولا حاليا بسرعة في جميع أنحاء بلدان غرب أفريقيا، بما في ذلك سيراليون وليبيريا وغينيا، مهددا بشكل خطير صحة وحياة سكانها. وقد تحولت أزمة الإيبولا بالفعل من مشكلة صحية عامة إلى مشكلة معقدة ومتعددة الأوجه، تؤثر على السياسة والأمن والاقتصاد والمجتمعات في البلدان المعنية، وتهدد أمن الصحة العامة على الصعيد الدولي. وفي هذا الصدد، أصبحت الأزمة تمثل تحديا أمنيا استثنائيا وغير تقليدي بالنسبة للمجتمع الدولي ككل.

وتعتقد الصين أنه ينبغي بذل جهود في المجالات الثلاثة التالية: أولا، ينبغي للمجتمع الدولي التصدي لتفشي الإيبولا، مع شعور أكبر بالطابع العاجل من خلال سرعة تقديم المساعدة للبلدان المتضررة. والوقت هو جوهر المسألة في أزمة الإيبولا الحالية، حيث أن هذا المرض ينتشر بسرعة. وكلما سُمح له بالانتشار، كانت عملية احتوائه أكثر صعوبة وتكلفة. والصين

٢٠٠ مليون يوان، في صورة أموال سائلة وأغذية ومواد، سيتم إرسالها إلى سيراليون وليبيريا وغينيا. وستقدم الصين أيضا مليوني دولار أمريكي نقدا إلى كل من منظمة الصحة العالمية والاتحاد الأفريقي، وذلك دعما لجهودهما الهادفة إلى مكافحة الوباء.

وستواصل الصين عملها مع جميع بلدان العالم ومساندتها لبلدان غرب أفريقيا المعنية بغية مساعدتها على مواجهة الأزمة الحالية. ونأمل أن يكون بمقدور بلدان غرب أفريقيا وشعوبها، بفضل الدعم الشامل من المجتمع الدولي، التغلب على الأزمة في القريب العاجل، واستعادة الاستقرار الوطني واستئناف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقرب وقت ممكن.

السيد كوينلان (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): كما نعرف بذلك الآن، بعد فوات الأوان تقريبا، إن تفشي فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا غير مسبوق من حيث نطاقه ومداه الجغرافي وأثره. وقد سمعنا أن أعداد الإصابات والوفيات المرتفعة أصلا تتزايد على نحو هائل، إذ تتضاعف كل ثلاثة أسابيع. وازدادت الأعباء على الأنظمة الصحية في البلدان المتضررة لدرجة أنها أصبحت على شفى الانهيار. والمرضى والمصابون - "الذين يتوسلون من أجل إنقاذ حياتهم"، كما قل للتو جاكسون نياما ممثل منظمة "أطباء بلا حدود" - يُمنعون من ولوج مراكز العلاج فيموتون. ومن الواضح أن ذلك في حد ذاته أمر مروع، لكنه يزيد أيضا من استفحال تفشي المرض. والأنظمة الصحية لا تستطيع مواجهة مرض متوطن آخر، بل ليس بمقدورها تقديم أبسط العلاجات. وقد استمعنا مجددا اليوم للتوقعات المخيفة إن ترك الإيبولا يواصل تفشيه الرهيب.

وأنوه بقيادة الولايات المتحدة بعقد جلسة اليوم الاستثنائية التاريخية، ونحن مدينون على نحو خاص للرئيس أوباما لإعلانه هذا الأسبوع عن جهود غير مسبوقه من جانب الولايات المتحدة للمساعدة على وقف هذا الوباء.

الطويلة الأجل لتلك البلدان وأن يزيد مساهمته ودعمه لتطوير نظمها للرعاية الطبية والصحية وأن يساعدها على أن تنشئ في أقرب وقت ممكن أنظمة صحية شاملة ونظما للوقاية من الأوبئة ومكافحتها. وفي غضون ذلك، ينبغي للمجتمع الدولي أن يساعد بقوة تلك البلدان على دفع عجلة تنميتها الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز تطوير بنيتها التحتية وإدارتها العامة، وذلك لتعزيز قدراتها فيما يخص الوقاية من الأوبئة ومكافحتها.

عانت الصين في عام ٢٠٠٣ من وباء المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، لذلك فإننا نتعاطف بشدة مع شعوب البلدان الأفريقية المعنية. ويساور القيادة والحكومة الصينية قلق عميق جراء تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا. وقدم بلدي منذ بداية الوباء مساعدات إلى البلدان المعنية وأطلعها على خبرة الصين فيما يخص مكافحة الأوبئة. ولدعم البلدان الأفريقية في استجابتها لتفشي الإيبولا، قدمت الصين مساعدات مالية وعينية مبكرا في نيسان/أبريل. وفي شهر آب/أغسطس، قمنا بتجميع مواد إغاثة ومواد خاصة بمكافحة العدوى بقيمة ٣٠ مليون يوان وأرسلناها إلى البلدان الثلاثة فورا، كما أوфدت الصين فريقين من الخبراء في مجال الصحة العامة والأطباء إلى المناطق المتضررة لتوفير النُصح والمساعدة.

ومنذ اندلاع الأزمة، ظل الفريق الطبي الصيني في الميدان لتقديم مساعدة نشطة للسكان المحليين فيما يخص مكافحة هذا الوباء والوقاية منه. وأرسلت الصين إلى سيراليون في الآونة الأخيرة فريقا طبييا مكونا من ٥٩ عضوا ومختبرا للأمن البيولوجي لإجراء اختبارات ومتابعة حالات المرضى الخاضعين للملاحظة. وأوфدت الصين أيضا ١٧٤ خبيرا وعاملا في المجال الطبي إلى المناطق المتضررة في سيراليون وليبيريا وغينيا.

وأعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ، الذي يقوم بزيارة إلى الهند، في وقت سابق اليوم أن الحكومة الصينية قررت، بالإضافة إلى المساهمتين السابقتين، تقديم مساهمة أخرى قيمتها

الفيروس، وفقا لما تسمح بها قدراتها وولاياتها. ونحن نعرف أن حفظة السلام لا يمكن أن يتحولوا إلى عاملين على الخط الأمامي في مجال الرعاية الصحية، لكنهم كما تثبت البعثة ذلك، يمكن أن يقوموا بدور حاسم في توعية الجمهور بتدابير الوقاية من الإيبولا، والأهم من ذلك، تبديد مشاعر الخوف وتفنيد المعلومات المضللة. وبعثات الأمم المتحدة تدعم صون القانون والنظام، ولديها أيضا القدرات اللوجيستية والتنظيمية التي تشتد الحاجة إليها.

إن القيود الشاملة التي يجري فرضها على السفر وعبور الحدود في جميع أرجاء المنطقة بغية احتواء تفشي الفيروس تحدث، مثلما سمعنا، أثرا عكسيا، مما يزيد من صعوبة إيصال الموظفين الطبيين والإمدادات الطبية عبر الجو، ويُقيّد الروابط في مجالي التجارة والنقل. ونشكر غانا على إبقائها جسر البعثة الجوي الحاسم إلى مونروفيا. ويمكننا، بل يجب علينا أن نبقي على الحدود مفتوحة بصورة حصرية، ونزيد في الوقت ذاته من تيقظنا لوقف انتشار إيبولا.

وتلتزم أستراليا بدعم الاستجابة الدولية. فقد أعلن وزير خارجيتنا هذا الأسبوع أن أستراليا ستقدم فورا مبلغا إضافيا قيمته ٧ ملايين دولار، بما في ذلك للاستجابة الإقليمية الموحدة لمنظمة الصحة العالمية، وستدعم توفير الخدمات الطبية للخطوط الأمامية. وقد سمعنا اليوم أن الاستجابة الدولية يجب أن تتضاعف ٢٠ مرة إن كنا نريد أن نستبق الوباء. وستظل أستراليا تقيم تقييما سريعا للغاية للمحالات التي يمكننا الإسهام فيها على أفضل وجه.

وفي الختام، أود أن أشيد بالعاملين في مجال الرعاية الصحية، و ٩٩ في المائة منهم من الموظفين الوطنيين، الذين يواجهون في عين المكان هذا المرض الفظيع، لكنه مرض ما زال من الممكن القضاء عليه. إنهم يعملون بلا كلل معرضين أنفسهم لخطر شديد من أجل إنقاذ الأرواح والحد من المعاناة. ومات

إننا نعلم أن تفشي الإيبولا تحول إلى ما هو أكثر من أزمة صحية؛ إذ أنه له عواقب إنسانية واقتصادية واجتماعية قد تمتد مُتجاوزةً بكثير نطاق البلدان المتضررة. والنساء يتأثرن على نحو غير متناسب، إذ يشكلن، مثلما هو الحال دائما، ٧٠ في المائة من حالات الإيبولا. وتشكل الممرضات غالبية الضحايا من أفراد الخدمات الطبية. وقد يتسبب الإيبولا في تراجع المكتسبات التي تحققت في مجال بناء السلام والتنمية. وتوقعات النمو الاقتصادي يجري تخفيضها فعلا، مما يؤثر بالفعل على استقرار منطقة خارجه من النزاع تواجه مخاطر الصراع الزمن، مثل ارتفاع بطالة الشباب. ومن البديهي أن الأزمة تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين.

وأمامنا الكثير من الأمور التي ينبغي أن نتداركها إن كنا نريد النجاح في عكس مسار المنحنى الوبائي وتغيير منحاه المتفجر الحالي. ولا يزال بإمكاننا عكس مسار آثار تفشي الوباء، لكن لن نفلح في ذلك إلا إذا كانت الاستجابة - لا سيما القدرة على عزل المصابين وعلاجهم - استجابةً مُعززةً بصورة كبيرة وعلى وجه السرعة. ليس لدينا وقت نضيعه. ومن الحيوي على وجه الإطلاق أن نقوم باستجابة عاجلة ومُنسّقة. وتؤيد أستراليا تأييدا قويا جهود الأمين العام، من خلال الدكتور نابارو، وهي تعمل بصورة وثيقة مع السيدة تشان ومنظمة الصحة العالمية، لكفالة إسهام منظومة الأمم المتحدة بصورة فورية وفعالة ومنسقة في الجهد العالمي للقضاء على تفشي الوباء. ونقر بأننا نواجه تحديا غير مسبوق يتطلب استجابة غير مسبقة أيضا. وبالتالي، فإن أستراليا تحيي وتؤيد مبادرة الأمين العام لإنشاء أول بعثة دولية للأمم المتحدة في مجال الصحة العامة فورا، وهي بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا.

ويمكن لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لا سيما بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، أن تدعم أيضا جهود مكافحة تفشي

المتحدة أيضا بدورها. فالعمل جار بالفعل لبناء مركز صحي في فريتاون بتكلفة ٦٠ مليون دولار. وسيمنح المركز الثقة للعاملين في المجال الصحي الذين يشاركون في هذا الجهد بشجاعة. وقد انضم إليهم فعلا خبراء عسكريون بريطانيون وموظفون من منظمة إنقاذ الطفولة بالملكة المتحدة للعمل في عين المكان بغية تشغيل المركز. وأعلن أمس وزير خارجيتنا عن الزيادة بصورة كبيرة في مجموعة تدابير الدعم. ويقع في صلب هذه التدابير التزام بتولي قيادة جهود توفير ما مجموعه ٧٠٠ من الأسرة المخصصة لعلاج الفيروس لسيراليون وتحمل تكلفتها. وأكثر من ٢٠٠ من تلك الأسرة في طريقها فعلا إلى سيراليون. وسنقدم الآن ٥٠٠ من الأسرة الإضافية، وسنعمل مع الشركاء لتوفير وتدريب الموظفين الدوليين المطلوبين لتشغيلها.

وببساطة، ليس لدينا وقت نضيّعه. فكل يوم يمر يعني المزيد من حالات الإيبولا والمزيد من الوفيات الناجمة عن الإيبولا. ولذلك نشارك في الجهد الحالي، من خلال التعهد بدعم الشركاء، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، والصليب الأحمر، ومنظمة أطباء بلا حدود، ولجنة الإنقاذ الدولية، واتحاد الاستجابة للإيبولا، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وأجزاء أخرى من منظومة الأمم المتحدة في جهودها الجبار لتعزيز الاستجابة. كما نساعد على احتواء فيروس الإيبولا من خلال التزاماتنا الطويلة الأمد تجاه المؤسسات المتعددة الأطراف، مثل مصرف التنمية الأفريقي والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي على نحو خاص، الذي نعمل فيه بصورة وثيقة مع شركائنا الأوروبيين لتحقيق الاستفادة القصوى من خبرتنا الجماعية.

وكما ذكرَ بذلك زميلي الأسترالي للتو، فإن النساء يتعرضن بصورة متزايدة لخطر الإصابة بفيروس الإيبولا أكثر مما يتعرض له الرجال. وبالتالي، فإننا نحتاج إلى مبادرات تعزز الإجراءات العملية الجماعية على صعيد المجتمعات المحلية وعلى الصعيد الوطني بغية حماية النساء. ويجب أن تكون المرأة في صلب أي مناقشات بشأن الاستجابة لتفشي الإيبولا.

العديد منهم. وكلهم بحاجة على وجه الاستعجال لدعمنا الكامل والثابت.

السير مارك لايل غرانت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام والدكتور نابارو والسيد تشان والسيد نياما على إحاطتهم الإعلامية القوية والمؤثرة اليوم. وأشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الجلسة بشأن أزمة صحية لها تداعيات عميقة علينا جميعا.

لقد أصبح وباء الإيبولا الحالي أزمة إنسانية واجتماعية واقتصادية للبلدان الثلاثة الأكثر تضررا في غرب أفريقيا وسكانها البالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة. ويشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين. وما لم نتخذ إجراء الآن، فإنه قد يصبح كارثة ستدمر الاقتصادات وتبدد ما تحقق في الأعوام الأخيرة من مكتسبات بعد انتهاء النزاعات.

ومن الأهمية بمكان أن يتعاون المجتمع الدولي على مكافحة الوباء ووقفه، بتقديم المساعدة لأشد البلدان تضررا، ولكن أيضا بمساعدة البلدان الأخرى في المنطقة على التأهب لاحتمال انتشار المرض فيها. ومن المهم أن نتذكر أن إيبولا مرض يمكن الوقاية منه واحتواؤه، لكن ذلك لن يتحقق إلا إذا تعاوننا جميعا على وقفه ومواجهة الخوف والوصم المرتبطين بالمرض. ويجب علينا ألا نترك الخوف يتحكم في استجابتنا؛ بل يجب علينا عوضا عن ذلك أن نتخذ إجراء. وبالتالي، فإننا نرحب بمبادرة عقد هذه الجلسة ونؤيد تأييدا تاما القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي يضيف مزيدا من الاستعجال على جهود مكافحة المرض.

وتضطلع الأمم المتحدة بدور حيوي في السيطرة على فيروس إيبولا. ولذلك نرحب بما بُدّل من جهود حتى الآن لتنسيق استجابة منظومة الأمم المتحدة، لا سيما إعلان الأمين العام اليوم عن إنشاء بعثة خاصة للأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا. وتقوم المملكة

جميع أنحاء غرب أفريقيا. ويجب أن تعطى لهم كل الضمانات الممكنة للحفاظ على سلامتهم.

وأود أن أعرب عن تأييدي للبيان الذي سيدي به المراقب عن الاتحاد الأوروبي.

وتتشاطر لكسمبرغ القلق العميق إزاء الانتشار الهائل لوباء الإيبولا. ولم يعد الأمر مجرد حالة طوارئ إنسانية، وإنما أصبح أزمة متعددة الأبعاد تهدد المؤسسات والمجتمعات والاقتصادات للبلدان المتضررة من الوباء وغرب أفريقيا برمتها. وكاستجابة، نحن بحاجة إلى تعبئة عامة للمجتمع الدولي. إن القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) الذي اتخذناه للتو بمبادرة من الولايات المتحدة، وحظيت لكسمبرغ بشرف المشاركة في تقديمه، يجسد التزام مجلس الأمن بالتصدي لهذا الخطر الذي يواجهه السلام والأمن.

ولكي نضع حدا لوباء الإيبولا، يجب أن نستخدم جميع الوسائل المتاحة لنا - العامة والخاصة، المدنية والعسكرية. وتؤدي الأمم المتحدة دورا جوهريا في تنسيق هذا الجهد العالمي. وهذا هو سبب تشكيل بعثة الأمم المتحدة بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا التي أعلن عنها للتو الأمين العام. ونحن نؤيد تماما إطلاق أعمال البعثة في أقرب وقت ممكن.

ومن ناحية، يجب على البعثة دعم الجهود التي تبذلها البلدان التي عصف بها الوباء لكي تتمكن من احتوائه؛ ومن ناحية أخرى، مساعدة بلدان المنطقة التي لم تتأثر بفيروس الإيبولا بعد لمنع تفشيه. إن بعثة الأمم المتحدة هذه المعززة للصحة ستتنسق أيضا المساهمات المقدمة من الجميع وتوصلها.

ولكسمبرغ، من جانبها، بالإضافة إلى المساهمات التي قدمتها بالفعل من خلال الاتحاد الأوروبي، تشارك في التعهدات التالية: برنامج استجابة منظمة الصحة العالمية للإيبولا، برنامج

ونرحب بما أعلن عنه الآخرون من دعم، مثل المساعدة السخية التي قدمتها الولايات المتحدة إلى ليبيريا، وإعلان فرنسا هذا الأسبوع أنها ستزيد من دعمها إلى غينيا، وتعهدات تقديم المساعدة من بلدان مثل الصين وكندا وكوبا. لكننا نحتاج إلى جهد عالمي جبار ومستمر إن كنا نريد القضاء على هذه الآفة. وتشير التوقعات الحالية إلى أنه يمكن أن يدوم عدة أشهر، بل سنوات، وقد يؤثر على حياة ملايين الناس.

ويجب ألا ندع هذا يحدث.

ولذلك، ندعو اليوم جميع البلدان للانضمام إلى هذا التحالف العالمي ضد الإيبولا، بدون تردد ودون شك، وبتصميم على وضع حد لتفشي هذا الوباء الرهيب. وما لم يكن هناك دفعة فورية مشتركة على الصعيد العالمي، فسيفتل الإيبولا المزيد من الآلاف مما سيضر بالمجتمعات لجيل القادم.

وقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات موحدة. وأدعو جميع الدول للانضمام إلى هذه الدعوة المدوية بدون تأخير قبل أن تتحول هذه الأزمة إلى كارثة.

السيدة لوкас (لكسمبرغ) (تكلمت بالفرنسية):
أشكر الولايات المتحدة على مبادرتها بعقد هذه المناقشة الخاصة بشأن مسألة تشكل مصدر قلق لنا جميعا. وأشكر الأمين العام؛ والدكتور دافيد نابارو، كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والدكتورة مارغريت تشان، على إحاطتهم الإعلامية، وكذلك السيد جاكسون نياما ممثل منظمة "أطباء بلا حدود" على شهادته من الميدان.

وتشيد لكسمبرغ بالالتزام البطولي لمتطوعي منظمة أطباء بلا حدود والآلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية، على الصعيدين الوطني والدولي، في ليبيريا، وسيراليون، وغينيا، وفي

والإرهاب، والآفات الأخرى التي كثيرا ما تؤثر على القارة الأفريقية، فإن وباء الإيبولا يمثل تهديدا للسلام والأمن في أفريقيا وسائر أنحاء العالم.

والبلدان الثلاثة المعنية مباشرة بالأمر في القارة الأفريقية هي: غينيا وسيراليون وليبيريا. وتفيد أحدث الأرقام من منظمة الصحة العالمية بأن ٦٠٠ ٢ شخص قد لقوا حتفهم، بالإضافة إلى ما لا يقل عن ٥٠٠٠ من الحالات المبلغ عنها في البلدان الثلاثة مجتمعة. وللأسف، فإن هذه الأرقام قد تكون أقل من الأعداد الفعلية، حيث إن العديد من الحالات لا يتم الإبلاغ عنها.

ليبيريا هي البلد الأكثر تضررا حتى الآن، بالنظر إلى حجم الدمار الذي تسبب به الإيبولا في البلد. وكما ذكر الأمين العام، فإن الإيبولا ليس مجرد أزمة صحة عامة؛ إنما له آثار إنسانية واجتماعية واقتصادية طويلة الأجل، كما يمكن أن يهدد الاستقرار الاقتصادي في البلدان المتضررة.

أما على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، فإن للتدابير التي اتخذتها بعض البلدان وبعض شركات النقل الدولية للحد من حركة المرور الجوية والبحرية مع البلدان المتضررة من الإيبولا، على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعيوخيمة على اقتصادات البلدان، لأنها تؤدي إلى انخفاض في مستوى النشاط في العديد من القطاعات، وتؤثر على الأحوال المعيشية للسكان.

وحسب توقعات البنك الدولي، يُخشى من انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٢,٥ في المائة في البلدان الثلاثة المتضررة. إن الوفيات الناجمة عن الإيبولا، وتضعف الخدمات الصحية والاجتماعية الأساسية، والافتقار إلى التنظيم لمؤسسات الدولة، التي تشمل حالات إغلاق المستشفيات في بعض البلدان، ليست سوى بعض من العديد من الآثار المترتبة على وباء فيروس الإيبولا. والحالة ليبريا مثال توضيحي في هذا الصدد، وتبرر على نطاق واسع الدعوة الموجهة إلى الأمين

الحماية والعلاج التابع لمنظمة "أطباء بلا حدود"، العملية الخاصة لبرنامج الأغذية العالمي الرامية إلى تقديم الخدمات الجوية الإنسانية في غينيا وليبيريا وسيراليون، ومبادرة لمكافحة الإيبولا بالتعاون مع مستشفى جامعة لاغوس التعليمي.

وفي ضوء الاجتماع رفيع المستوى الذي سيعقده الأمين العام في ٢٥ أيلول/سبتمبر، فإننا ننظر في إمكانية تقديم مزيد من المساهمات، بتشاور وثيق مع بلدان غرب أفريقيا والأمم المتحدة. يجب أن تسير الإجراءات السريعة لوقف الإيبولا جنبا إلى جنب مع الجهود الطويلة الأجل الرامية إلى الحيلولة دون حدوث أزمة من هذا القبيل مستقبلا. يجب أن نتصدى للتحديات الهيكلية التي ابتلي بها مواطنو غرب أفريقيا وجعلتهم يعيشون في فقر وعدم استقرار، والتي تزيد من تعرضهم لصدمات من قبيل وباء الإيبولا.

وسيكون للجنة بناء السلام دورٌ في هذا السياق من خلال دعم تعزيز مؤسسات الدولة الفعالة والخاضعة للمساءلة. وتشكيلة غينيا التابعة، التي أتشرف برئاستها، تصغي بحرص لسلطات جمهورية غينيا من أجل استعراض أولويات بناء السلام في ضوء الأزمة الحالية، ونحن على استعداد للعمل مع زملائنا من تشكيلي سيراليون وليبيريا من أجل تعزيز النهج الإقليمي في هذا السياق.

السيد مانغارال (تشاد) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر

الأمين العام؛ والدكتور دافيد نابارو، كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة للإيبولا؛ والدكتورة مارغريت تشان، المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية؛ والسيد جاكسون نياما ممثل منظمة "أطباء بلا حدود" في ليبريا على إحاطاتهم الإعلامية. ونشيد أيضا بقيادة الولايات المتحدة، خلال رئاستها لمجلس الأمن، على تكريس هذه الجلسة الخاصة لوباء الإيبولا. بالإضافة إلى الحروب الأهلية، والآثار الوخيمة لتغير المناخ،

وقرار البنك الدولي، الذي أعلن عن تقديم حوالي ١٠٥ ملايين دولار تقسم بين البلدان الثلاثة.

على الصعيد الثنائي، يسرنا أن نخطط علماً بقرار حكومة الولايات المتحدة صرف مبلغ كبير قوامه ٢٥٠ مليون دولار كمساعدة مالية، بما في ذلك إيفاد فريق متخصص يتألف من ٣٠٠٠ جندي لمكافحة تفشي الإيبولا. ونحن نشكر الشركاء الثنائيين كالصين وفرنسا وكوبا والمملكة المتحدة وشيلي وباكستان وغيرها على الإسهام في مكافحة فيروس إيبولا. والاجتماع الوزاري بشأن فيروس إيبولا الذي سيعقد في الأسبوع المقبل على هامش المناقشة العامة للجمعية العامة سيمكننا بلا شك من تحسين تحديد الأولويات وتنسيق المساعدات الدولية من أجل مكافحة ذلك الوباء بمزيد من الفعالية.

ختاماً، وكما قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، نعتقد أن الأزمة التي نواجهها اليوم لم يسبق لها مثيل في عصرنا. ولهذا السبب، نعتقد أنه لن يتسنى لنا مواصلة الحد من انتشار وباء إيبولا ما لم يكن المجتمع الدولي قادراً على الاستجابة بسرعة وفعالية أكبر. ومن الأولويات في هذه المعركة تركيز الاهتمام بشكل خاص على الأطفال والنساء والقطاعات الضعيفة الأخرى في المجتمع. وبلدي مستعد لتقديم مساهمة مالية سنعلن عن قيمتها قريباً.

السيدة برسيبال (الأرجنتينية) (تكلت بالإسبانية):
أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه المناقشة المفتوحة الطارئة وتمكين جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من تبادل آرائها ومخاوفها بشأن تفشي إيبولا في غرب أفريقيا. فآثاره والتهديد الذي ينطوي عليه يشملنا جميعاً ويتطلب استجابة عالمية. أود أيضاً أن أشكر الأمين العام والدكتور ديفيد نابارو، كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا. والسيدة مارغريت شان، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية؛ والسيد جاكسون نياما، ممثل منظمة أطباء

العام في ٢٩ آب/أغسطس الماضي من زعماء البلدان الثلاثة، لرفع التدابير المشار إليها أعلاه.

كما دعا مجلس السلام والأمن للاتحاد الأفريقي، خلال دورته الاستثنائية السادسة عشرة المعقودة بأديس أبابا في ٨ أيلول/سبتمبر، إلى اتخاذ تدابير مماثلة كي تحول دون عزلة البلدان المتضررة. واستجابة لذلك، قررت السنغال فتح ممر إنساني من أجل تيسير إيصال المساعدة إلى البلدان المتضررة، ووافقت غانا على إنشاء جسر جوي مع ليبيريا للرحلات الجوية الإنسانية.

في أفريقيا ككل، فإننا نشهد استمرار انتشار وباء إيبولا حيث ظهرت مؤخراً حالات في نيجيريا تم احتواؤها لحسن الحظ. هذا الاتجاه يبين بوضوح أن الحالة، أبعد ما تكون عن احتوائها، كما أن القارة، بل وحتى سائر أنحاء العالم معرضان للخطر.

ونحن سعداء باستجابة المجتمع الدولي، بقيادة مجلس الأمن، وإن كانت متأخرة إلى حد ما. وتبين جلسة اليوم المكرسة لفيروس الإيبولا الوعي الجماعي المتزايد بخطورة الحالة، لا سيما من خلال القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) الذي اتخذناه للتو بالإجماع، والذي يدعو إلى حشد جهود المجتمع الدولي من أجل مكافحة هذه الآفة.

ووفقاً للأمم المتحدة، فإن تكاليف مكافحة هذا الوباء إيبولا في غرب أفريقيا أن مجموع ما لا يقل عن بليون دولار، نصفها تقريباً لليبيريا وحدها.

ونرحب ببوادر التضامن من قبل الاتحاد الأفريقي، الذي قرر مجلسه للسلام والأمن إيفاد فريق من العسكريين والمدنيين إلى ليبيريا لمكافحة فيروس إيبولا، ونثني على الجهود المماثلة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. كما نرحب بقرار الاتحاد الأوروبي بتقديم ١٤٠ مليون يورو كمساعدة مالية،

وللأسف، فإن تفشي الإيبولا يهدد ذلك التقدم، وما لم يتم احتواؤه في القريب العاجل، قد يترتب على ذلك عواقب إنسانية واقتصادية واجتماعية أسوأ بالنسبة للبلدان المتضررة واستقرارها وديمقراطيتها وأمنها.

لذلك، نرى أنه في هذا الوقت من اليأس وعدم اليقين والخوف بالنسبة للكثيرين، لا يمكننا أن نكون أنانيين. يجب أن تتضافر كل جهودنا بتنسيق من الأمم المتحدة، وليس بالتنافس فيما بيننا. وعليه، فقد شاركت الأرجنتين في تقديم القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) وأيدت اتخاذها من قبل المجلس الذي ما فتئ يدعم تحقيق الاستقرار في بعض من أعمق البلدان تأثراً والذي لا يمكن له أن يقف مكتوف الأيدي بينما يستجيب المجتمع الدولي. فليس الجوع والفقر والمرض من الأسباب المباشرة للزاعات، ومن الصحيح أيضاً أن حالات انعدام الأمن قد تنشأ نتيجة العديد من المظالم.

وترى الأرجنتين أنه ينبغي إقامة تعاون مناسب بين الهيئات المختلفة وفقاً للأحكام المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة. ومن المهم ألا يغيب عن بالنا أن مسؤولية التعامل مع أسباب ذلك الوباء وعواقبه بشكل موضوعي هي من اختصاص هيئات ووكالات أخرى في منظومة الأمم المتحدة، كالجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والوكالات المتخصصة كمنظمة الصحة العالمية. لذلك، وإذ ندعم التعاون من جانب مجلس الأمن، نعتقد أيضاً أنه ينبغي أن تكون الجمعية العامة هي المسؤولة عن الاستجابة لاقتراح الأمين العام بشأن إنشاء بعثة خاصة في المنطقة. وأنا على يقين من أن الأرجنتين ستعمل بكل الإلحاح والمسؤولية اللازمين لضمان أن تصبح بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا حقيقة واقعة في غضون الأيام القادمة.

ختاماً، لا يفوتني التأكيد على أن تفشي الوباء بهذا الشكل كان يمكن معالجته بمزيد من الفعالية لو كانت لدى بلدان

بلا حدود، على أفكارهم ومعارفهم، وقبل كل شيء، على التزامهم. وأود أن أعرب عن عميق تقديرنا لكل العمل الذي يضطلعون به لمحاولة وقف انتشار ذلك الوباء الخطير. وباسم شعب وحكومة جمهورية الأرجنتين، أود أن أعرب للآلاف من الضحايا وحكومات بلادهم عن بالغ أسفنا وعميق تضامننا. وما من شك في أن الأرجنتين ستتعاون أيضاً في إطار هذه البعثة الجديدة، فقضيتها تمس العالم أجمع.

وللأسف، فإن هذه ليست المرة الأولى التي ينعقد فيها مجلس الأمن للنظر في حالة نشأت بسبب أزمة في مجال الصحة العامة. وينبغي ألا يغيب عن بالنا أن المجلس قد تناول في السابق أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وما يترتب عليه من تبعات على الأوضاع الأمنية العامة في المجتمعات المختلفة. وخطورة وباء الإيبولا الراهن تبرر اجتماعنا اليوم بلا جدال. فإن لم تتصف استجابتنا بالاستعجال وإخلاص النية، ولم تواكبها سياسات صحية بشأن العلاج والوقاية والتوعية، قد تتأثر الأحوال المعيشية للشعوب في شتى أنحاء العالم على نحو خطير، مثلما تتضرر حياة آلاف الأشخاص في بلدان غرب أفريقيا. وإذا لم نعمل على وجه الاستعجال والالتزام، ستحاسبنا ضمائرنا والتزامنا المؤسسي.

وشأننا شأن الأمين العام، ترى الأرجنتين أن وباء الإيبولا ليس مجرد مشكلة صحية فحسب. بل هو واقع متعدد الأبعاد، ولا بد من التعامل معه من هذا المنطلق. ونحن ندرك أن هذا الوباء لديه القدرة على أن يقتل الحاضر وأن يجرح المستقبل، ليقوض بذلك إمكانيات التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، الكامنة في جذور معظم الصراعات التي تتعامل معها في المجلس، والتي قد يكون لها عواقب على الأمن. وفي واقع الأمر، فإن بؤرة الوباء منطقة عانت من صراعات حادة، وبعد بذل الكثير من الجهد والشجاعة والذكاء، بدأت تتكون لدى الناس توقعات أفضل بشأن المستقبل.

إن تفشي وباء الإيبولا الذي يفتك حالياً بليبريا وسيراليون وغينيا ويواصل انتشاره على نطاق غير معهود قد سلط الضوء على ضرورة تبني نهج شامل للتعامل مع هذا الوباء. لم يسبق للمجتمع الدولي أن رأى تفشياً للإيبولا ينتشر في المدن والمناطق الريفية بهذه السرعة وبهذا المدى والوخامة والتعقيد، إذ أنه بات يشكل أزمة للدول المتضررة ولقارة أفريقيا والمجتمع الدولي برمته.

إن التحدي لمرض الإيبولا الذي يحصد الأرواح بأعداد كبيرة ولم يسلم أحد منه، جاء في فترة كانت قد عادت فيها غينيا وليبريا وسيراليون إلى حالة الاستقرار السياسي عقب معاناتهما لسنوات عديدة من الجفاف والحروب الأهلية والنزاعات. إن هذه الأزمة تشهد نمواً على نحو متضاعف وتؤدي كل حالة عدوى جديدة إلى مزيد من الحالات، كما أن العاملين في مجال الرعاية الصحية ما زالوا يواجهون أعباءً ثقيلة وبنات الاعتناء بالمرضى ودفن الموتى مقروناً بالمخاطر، ونجم عن هذه الأزمة تداعيات اقتصادية واجتماعية كبيرة.

وعلى الرغم من التحديات المحدقة في الميدان، إلا أنه وإيماناً بالمبادئ والقيم التي تأسست عليها الأمم المتحدة، فقد واصل الأردن المضي في الاضطلاع بدوره في ليبريا، حيث قمنا بنشر ٢٣٤ عنصراً من عناصر وحدات الشرطة المشكلة، بالإضافة إلى ١٢ مراقباً. ويتوقع سفر ثلاثة مراقبين خلال الأسبوع القادم. وقد تم تنسيب ثلاثة آخرين للمشاركة في المهمة. وبأبي هذا إسهاماً في دعم الجهود الدولية في هذا الصدد، حيث يعمل الأردن حالياً على تأمين المعدات الضرورية لحماية السرايا الأردنية من العدوى، إضافة إلى ما تقدمه الأمم المتحدة من معدات خاصة لحماية العاملين.

إن احتواء هذا الوباء يتطلب اتخاذ تدابير استثنائية وتنسيق الاستجابة على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وهنا، فإننا نود الإعراب عن تقديرنا لمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة بالدعوة

المنطقة نظم مكتملة وأكثر صلابة للرعاية الصحية وبنية تحتية أفضل وقدرات بشرية أكثر تأهيلاً. ولكن ما نراه هو واقع بلداننا النامية. فذلك هو واقع الفقر، وليس حتمية قدرية. وقبل أقل من ثلاث سنوات، وفي نفس هذه القاعة، أعربت السيدة شان عن قلقها إزاء التفاوت بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، مشيرة إلى أن الفجوة في الإنفاق على الرعاية الصحية بينهما تراوحت من دولار واحد للشخص إلى قرابة ٧٠٠٠ دولار (انظر S/PV.6668). كما أن الفرق في متوسط العمر المتوقع بين بعض البلدان تجاوز ٤٠ عاماً.

إن ما نحن بصددده هو عدم المساواة والأجحاف. والتحدي الذي يواجهها يتمثل في توزيع أكثر عدلاً للثروة وإصلاح النظام المالي الدولي بغية إيجاد تمويل للتنمية يقوم على التضامن والتعاون، وليس الصدقات فحسب، بغية تخفيف المعاناة. ويجب أن ننظر في ثقل عبء الديون السيادية. وينبغي أن يكون لدى وكالات الأمم المتحدة الميزانيات الكافية التي تمكنها من العمل بشكل فعال.

أخيراً، نود أن نعرب عن احترامنا لكل أولئك الذين يعملون، بكل جوارحهم، في قلب الوباء، من أجل وقف تلك الآفة، وأن نسلط الضوء على الدعم المقدم من العديد من البلدان والمنظمات لتلك المهمة. ونحن ممتنون أيضاً للأمين العام على ريادته وتوجهه بالشكر له ولو كالات المنظمة.

السيدة قعوار (الأردن): أود في البداية أن أتقدم إليكم، سيدتي الرئيسة، بالشكر على مبادرتكم بتنظيم هذه الجلسة الهامة، وأن أعرب كذلك عن التقدير للأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي - مون، وإلى منسق منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا، الدكتور نابارو، والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية، السيدة مارغريت تشان، وممثل منظمة أطباء بلا حدود، السيد جاكسون نياماه، على إحاطتهم الإعلامية القيمة.

اللازمة لكي تعتمد تلك البلدان المتضررة وتنفذ التدابير التقنية والسياسات المحددة التي تحتاجها للتصدي لحالة الطوارئ.

على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات ضمن الموارد والمؤسسات التي تحت تصرفه، مثل لجنة بناء السلام، حيث أن تلك البلدان الثلاثة جزء من جدول أعمالها. ويجب أيضا أن يكون هناك التنسيق اللازم فيما بين الدول المتضررة والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وفيما بين الدول والوكالات المانحة، بغية تبادلي الازدواجية في الجهود المبذولة ولتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد.

وعلى الرغم من أن شيلي تدرك أن بعثة السلام ليست عملية تتعلق بالصحة العامة، ينبغي لنا أن ننظر في الكيفية التي يمكننا بها، كما هو في حالة ليبيريا، تعديل عمل تلك البعثة في الميدان من أجل توفير ما يلزم من تعاون مع سلطات البلدان المتضررة دون إغفال الحاجة إلى كفالة حماية وأمن العاملين في المجال الإنساني من أجل عمليات تتعلق بالصحة وحفظ السلام. ومن النقاط ذات الأهمية الحاسمة التي علينا أن نتناولها في هذه الأزمة إيجاد آليات فعالة لكسر سلسلة انتقال الفيروس، الذي أثر، إلى حد كبير، على النساء والفتيات الضعيفة. وفي ذلك الصدد، ينبغي أن نركز على تعليم السكان والعاملين في المجال الطبي من أجل القضاء على أشكال التحيز المغلوطة عن الفيروس، وتجنب الوصم وكفالة اضطلاع المجتمعات المحلية والأسر بأدوارها الصحيحة.

واستنادا إلى الدراسة التي نشرتها أمس مجموعة البنك الدولي، إذا استمر الفيروس في الانتشار في أشد البلدان تضررا، فإن الأثر الاقتصادي في تلك البلدان يمكن أن يزداد ثماني مرات، الأمر الذي يمكن أن يكون له عواقب كارثية، وتوصي الدراسة بأن يتم في أسرع وقت ممكن تنفيذ تدابير لاحتواء الفيروس وتقديم الاستجابات متعددة القطاعات التي من شأنها في الوقت نفسه خفض درجة عدم اليقين. ولذلك السبب،

إلى إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا لتباشر عملها اعتبارا من ٢٩ أيلول/سبتمبر.

وختاما، فإننا نود التأكيد على ضرورة إيلاء الأولوية للتدابير الوقائية لوقف انتشار الإيبولا. وهنا، يحث الأردن المجتمع الدولي على مواصلة العمل الفوري لدعم الحكومات المتضررة في منطقة غرب أفريقيا في جهودها لاستعادة مكتسباتها التنموية التي تقوضت جراء انتشار هذا الوباء.

السيد باروس ميليت (شيلي) (تكلم بالإسبانية): نشكر رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية على عقد هذه المناقشة وعلى عرض القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي اتخذناه اليوم، والذي شاركت شيلي في تقديمه. وأود أيضا أن أشكر المتكلمين الآخرين الذين سبقوني ومقدمي الإحاطات.

تعرب شيلي عن أسفها لأن هذه المأساة أودت بحياة آلاف الأشخاص وأثرت على غرب أفريقيا، ولا سيما سيراليون وغينيا وليبيريا. ونعرب عن تضامننا مع الأسر المتضررة ومع حكومات تلك البلدان. وصفت منظمة الصحة العالمية الإيبولا قبل أيام قليلة بأنه "حالة طوارئ متعلقة بالصحة العامة وذات أهمية دولية"، وبالأمس، أعلن مسؤول كبير في تلك المنظمة أن الأزمة التي نواجهها أزمة "لا مثيل لها في العصر الحديث"، مشيرا إلى أن عدد المصابين قد تضاعفت خلال ٢١ يوما.

يقوض الوباء الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لتلك البلدان، الخارجة من الصراع، في وقت تمضي فيه قدما بعزم في عملياتها لبناء السلام. تجاوزت التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن الدوليان الحدود التقليدية للتزايدات المسلحة بين الدول وداخلها. لذلك، يجب على المجلس، ضمن نطاق اختصاصاته وباسم المجتمع الدولي، عندما يكون هناك خطر حقيقي من أي نوع أو منشأ يهدد الاستقرار والأمن والسلام في منطقة أو إقليم بصدد عملية لبناء السلام وتدعمه بعثات الأمم المتحدة، أن يتخذ القرارات اللازمة التي تكفل تهيئة الظروف

وسيراليون - كان الشعب الليبري، مع الدعم الثابت من بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، يتمتع بفوائد السلام الذي تحقق في عام ٢٠٠٣، بعد ١٤ عاماً من الصراع الأهلي الدامي. خلال تلك السنوات من الهدوء، نجحنا في إضفاء الطابع المؤسسي على ثقافة الديمقراطية وبدأنا في اتخاذ بعض الخطوات الواثقة، بدعم من الأمم المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين، من أجل التصدي للإرث الاجتماعي والاقتصادي المدمر الذي خلفته الحرب الأهلية الليبرية التي طال أمدها.

منذ تفشي الإيبولا، اتخذت حكومة ليبيريا مجموعة من التدابير، بما في ذلك تعزيز حملات التوعية والحملات الوقائية من أجل معالجة الإنكار الذي تبلور والممارسات التقليدية المتجذرة التي هيمت تربة خصبة لانتشار المرض. أعلننا حالة الطوارئ، ونحن نواصل تكريس مبالغ كبيرة من مواردنا الضئيلة لهذا الكفاح. كما حشدنا المشاركة البناءة من شعبنا في المعركة ونحن نقوم باستمرار باستعراض الاستراتيجيات وتنقيحها للاستجابة للطبيعة المتطورة للأزمة.

وعلى الرغم من جهودنا، المدعومة من قبل شركائنا الدوليين - وأبرزهم منظمة الصحة العالمية، ومنظمة أطباء بلا حدود، ومركز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض - فإن مرض الإيبولا يواصل التفشي بوتيرة أسرع من وتيرة جهودنا الجماعية الرامية إلى احتوائه. وقد امتدت قبضته الفتاكة الآن إلى ما يقرب من ٢ ٨٠٠ شخص في ليبيريا، مما أدى إلى فقدان ١ ٥٠٠ من الأرواح الغالية. وقد أصيب بالعدوى حتى الآن ١٧٠ من المجتمع الصغير للعاملين في مجال الرعاية الصحية لدينا، مات ٨٠ منهم. وللأسف، بالنظر إلى أن النساء يشكلن الجزء الأكبر من العاملين في مجال الرعاية الصحية وهن اللواتي يقمن كما جرت العادة برعاية المرضى من أفراد الأسرة، فإن ما يقرب من ٧٠ في المائة من جميع الأشخاص المصابين بعدوى فيروس الإيبولا في ليبيريا هم من النساء.

من الضروري توجيه نداء بعدم فرض أية قيود على تدفق الأفراد والتجارة وتعطيل خدمات النقل الجوي والبحري، التي من شأنها أن تتسبب في حصار من شأنه أن يفاقم التأثير الاقتصادي السلبي في تلك البلدان ويزيد الخوف في المجتمع من العواقب غير المتوقعة. لا تدعم الدراسة هذه التدابير، وهو ما يشير إلى الخطر الذي تنطوي عليه هذه العمليات.

أخيراً، تقدر شيلي وتؤكد التضامن الدولي للبلدان المختلفة، مثل كوبا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، فضلاً عن الاتحاد الأفريقي، من بين آخرين، التي تسهم استجابتها السريعة في هذا الاتجاه. وبالمثل، نشعر بالارتياح إزاء القرار الصحيح للأمين العام بتعيين الدكتور دافيد نابارو في منصب منسق منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا، وسوف ندعم عمله ومبادراته الرامية إلى إنشاء تحالف عالمي ضد الوباء.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي وزير خارجية ليبيريا.

السيد نغافون (ليبيريا) (تكلم بالإنكليزية): أنقل إليكم تحيات فخامة السيدة إين جونسون - سيرليف، رئيسة جمهورية ليبيريا، والليبريين في الداخل والخارج. تشيد ليبيريا بكم، سيدي الرئيسة، وأعضاء المجلس الآخرين، لرفع مستوى أزمة الإيبولا لتدرج على جدول أعمال هذه الهيئة وإبراز الحاجة الملحة للعمل الدولي.

نأمل أن تسهم مداوات اليوم في حفز المجتمع العالمي على الاستجابة المناسبة من حيث السرعة والحدة للتحدي المتمثل في فيروس الإيبولا.

حتى ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٤ - عندما احتاج بلدنا مرض فيروس الإيبولا وبدأ يعيثُ فساداً في فويا، وهي مدينة صغيرة في منطقة مثلث حدودي حيث تلتقي حدود ليبيريا وغينيا

جديدة للأمم المتحدة - بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا - لتحسين الاستجابة وتعبئة المجتمع الدولي كي يقدم الدعم الذي تمس الحاجة إليه بطريقة منسقة. نشكر المجتمع الدولي الأوسع نطاقاً، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي، على كل الجهد والموارد - المالية والبشرية والمادية - التي تم تكريسها حتى الآن لمكافحة الإيبولا.

تقدم ليريا حكومة وشعباً عميق الامتنان للرئيس باراك أوباما وشعب الولايات المتحدة على الإعلان المطمئن بأن حكومة الولايات المتحدة ستتخذ جملة من المبادرات الجريفة والعملية، بما في ذلك نشر مهندسين وعسكريين وموظفين طبيين ومعدات إلى منطقتنا لإنشاء وحدات علاج جديدة وتدريب موظفين وطنيين. وبوصفها دولة كبرى، قامت بتحريك كبير، ويحدونا الأمل في أن المساهمات التكميلية والإضافية والجديدة ستصل قريباً إلى منطقتنا في تعبير حقيقي عن التضامن الدولي.

وفي حين أننا نشيد ببعض أعضاء المجتمع الدولي على مد يد التضامن والتعاطف معنا ونحن نصارع هذا الفيروس، إلا أننا نشعر بالصدمة وما زال القلق يساورنا إزاء الإجراءات التي تتخذها أطراف أخرى في فرض قيود على السفر وغيرها من القيود تجاه البلدان المتضررة من الإيبولا. تلك الإجراءات، التي تتنافى مع توصيات منظمة الصحة العالمية، وهيئة الطيران المدني الدولية وغيرهما من الخبراء، تكاد تعادل الوصم العام وقد بدأت الآن تقوض بشكل خطير الجهود الإنسانية في بلادنا. وبالتالي، فإننا نناشد الدول الأعضاء المعنية إعادة النظر في سياساتها في ضوء المشورة التي تقدمها الوكالات الدولية المتخصصة.

لقد وضع الخبراء توقعات قائمة جداً لما قد يحدث في الأسابيع أو الأشهر القليلة المقبلة، إذا لم يقيم المجتمع الدولي بعمل أكبر وأكثر جرأة وفي الوقت المناسب لوقف انتقال

إن الخسائر الفادحة التي أوقعها الإيبولا في صفوف العاملين في مجال الرعاية الصحية وفي نظام الصحة العامة لدينا قد قوضت بصورة خطيرة قدرتنا على الاستجابة الملائمة للأمراض المعتادة مثل الملاريا والحمى التيفودية والحصبة والإسهال. وعلاوة على ذلك، يتزايد عدد النساء الحوامل اللائي يمتن أثناء الولادة.

وحتى قبل تفشي المرض، كنا نصارع تحديات عملاقة. وهي تشمل إيجاد العمالة المنتجة بالنسبة لعدد كبير من أبناء شعبنا - ولا سيما الشباب، وبعضهم من المقاتلين السابقين - وتعزيز سيادة القانون وتنفيذ تدابير لإصلاح قطاع الأمن. وكنا نشرك مشاركة كاملة في مختلف أنشطة بناء السلام وتوطيد السلام عن طريق مشاركة ليريا في لجنة بناء السلام. وكنا أيضاً نبذل جهوداً شجاعة للامتثال للبروتوكولات الإقليمية الرامية إلى وقف انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والجريمة العابرة للحدود الوطنية. وقد صرف تفشي فيروس الإيبولا انتباهنا عن تلك الأولويات الوطنية وقوض بصورة كبيرة قدرتنا على التصدي لها، مع ما يلازم ذلك من مخاطرة التأثير سلباً على السلام والأمن في بلدنا وفي منطقتنا.

كان أثر فيروس الإيبولا متعدد الأبعاد. فقد أثر سلباً في جميع قطاعات اقتصادنا وأوقف فعلياً تقدم دولتنا. ويشير تقييم أولي إلى انخفاض مقدّر في النمو الحقيقي للنتائج المحلي الإجمالي بنسبة ٣,٤ في المائة، منحدرًا من توقعات سابقة بنسبة ٥,٩ في المائة إلى نسبة منخفضة قدرها ٢,٥ في المائة. ومن المتوقع أن تتحمل قطاعات التعدين والزراعة والخدمات العبء الأكبر من الأزمة. وفيما نحزن يومياً لفقدان فرد من أفراد الأسرة أو صديق أو مواطن من أبناء بلدنا نتيجة الإيبولا، بتنا نشعر بقلق متزايد إزاء الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية الطويلة الأجل التي ستقترن بمرض الإيبولا.

تعرب ليريا عن تقديرها العميق للأمين العام على العديد من المبادرات التي تقدم بها، بما في ذلك إعلانه اليوم عن بعثة

مسألة حاسمة في جدول أعمال مجلس الأمن، وأقصد الوباء الرهيب الناتج عن الحمى التيفية لفيروس الإيبولا. كما أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس الآخرين، وأرحب بحضور الأمين العام، السيد بان كي - مون، والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية السيدة مارغريت شان، والدكتور دافيد نابارو كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة للإيبولا.

ويرحب وفدي باتخاذ المجلس بالإجماع للقرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) وعدد الدول المثير للإعجاب - ١٣٠ دولة - التي شاركت في تقديمه. وبالتالي فقد أظهر المجلس فهمه الصحيح للحاجة الملحة إلى التوصل إلى حل شامل على الصعيد العالمي لمواجهة آفة لم يسبق لها مثيل تهدد حقاً السلام والأمن في منطقة غرب أفريقيا برمتها - بل قد أقول إنها تهدد أمننا الجماعي.

وإضافة إلى الجانب الصحي والهلع واسع النطاق الذي سيطر على شعوبنا، فقد أثرت العواقب الاقتصادية والاجتماعية للمرض تأثيراً سلبياً على التنمية في بلداننا ورفاه شعوبنا. ويعرقل الإيبولا النشاط الاقتصادي مؤثراً على جميع القطاعات، ولا سيما النقل البري والتجارة والسياحة والزراعة، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى حدوث انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٢,٥ في المائة، وتقويض جميع الجهود الإنمائية والاستراتيجيات التي تعهدت بها بلداننا الثلاثة بشكل مفاجئ.

وعلى الرغم من شجاعة التدابير الوقائية المتخذة من جانب دولنا لاحتواء انتشار المرض ووقفه، واصلت هذه الآفة ما تسببه من دمار ولا تزال تتحدى الذكاء البشري. وفي هذه المرحلة، إن لم نتخذ تدابير مناسبة، فإن الأزمة الإنسانية ستتجاوز الأفق. يجب وقف هذه الأزمة. يجب وقفها وإلا سيهدد الخطر الاستقرار الذي تم تحقيقه بتكلفة كبيرة تكبدتها بلداننا الثلاثة الخارجة من فترة طويلة من الأزمات السياسية والمؤسسية، أو من حروب بين الأشقاء.

عدوى الإيبولا. قبل ثلاثة أسابيع فقط، قدّرت منظمة الصحة العالمية أن ٢٠.٠٠٠ شخص معرضون لخطر الإصابة بالعدوى، نصفهم من الممكن أن يكونوا من ليبيريا وحدها. وقبل يومين، وفي حين أعلن الرئيس أوباما على نحو مناسب أن وباء الإيبولا يشكل خطراً محتملاً يهدد الأمن العالمي، فإنه أعرب عن مخاوف من أن مئات الآلاف من الأشخاص قد يصابون بالفيروسه إذا استمر الاتجاه الراهن.

لا يمكن للمجتمع الدولي أن يبقى سلبياً ويسمح بتحقيق تلك التنبؤات المروعة. ولا يمكننا أن نجلس مكتوفي الأيدي ونتفرّج، كما لو كنا نشاهد فيلماً على شاشات التلفزيون. إن الواقع المحزن هو أننا لسنا نشاهد فيلماً مسجلاً مسبقاً ذروة أحداثه محددة سلفاً. نحن البلدان المتضررة، فضلاً عن البلدان والمؤسسات والأفراد ذوي الضمير الحي في جميع أنحاء العالم، جميعنا جهات فاعلة في سير الأحداث المتطورة هاته ويمكن أن نؤثر في النتيجة النهائية، بناء على ما نفعله أو لن نفعله. وسيكون عاراً مأساوياً ألا نتخذ إجراء بسرعة وبقوة وعلى نحو متضافر لوضع حد لانتشار هذا المرض الفتاك.

ولذلك فإننا نشكر مجلس الأمن على القرار الاستشاري ٢١٧٧ (٢٠١٤) الذي اتخذ هنا اليوم، ونشجع جميع الدول الأعضاء على تأييد القرار عن طريق اتخاذ إجراءات ملموسة. فلنشارك جميعاً في حملة "تحركوا الآن" ضد الإيبولا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد فرنسوا لونسيني فال، وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الغينيين بالخارج في غينيا.

السيد فال (غينيا) (تكلم بالفرنسية): يطيب لي في البداية أن أعرب لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عن عميق امتنان غينيا حكومة وشعباً، وبخاصة فخامة الرئيس ألفا كوندي، رئيس الجمهورية، لموافقتكم على الطلب المشترك المقدم من الدول الثلاث في منظمنا - غينيا وليبيريا وسيراليون - لإدراج

آلاف. وتم تسجيل أكثر من ٤٠٠ ٢ حالة وفاة في البلدان الثلاثة المتضررة، بما في ذلك ما يقرب من ٦٠٠ حالة في غينيا، معظمهم من النساء.

وعلى الفور، أعلن رئيس الجمهورية عن حالات طوارئ في الرعاية الصحية الوطنية، كجزء من التصدي لمرض فيروس الإيبولا. وقبل بضعة أيام، اعتمدت اللجنة الوطنية للتعامل مع الوباء خطة معجلة للتصدي له على مدى شهرين إلى ستة أشهر. وقد تم تنفيذ مجموعة من التدابير الوقائية، بما في ذلك إنشاء مناطق آمنة على جميع المعابر الحدودية وفرض قيود على تنقل الأفراد وفحصهم في محطات الحافلات وعلى جميع المعابر الحدودية للبلد، بما في ذلك مطار كوناكري الدولي. وقد أثبتت هذه التدابير الأمنية والوقائية المتخذة في مناطق المغادرة في مطار كوناكري موثوقة، وتعد مبررا للإبقاء على الجداول الزمنية للرحلات الجوية على شركات الخطوط الجوية الفرنسية، والخطوط الجوية لبروكسل، والخطوط الجوية الملكية المغربية.

بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الإجراءات الأخرى المتخذة على أرض الواقع، لا سيما توعية السكان بالتدابير الوقائية، وتعزيز الرصد، وتتبع الاتصالات، وإنشاء لجنة تنظيمية، والإدارة الآمنة لعمليات الدفن والتطهير، وتوزيع مجموعات الحماية الشخصية ولوازم النظافة الصحية.

واليوم، تركز الحكومة على الاتصالات المحلية من أجل التأثير على تصور بعض المجتمعات المحلية للمرض. ويمكن من خلال رسائل التوعية باللغات الوطنية، إخطار المزيد من الناس، ولا سيما في المناطق الريفية حيث لا يزال الناس متحفظين بشأن وجود العاملين في مجال الرعاية الصحية المعنيين بمكافحة فيروس الإيبولا.

وعلى الرغم من جميع الجهود التي تبذلها الحكومة والجهات الشريكة لها، لا تزال هناك العديد من التحديات والاحتياجات الملحة للتصدي من أجل وقف انتشار هذا الوباء. ولدينا

ومن المهم التأكيد على أن البلدان الثلاثة جميعها مدرجة في جدول أعمال لجنة بناء السلام. وهذا هو السبب في إشاراتنا بمشهد المجتمع الدولي، الذي يدرك الحاجة إلى الإمساك بزمام الأمور في الكفاح من أجل القضاء على الآفة التي تعد بحق عقبة أمام تحقيق التنمية المستدامة التي نتطلع إليها.

كما أن القرار الذي اتخذته المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا في ٨ أيلول/سبتمبر يهدف إلى تعزيز التضامن بين دولنا، لأن عمليات إغلاق الحدود، والقيود المفروضة على الرحلات الجوية، ووصم الضحايا، وعزل البلدان المتضررة وإعادة مواطنيها إلى الوطن تشكل سلاحا أكثر خطورة من الآفة التي نحاربها. وعلى النحو الذي أكده مؤخرا الرئيس كونددي، ينبغي ألا نعزل البلدان المتضررة من الإيبولا، بل ينبغي بذل كل الجهود الرامية إلى عزل الإيبولا والقضاء على الوباء.

يجب أن يوفر مجلس الأمن الرقابة وأن يساهم بكل ثقله من أجل ضمان الامتثال لتوصيات منظمة الصحة العالمية واتحاد النقل الجوي الدولي في سبيل تحقيق هذه الغاية. وبالمثل، سيعمل جميع الشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف، بنفس روح التضامن، على توفير الدعم اللازم والملائم لضمان رعاية الضحايا والوقاية من الفيروس والقضاء عليه.

و كانت الحكومة الغينية، من جانبها، والجهات الشريكة لها مشاركة بقوة في التصدي للمرض، بدءا بالإعلان الصادر في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٤ بشأن انتشار فيروس الإيبولا. وبحلول منتصف أيار/مايو، بدا أن انتشار الفيروس تحت السيطرة. ومع ذلك، تم الإبلاغ عن عودة ظهور عدد من الحالات المؤكدة، وظهور مناطق جديدة لانتشار الفيروس في أوائل حزيران/يونيه. كما انتشر هذا الوباء في سيراليون وليبيريا، البلدان الواقعة على حدود غينيا، مؤديا بالتالي إلى حدوث أزمة على المستوى دون الإقليمي. وقد أصيب بالفعل عدة

حكومة وشعبا، عن تقديرنا العميق لكم، سيدتي الرئيسة، ولأعضاء مجلس الأمن، على عقد هذه الجلسة الهامة.

يؤكد لقائنا في هذا الوقت الحاسم القلق المتزايد للمجتمع الدولي، خاصة بينما تتكشف عواقب تفشي فيروس الإيبولا بصورة لم يسبق لها مثيل في منطقتنا دون الإقليمية. من الواضح أن أثر الوباء ليس خفيفا فحسب بل وأثر سلبا على كامل نسيج البلدان الثلاثة المعنية. وبالتالي لا نغالي بالتأكيد على الحاجة إلى التفهم والاستجابة بقوة لأسوأ حالات تفشي لفيروس الإيبولا في التاريخ.

كما أود أن أعبر عن خالص تقدير الرئيس كوروما لجميع الذين أعربوا عن تعاطفهم مع شعب سيراليون سواء عن طريق المكالمات الهاتفية، وتحديد الأمين العام والرئيس أوباما، أو عن طريق الزيارات الرفيعة المستوى من جانب وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك زيارة السيدة تشان، التي تجلس على يساري. كما زارنا الدكتور نابارو. ونقدر جميع تلك الزيارات، وخاصة الزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، الرئيس ماهاما. جاءوا جميعا بمشاعر التعاطف والآمال العريضة والتمنيات الطيبة.

نحن نمر بأرض مجهولة. حتى الآن، فإن منشأ مرض الإيبولا وأعراضه وخطره وعدواه ليست أمور محيرة فحسب، بل ومربكة للغاية. يتحدانا فيروس الإيبولا بوصفنا الجنس البشري. يتحدى مستوى تأهبنا على الصعيد الوطني والدولي. يتحدى أنماط سلوكنا وعزمنا على التصدي للوباء كهذا. هذه هي المرة الأولى التي نواجه فيها وباء كهذا. إنه يختبر أيضا قدرتنا على الصمود. سمعنا اليوم أنه يختبر مستوى تنسيقنا وصبرنا على فهم أحدثنا الآخر.

يعيش شعبنا في سيراليون في خوف، ولا يمكنه فهم طابع المرض الذي يحصد الأرواح ومن ثم يحول دون دفن أفراد الأسرة لأحبائهم. وبالرغم من نشر كل تلك التدابير، اشتدت

احتياجات متزايدة فيما يتعلق بالموارد البشرية والمالية والمادية. ونحتاج إلى معدات أساسية هي: مجموعات الحماية ولوازم النظافة الصحية، والأدوية، والمستشفيات المتنقلة، وأجهزة قياس الحرارة، ونقلات، وأسرة للمستشفى، وما إلى ذلك. ولا سيما حاجتنا إلى سيارات إسعاف ومركبات نقل للعاملين في المجال الطبي. والقائمة الكاملة بطلباتنا متاحة.

ومن المناسب هنا أن نتوجه بالشكر مرة أخرى إلى فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الروسي، والصين، واليابان، والمملكة المتحدة، والاتحاد الأوروبي والعديد من الشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف - إلى جانب منظمة الصحة العالمية، ومنظمة أطباء بلا حدود، ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أتلانتا وفي بلدان مثل المغرب ومالي - الذين أكدوا منذ البداية على مبدأ التضامن والأخوة والصدقة. وبطبيعة الحال، فإن الأمين العام المتفاني، السيد بان كي - مون، قد بذل مرة أخرى أقصى ما أمكنه في هذه الفترة الهامة للغاية من أجل ضمان مستقبل بعض دولنا، ولا يزال يبذل المزيد. وتعد مبادرته بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة لمواجهة الإيبولا دليلا على ذلك. ونحن ممتنون له على ذلك ولا نزال على أمل أن يشارك مجلس الأمن، بوصفه الضامن للسلام والأمن الدوليين، مشاركة قوية في ذلك الزخم وأن تتمكن الأوساط العلمية على الصعيد العالمي من التغلب على فيروس الإيبولا قريبا، مثلما نجحت في هذا الصدد في حالة أخرى مع فيروسات أكثر فتكا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد سامورا كامارا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في سيراليون.

كامارا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): أود في البداية أن أعرب، بالنيابة عن الرئيس إرنست باي كوروما وسيراليون

الحذر، تنطوي على تحديات منهجية عالمية قوية. إذا لم نتخذ إجراءات بسرعة، سيتحدى قدراتنا البشرية. لذلك أقدر تماما اتخاذ القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) بالإجماع. بيد أنني أتفق معك، سيدي الرئيس، في أن اتخاذ قرار ليس غاية بل وسيلة لتحقيق الغاية. لذا نحن بحاجة إلى تمويل القرار وتنفيذه. وفي الاضطلاع بذلك، يجب أنؤكد على أن السرعة هي جوهر المسألة. كما أن الدقة والسلامة وعدم وجود شروط في تدفق الأموال والدعم كلها عناصر هامة للغاية في تقديم المساعدة الفعالة.

إن تقديم المعونات لمكافحة فيروس إيبولا هو مساعدات مخصصة. لذا يجب علينا أن نتحد ونكون جادين في نوع المعونات المقدمة ونوع الاستجابات والتدخلات التي سنسخرها للبلدان الثلاثة. في هذه المرحلة، أود ربما الإداء باقتراح أو اقتراحين.

وضعنا اليوم، في البلدان الثلاثة، الأسس لإعادة هيكلة قطاعات الصحة العامة. وقد شيدت مراكز العلاج والاحتجاز والمختبرات. بيد أنه لا يوجد مركز لمكافحة المرض ذو طابع كبير. ويجري الرئيس إرنست باي كوروما اتصالات مع جمهورية الصين الشعبية لاستخدام مستشفى فائق الحداثة تم بناؤه في جوهي لتحويله إلى مركز لمكافحة الأمراض لخدمة البلد، والمنطقة دون الإقليمية، بل وبصفة خاصة قارة أفريقيا. كل الدول المتقدمة النمو الأخرى لديها مراكز لمكافحة الأمراض. ولذلك أود أن أحث مجلس الأمن على الانضمام إلى الرئيس كوروما في مناشدة جمهورية الصين الشعبية.

ومع وجود مركز، سيكون لدينا مرافق حديثة للبحوث يمكنها فهم منشأ تلك الأمراض المعدية. لا تعاني أفريقيا من مرض فيروس الإيبولا وحده. لانزال نواجه مشاكل في فهم الملاريا. وهناك السل وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والجذري والجديري المائي. توجد جميع تلك الأمراض في أفريقيا. نحن بحاجة إلى مؤسسة مركزية يمكننا من خلالها

الأزمة ولايزال الفيروس يتجاوز جهودنا بخطوة، بل وبالعديد من الخطوات. أدى فيروس الإيبولا، بوصفه مرضا غير عادي، إلى التعجيل باتخاذ سيراليون لإجراءات استثنائية، بما في ذلك إعلان حالة طوارئ فيما يتعلق بالصحة عامة. ثم العديد من اللجان الرفيعة المستوى، يديرها بشكل مشترك شركاء التنمية والسلطات الوطنية.

اعتبارا من يوم غد، سنطبق فترة حظر التجول لمدة ثلاثة أيام. لا نحب ذلك، ولكن بما أن مرض فيروس الإيبولا مرض استثنائي، فإنه يتطلب خطوات استثنائية لأنه لا يوجد علاج لهذا الفيروس. ونأمل، بعد غد، أن يكون هناك قدر أفضل من الفهم والتقدير لأننا نعتقد، أنه اعتبارا من اليوم، فإن الشعور بالخوف والجهل والإنكار والمعلومات المضللة باتت كلها جوانب تشهد انحسارا. ومع ذلك، لا يزال لدينا الكثير من العمل نظرا لأن فيروس الإيبولا ينتشر بسرعة. حتى اليوم، يبلغ إجمالي عدد الحالات المؤكدة ١ ٥٧١ حالة منها ٤٨٣ حالة وفاة مؤكدة، ٦٠ في المائة منها من النساء. ويتأثر الأطفال بشكل كبير. والأهم من ذلك، أن المرافق الصحية والعاملين بها تأثروا. فقدنا أربعة أطباء. كما توفي العديد من المرضات والعاملين في مجال الرعاية الصحية.

وكما يشهد المجتمع الدولي، وخاصة الأمم المتحدة، إذ أنه يشارك بشكل كامل في أنشطة توطيد السلام وبناء السلام في مرحلة بعد انتهاء النزاع، أننا أحرزنا في سيراليون تقدما هائلا في إعادة بناء الاقتصاد وحياة الذين عانوا خلال الحرب. تواجدت هنا في العام الماضي، لمشاركة مجلس الأمن في الاحتفال مع سيراليون بالنجاحات التي حققناها في ذلك المجال (انظر S/PV.7034). رفع اسمنا من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ورفع اسمنا بفخر من تشكيل لجنة بناء السلام. لكننا نتواجد اليوم بصفة مختلفة. إنها قصة حزينة تتسبب في انحسار جميع المكاسب التي حققناها، وتحديدًا، إذا لم نتوخ

جدا وأن نخرج باستنتاجات محددة لا تقتصر على كيفية احتواء تفشي الإيبولا، بل علاج المرضى، أو بتحديد أكثر، كيفية إحراز تقدم في معالجة الأمراض المعدية الأخرى. وبخصوص البلدان التي أغلقت حدودها وألغت الرحلات الجوية وترتيبات الشحن، بردود فعل مدعورة، أود أن أنضم إلى زميلي، ممثلي ليبريا وغينيا، مناشدا إياها إعادة الأمور إلى طبيعتها. فالإيبولا ليس من صنع أي بلد من تلك البلدان الثلاثة. فقد جاء وحسب. وآمل أن يرحل سريعا كما جاء في المستقبل غير البعيد.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا.

السيد مورينو (كوبا) (تكلم بالإسبانية): أود في البداية أن أشكر الأمين العام والدكتور نابارو والسيدة تشان والسيد نياما على المعلومات التي قدموها لنا. وإننا نؤكد لهم أنها مفيدة وضرورية جدا.

إنَّ خطورة الحالة التي أوجدها وباء الإيبولا الذي يجتاح عدة بلدان في وسط أفريقيا وغربها تُبرز الحاجة إلى التعامل معها بقوة وبالتعاون بين جميع البلدان. وبهذه الروح، وبناءً على طلب الأمين العام بان كي - مون والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية، السيدة مارغريت تشان، تشارك كوبا فعليا في مبادرة للمساعدة بقيادة منظمة الصحة، كما أعلن وزير الصحة في جمهورية كوبا، السيد روبرتو موراليس أوخيدا، يوم الجمعة الماضي، ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وهذا التعاون سيمكننا من إرسال فرقة طبية إلى سيراليون. وقد أعرب أعضاءها عن استعدادهم لمكافحة هذا الوباء، وهم لديهم أكثر من ١٥ عاما من الخبرة المهنية وعملوا في بلدان أخرى واجهت كوارث طبيعية وبائية وفي بعثات للتعاون الطبي. ونحن مستعدون للعمل إلى جانب البلدان الأخرى، بما في ذلك تلك التي لا نُقيم معها علاقات دبلوماسية.

النهوض بمعرفتنا. لذلك أود أن أناشد مجلس الأمن الانضمام إلينا في مناشدة جمهورية الصين الشعبية.

شيد بالفعل الهيكل لأن تدخل الصين في بناء مركز للعلاج ومختبر حديث في محيط المستشفى انتهى للتو. سيستخدم المستشفى كمركز للاحتجاز، وليس مجرد مركز للعلاج. بالتأكيد، سيسخر مركز العلاج الذي شيدته المملكة المتحدة لاستخدام المبنى. وتعاوننا جنوب أفريقيا في تقديم المساعدة المخبرية.

وأعتقد أن، بينما نشيد مراكز العلاج والاحتجاز السابقة التجهيز، فإن التحدي الذي يواجهنا في المضي قدما سيكون إنشاء مركز لمكافحة الأمراض. وبغية تحقيق تلك الغاية، أود أن أناشد جميع تلك المؤسسات التي ربما تكون تأثرت بالتصريحات المهينة وبالتعليقات غير المنصفة من شعب سيراليون.

ثمّة قول ماثور مفاده أن الإنسان حين يغرق، لن يتردد في الإمساك حتى بشفرة حادة. وأود أن أعرب بشكل خاص عن تعاطفنا مع جميع تلك المؤسسات ومناشدتنا لها. وإنني لعلّى يقين بأنّ العديد منها قد أخذ على حين غرة، بما فيها منظمة الصحة العالمية، ونحن نفهم أنه كانت هناك شكاوى من وسائل الإعلام ومن مواطني سيراليون. لقد حدث ذلك ببساطة لأنّه كان لدينا فيه مريض - أحدث إصابة، وهي طبية - وأعتقد أنه وُجّهت مناشدة إلى منظمة الصحة العالمية لإجلائها. ولكن أكرّر، كان هناك نقص في الفهم. فليس لدى المنظمة مستشفيات عالمية. والمنظمة لديها طائرات. لكنّ ذلك هو الواقع حين يعاني المرء وعندما يكون موجودا هناك على أرض الواقع.

وأود أن أذكر أيضا أنني لن أفاجأ إذا أُلقت المناقشات بشأن الإيبولا بظلالها على مناقشات الدورة التاسعة والستين. وأعتقد أنه سيكون من الملائم جدا، بحلول نهاية المناقشات في الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة، أن نكون واضحين

الجهد العالمي لمكافحة الإيبولا. فالبشرية مدينة لشعوب أفريقيا ولا يمكننا أن نحيبَ ظنّها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل البرازيل.

السيد باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيسة، على عقد هذه الجلسة في صيغة مناقشة مفتوحة. كما أشكر الأمين العام والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية وكبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بفيروس الإيبولا وممثل منظمة أطباء بلا حدود. وأود أيضاً أن أنوّه بحضور وزراء من ليبيريا وغينيا وسيراليون ونائب وزير خارجية جمهورية كوبا.

نرحب بإعلان الأمين العام عن إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا، والتي من المقرر أن يرأسها ممثل خاص للأمين العام، ونتطلع إلى مواصلة دراسة هذه المسألة في الجمعية العامة.

والبرازيل ترحب بهذه الفرصة لتؤكد التزامها بمساعدة شقيقتنا، بلدان غرب أفريقيا، في مكافحة آثار فيروس إيبولا. ونحن ندرك أن ثمة إمكانية لأن يزعزع المرض الأوضاع الهشة في ليبيريا وغينيا وسيراليون وأن ينتشر بعيداً خارج البلدان المتضررة. لكننا نؤكد ضرورة التصدي لهذا التفشي أولاً وقبل كل شيء، باعتباره حالة طوارئ صحية وتحدياً اجتماعياً وإمائياً أكثر من كونه تهديداً للسلام والأمن.

إن البرازيل ترحب بالمساهمات التي قدمها المجتمع الدولي حتى الآن. وانسجماً مع اقتراحكم، سيدي الرئيسة، أن هذه الجلسة تسمح بالإعلان عن مساهمات محددة، أودّ أن أعلن أنّ البرازيل قد شحنت مجموعات إمدادات طوارئ لدعم الجهود المحلية في ليبيريا وغينيا وسيراليون، بالتنسيق مع ممثلين محليين لمنظمة الصحة العالمية. وكل مجموعة منها تحتوي على

واستجابة كوبا تنسجم مع تضامن بلدنا وتعاون المتواصلين مع أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وطوال السنوات الخمس والخمسين الماضية، تعاونّا مع ١٥٨ بلداً بمشاركة ٧١٠ ٣٢٥ من العاملين في مجال الصحة. وعمل ما مجموعه ٧٦ ٧٤٤ عاملاً في هذا المجال في ٣٩ بلداً في أفريقيا. وهناك حالياً ٤ ٠٤٨ كويماً، بينهم ٢٦٩ ٢ طبيياً، يقدمون خدماتهم في ٣٢ دولة أفريقية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ كوبا، وهي بلد صغير وفقير، قد درّبت حتى تاريخه مجانا ودون أي رسوم ٩٤٠ ٣٨ طبيياً من ١٢١ بلداً. وفي جزيرتنا حالياً ١٠ ٠٠٠ شاب أجنبي يدرسون الطب، من بينهم ٦ ٠٠٠ لا يدفعون أي رسوم. ويجري ذلك وفقاً لمبدأ تقديم المساعدة المتواصلة للأشخاص الأكثر فقراً بيننا، حيث يتحمل التكاليف عنهم الأشخاص ميسورو الحال بهدف ضمان استدامة النظام الصحي الكوبي والتعاون الدولي.

وفي سياق هذه المعركة ضد الإيبولا، والتي ينبغي أن تكون معركة كل فرد، قررت حكومة كوبا مواصلة تعاونها وتوسيع نطاقه ليشمل البلدان الأكثر تضرراً، والتي أبلغت بذلك فعلياً. وفي بقية أنحاء المنطقة، نحن مستعدون للمساهمة في الوقاية من الإيبولا في المناطق التي لم تتضرر من هذا المرض والتي يوجد لدينا فيها، كما ذكرت، أكثر من ٤ ٠٠٠ موظف صحي. وتتبع الفرق الطبية التي سُرّسلت إلى أفريقيا لمكافحة إيبولا وحدة هنري ريف الدولية التي أنشئت في عام ٢٠٠٥ والتي تضم أطباء متخصصين في مواجهة الكوارث والأوبئة الكبرى. وهذه الاستجابة من جانب حكومة كوبا تؤكد قيم التضامن التي توجّه الثورة الكوبية: ألاّ نقدّم فتاتنا، بل نتشاطر ما لدينا. إنّ أفريقيا تنتظر استجابة فورية من جميع الدول الأعضاء، وبخاصة تلك التي لديها موارد. ومن الملحّ أن ننضمّ إلى هذا

وسائل النقل، مع اتخاذ تدابير وقائية كافية. ويجب تصميم تدابير الاحتواء بطريقة لا تؤدي إلى تفاقم المشاكل الحادة المرتبطة بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الهشة.

وأود أن أذكر بأنه، في ٢١ آب/أغسطس، عندما عقدت المملكة المتحدة مناقشة مفتوحة (انظر S/PV.7247) بشأن الوقاية، فإن الإنذار المبكر الصادر عن ممثل البرازيل، بصفتي رئيس لجنة بناء السلام، كان الإشارة الوحيدة إلى أزمة الإيبولا وآثارها المزعجة للاستقرار على المنطقة، وهو ما يسلط الضوء على دور اللجنة باعتبارها جهة إنذار مبكر.

إن الوباء يؤكد أهمية بناء القدرات المحلية على الاستجابة لأزمات الصحة العامة. وكما قال السيد بول فارمر، المؤسس المشارك للمنظمة الدولية غير الحكومية، "شركاء من أجل الصحة"، والموجود في ليبيريا خلال هذا الأسبوع، لو أن وباء الإيبولا قد اجتاحت مناطق في العالم المتقدم النمو، فليس ثمة شك في أن نُظِم الصحة القائمة كانت ستكون قادرة على احتواء المرض والقضاء عليه. إن الأزمة في غرب أفريقيا اليوم هي بالتالي انعكاس لأوجه التفاوت المتنامية والطويلة الأمد في مجال التنمية وفيما يخص الحصول على الرعاية الصحية الأساسية.

وتمشيا مع خريطة طريق منظمة الصحة العالمية للاستجابة لفيروس الإيبولا، يتعين أن تركز الاستجابة الدولية المنسقة التي يجري الحشد لها هنا اليوم على دعم البلدان المتضررة والمعرضة للخطر من خلال تعزيز القدرات الوطنية. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لأمن العاملين المحليين في المجال الصحي، وهم عامل ضروري لاحتواء الوباء والذين يواجهون، للأسف، مخاطر أعلى للإصابة بالعدوى في حال عدم تجهيزهم تجهيزاً كافياً.

إن التفشي غير المسبوق لمرض فيروس الإيبولا يمثل اختباراً لقدرتنا على حشد الجهود الدولية لدعم الدول المتضررة، مع منع استمرار انتقال العدوى. ونعرب عن اقتناعنا بأن الجمعية العامة ومنظمة الصحة العالمية ولجنة بناء السلام مجهزة تجهيزاً

تجهيزات للوقاية الشخصية لمنع الإصابة بالعدوى والحد منها، وعلى إمدادات طبية للعناية بمرضى. وهي جميعاً تعادل إمدادات تكفي لثلاثة أشهر لما مجموعه نحو ٧ ٠٠٠ شخص. وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت حكومة البرازيل عن تبرع أولي لمساعدة جهود منظمة الصحة العالمية لكبح الفيروس. وعلاوة على ذلك، أذنت الرئيسة ديلما روسيف للتوّ بتقديم تبرّع، على أساس استثنائي، يشتمل على آلاف الأطنان من الأرز والبقول عبر برنامج الأغذية العالمي، وذلك لمساعدة البلدان الأكثر تضرراً من مرض الإيبولا.

لا يجب أن نسعى جاهدين لاحتواء انتشار الفيروس فحسب، ولكن يجب علينا بذل جهود متضافرة لاحتواء احتمال أن يعكس الوباء اتجاه الخطوات الواسعة التي قطعتها المنطقة أو أن يقوضها، وهي الخطوات التي تحققت من خلال بناء السلام والتنمية الاقتصادية خلال السنوات الأخيرة، بعد عقود من الحرب. وإذ أضغ ذلك في اعتباري، دعوت، بصفتي رئيس لجنة بناء السلام، إلى عقد اجتماع غير رسمي للجنة في ٨ أيلول/سبتمبر من أجل الاستماع إلى إحاطة إعلامية قدمها الدكتور ديفيد نابارو. وأثني أيضاً على رؤساء التشكيلات الخاصة بسيراليون وغينيا وليبيريا التابعة للجنة، لعقدهم في آب/أغسطس، أول اجتماع غير رسمي للتشكيلات لمناقشة آثار أزمة الإيبولا على جهود بناء السلام في البلدان الثلاثة.

وأكد البيان الذي اعتمده لجنة بناء السلام، بعد اجتماعها في ٨ أيلول/سبتمبر، عزم اللجنة أن تصبح بمثابة منبر مشترك لمناقشة وتبادل المعلومات وزيادة الوعي في نيويورك، بما يتيح الفرصة لمشاركة جمهور أوسع من الأطراف الفاعلة من الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية ووكالات الأمم المتحدة. وناشد البيان، الذي أشار بقلق عميق إلى احتمال أن يعكس مرض فيروس الإيبولا اتجاه مكاسب بناء السلام، المجتمع الدولي عدم عزل البلدان المتضررة من خلال مواصلة عمل

إن الحالة في تدهور يوما بعد يوم، نظرا لعدم وجود لقاح أو علاج محدد. والفيروس ينتشر بسرعة. وهو شديد العدوى والفتك في ٢٥ إلى ٩٠ في المائة من الحالات. وهو وباء غير مسبوق خارج عن نطاق السيطرة تماما. ويمكن لعدد المصابين أن يتضاعف بسرعة مرة، أو يزيد ثلاث مرات حتى، إن لم يكن أكثر، الأمر الذي سيخلف آثارا عميقة ليس على المنطقة فحسب ولكن على الكوكب بأسره.

تتطلب أزمة الإيبولا استجابة دولية استثنائية لمعالجة الأزمة الصحية والتهديدات السياسية والاقتصادية، وكما قال الرئيس أوباما، التهديدات الأمنية الأوسع نطاقا في البلدان المتضررة. ويجب علينا مكافحة هذا الوباء بشكل عاجل وعلينا التحرك بسرعة. لذلك، فإن جميع عناصر المجتمع الدولي مدعوة اليوم إلى تنسيق استجابة عالمية أكبر؛ ومكافحة تفشي المرض ومنع انتشاره، ومواصلة البحث العلمي أملا في التوصل إلى علاجات جديدة، وربما أملا في التوصل إلى لقاح؛ وتخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة لدعم استراتيجيات مكافحة الفيروس القاتل؛ وبناء وحدات علاج إضافية، بما في ذلك أماكن جديدة للعزل الطبي في الميدان؛ وتوزيع حزم معلومات على الأسر المحلية ليتسنى لها حماية نفسها بشكل أفضل؛ ودعم الجهود الوطنية في المناطق المتضررة؛ ومساعدة البلدان المتضررة على مواجهة التأثير على اقتصادات المجتمعات المحلية لمنع حدوث كارثة إنسانية وانهايار اقتصادي؛ ومساعدة تلك البلدان على بناء نظام صحة عامة مستدام؛ وأخيرا مد جسور جوي لنقل المساعدات الإنسانية والإمدادات الطبية ولضمان حركة العاملين في المجال الطبي.

وإذ يساور المغرب القلق إزاء الآثار السلبية للعزلة المفروضة على البلدان المتضررة من الإيبولا والقيود المفروضة عليها، فقد قرر، بناء على تعليمات من جلالة الملك وفي بادرة تضامن، كسر العزلة والحجر الصحي المفروضين على البلدان الأفريقية

جيدا للتعامل مع المرض وعواقبه. ويستند هذا الاقتناع إلى ثقتنا في قدرة شعوب وحكومات ليبيريا وغينيا وسيراليون على التعافي، والتي لن تسمح للوباء بتقويض كل التقدم الذي أحرزته بشق الأنفس على صعيد تحقيق الاستقرار في بلدانها ووطي صفحة سنوات عدم الاستقرار والصراع.

لنأمل أن يلهم التضامن والالتزام، اللذان ظهرا بخصوص قضية قد تؤثر على المجتمع الدولي بأسره، مجلس الأمن مواصلة تعزيز التعاون والحوار في أعماله اليومية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوفد المغرب.

السيد هلال (المغرب) (تكلم بالفرنسية): يود وفد بلدي شكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه المناقشة العاجلة لمجلس الأمن حول مسألة الإيبولا.

تواجه منطقة غرب أفريقيا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، حالة حرجة وخطيرة للغاية، لا سيما في البلدان الأكثر تضررا من الإيبولا وهي: ليبيريا وسيراليون وغينيا. وقد بلغ الوباء نطاقا لم يسبق له مثيل بسبب انتشاره الجغرافي وعدد الحالات والضحايا المتزايد يوميا. إن أرقام منظمة الصحة العالمية وتقارير منظمة أطباء بلا حدود ومختلف المحافل الدولية والمشاهد التي تعرضها وسائل الإعلام يوميا، رهيبة حقا. فقد أصيب ما يناهز ٥ ٠٠٠ شخص. وتوفي أكثر من ٢ ٤٠٠ رجل وامرأة وطفل بالفعل جراء الفيروس. وثمة مخاوف من أن عدد الضحايا الفعلي قد يكون أعلى من ذلك.

وفي ظل نظام صحة عامة ضعيف بالفعل للغاية وعلى وشك الانهيار، استنفدت المستشفيات القليلة التي لا تزال قائمة في تلك البلدان ومراكز العلاج القليلة طاقتها الاستيعابية تماما، حيث لا تسمح للمرضى بالدخول والذين يُتركون ليموتوا فعليا في الشوارع. وينتظر البعض الآخر الآن الموت، وهم وحيدون ومُهملون.

لا يشكل وباء الإيبولا مجرد أزمة صحية، بل إنه يمثل تهديدا محتملا للأمن العالمي. وهو يتطلب استجابة عالمية تعالج كلا من الأزمة الصحية والتهديدات المجتمعية والاقتصادية والسياسية والأمنية الأوسع للبلدان المتضررة. لذلك، يجب على المجتمع الدولي التحرك بسرعة لاحتواء الأزمة ومواجهتها. وينبغي أن تركز جهودنا على احتياجات السكان المتضررين وينبغي ألا يجري عزل البلدان التي تعاني منه. ومن الأهمية بمكان مضاعفة جهودنا الرامية لإيجاد علاج فعال وآمن لعلاج أولئك الذين أصيبوا فعلا بالمرض وللوقاية من انتشاره.

وترحب سويسرا بخارطة الطريق المعنية بالتصدي لفيروس الإيبولا، التي وضعتها منظمة الصحة العالمية في نهاية آب/أغسطس. وبينما نحن بحاجة إلى التصرف بسرعة، فإننا بحاجة أيضا إلى التأكد من أن الجهود التي نبذلها في الميدان يجري معايرتها وتنسيقها تحت إشراف الأمم المتحدة، مما يسمح للمنظمات الدولية والمنظمات المحلية غير الحكومية بمضاعفة الأثر الناجم عن عملياتها. ويلزمنا كذلك أن نكون مستعدين لمواجهة الأزمة على مدى أبعد.

وتنوّه سويسرا بالنداء العاجل الذي أطلقه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف، ومنظمة الصحة العالمية، والمنسق الأقدم في منظومة الأمم المتحدة المعني بفيروس إيبولا، بغية الحصول على الموارد اللازمة لتغطية الاحتياجات الأكثر إلحاحا في غينيا وليبيريا وسيراليون. وحتى الآن، قدمت سويسرا من جانبها مساعدة إنسانية عن طريق توفير ١٤ طنا من المعدات الطبية الوقائية لحكومة ليبيريا، وعززت قدرات مكتبها في مونروفيا بهدف تقديم المعونة الإنسانية.

ومنذ بداية الأزمة، قدمت سويسرا الدعم إلى المنظمات المحلية غير الحكومية في إطار الجهود التي تبذلها هذه المنظمات من أجل زيادة الوعي العام. علاوة على ذلك، توفر سويسرا الدعم المالي لمنظمة أطباء بلا حدود، وبرنامج الأغذية العالمي،

المتضررة من فيروس الإيبولا من خلال استمرار رحلات الخطوط الملكية المغربية. ومن المؤكد أن الخطوط الملكية المغربية تواصل رحلاتها المنتظمة إلى الدول المتضررة من الإيبولا، ولا تزال مستمرة في تسيير رحلات إلى تلك الدول بشكل منتظم من خلال تنظيم ثلاث رحلات أسبوعيا إلى ليبيريا وأربع رحلات إلى سيراليون وسبع رحلات إلى غينيا، كوناكري. وستواصل مطارات كوناكري ومونروفيا وفريتاون استقبال طائرات الخطوط الملكية المغربية. وفي بادرة تضامن أخرى، يقدم المغرب المساعدة المناسبة لتلك البلدان الثلاثة.

ويجسد قرار الحفاظ على جدول رحلات الخطوط الملكية المغربية العادي الشعور الأخوي الذي يربط المغرب بالدول الأفريقية الشقيقة والشعور بالانتماء إلى مجتمع مستقبلي واحد والتضامن والالتزام في السراء والضراء.

في الختام، أود أن أقول ببساطة أنه عادة ما تتردد في هذه القاعة صدى خطاب بشأن حقوق الإنسان في أفريقيا وبشأن الصراعات وبشأن الاثنيار والإبادة الجماعية. في هذه المرة، أفريقيا بحاجة إلى ألا يتردد في القاعة صدى خطاب التضامن فحسب، ولكن أيضا خطاب بشأن التزامات وقرارات وتدابير لمساعدة القارة، لا سيما منطقة غرب أفريقيا، وخاصة تلك البلدان الأفريقية الثلاثة. وكما قال وزير سيراليون، لا يمكن عزل الإيبولا. ولكنه سيلحق الضرر بشكل خطير بالبلدان التي تُركت لتغرق في نكبتها. لذلك، فإننا مدعوون إلى ضمان ألا يحدث ذلك مرة أخرى أبدا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل

سويسرا.

السيد زيندر (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): إن سويسرا ترحب بعقد جلسة مجلس الأمن الطارئة هذه. ويود وفد بلدي شكر المتكلمين على تحليلاتهم للحالة وعلى إحاطاتهم الإعلامية.

أود أن أبدأ كلامي بالإعراب عن تقديري للولايات المتحدة على عقدها هذه المناقشة اليوم. فمن الأهمية بمكان أن تظل مسألة تفشي فيروس إيبولا تشغل مكانة عالية في جدول الأعمال الدولي، نظرا لأنها ليست مجرد مشكلة إقليمية منعزلة، وإنما هي مشكلة تؤثر علينا جميعا.

إننا نشعر بقلق عميق حيال الأزمة الناجمة عن فيروس إيبولا. ونأسف للخسائر في الأرواح بين مواطني البلدان المتضررة والمستجيبين الدوليين على حد سواء. وأفضل سبيل لإيفائهم حقهم هو العمل على منع وقوع مزيد من الضحايا. ونحن نشيد بجميع العاملين في المجالين الإنساني والصحي الذين ينشطون في الخط الأمامي بلا كلل لإنهاء الأزمة. وسوف نواصل تقديم المساعدة، لا سيما في المناطق الأكثر تضررا، والعمل مع منظمة الصحة العالمية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وغير ذلك من منظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، والشركاء للمساعدة على التصدي لهذا المرض في أسرع وأكفأ طريقة ممكنة.

ونرحب بقيادة منظمة الصحة العالمية التي وضعت خريطة الطريق المعنية بالاستجابة لفيروس إيبولا، بالتنسيق مع الآخرين. كما نرحب بنظام التنسيق في الأمم المتحدة الذي أنشأه الأمين العام للتأكد من تفعيل جميع الجهات ذات الصلة ضمن منظومة الأمم المتحدة، ومن العمل بشكل متسق. ونحن نشجع على استمرار التعاون الوثيق مع منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، والشركاء في المجال الإنساني.

وكما هو معلوم، تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم ١٥٠ مليون يورو، أي نحو ٢٠٠ مليون دولار، لعلاج المرضى، والتدريب، وتدابير احتواء الوباء، والمختبرات الطبية، والحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية، ودعم الميزانية. وكجزء من هذه الحزمة، قدم الاتحاد الأوروبي ٥ ملايين يورو إلى الاتحاد الأفريقي دعما لجهوده الهامة جدا في توفير المساعدة للبلدان

وخدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية. وفي المجموع، خصصت سويسرا حتى الآن قرابة ٣,٩ مليون دولار لمكافحة فيروس إيبولا. وفي أعقاب انتهاء بعثة التقييم إلى ليبيريا مؤخرا، تدرس سويسرا حاليا خيارات لزيادة مساهمتها في مساعدة الجهود الدولية.

وترحب سويسرا بقرار مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي الذي يأذن بنشر بعثة إنسانية وعسكرية ومدنية على الفور برئاسة الاتحاد الأفريقي. كما نرحب بالجهود التي بذلتها لجنة بناء السلام، وندعوها إلى مواصلة التفكير في سبل المساهمة في إيجاد حل للأزمة، بما في ذلك العمل كمنبر لحشد الدعم الدولي. أخيرا، نرحب باستعداد مجلس الأمن للنظر بعناية في الآثار التي يخلفها فيروس إيبولا على التكوين الحالي والمستقبلي لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. وكعملية متكاملة لحفظ السلام، ينبغي لهذه البعثة أن تساعد في تنسيق جهود المجتمع الدولي ودعمها بغية التصدي لفيروس إيبولا، بالتنسيق الوثيق مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وآلية الاستجابة للازمات.

وتؤيد سويسرا تأييدا تاما القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) الذي اتخذ للتو. ويود وفد بلدي أن يعرب عن امتنانه لقيادة رئاسة المجلس إزاء تناولها هذا الموضوع العاجل والهام.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة للمراقب عن الاتحاد الأوروبي.

السيد ماير - هارتنغ (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء. وتؤيد هذا البيان البلدان المرشحة تركيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، والجبل الأسود، وأيسلندا، وصربيا، وألبانيا؛ وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، والمرشح المحتمل البوسنة والهرسك؛ فضلا عن أوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وأرمينيا، وجورجيا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل تركيا.

السيد شفيق (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر رئاسة الولايات المتحدة على عقد هذه الجلسة اليوم. ونرحب أيضا باتخاذ القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي يسرّ تركيا أنها شاركت في تقديمه.

لقد أصبح فيروس إيبولا المتفشي حالة طارئة مع ما يخلّفه من آثار أوسع نطاقا على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدول المتضررة، ومن مخاطر جسيمة على الأمن والاستقرار في المنطقة.

إننا نرحب بالتزام الحكومات الوطنية والمنظمات الإقليمية والمجتمع الدولي، وبلاستجابة المتزايدة لهذه الحالة الطارئة. ونثني على القيادة الاستراتيجية التي برهن عليها الأمين العام ومنظمة الصحة العالمية. كما نشيد بالجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل اعتماد استجابة جماعية لتفشي هذا المرض واحتوائه. والمبادرات التي اتخذها الاتحاد الأفريقي ودول الجماعة الاقتصادية تبين مرة أخرى أن المنظمات الإقليمية يمكنها أن تؤدي دورا هاما في الاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية والصحية التي غالبا ما لا تعترف بحدود.

ونحن نشيد بالعاملين في الخطوط الأمامية في المجالين الإنساني والصحي، الذين يعرضون حياتهم للخطر ويعملون بتفان. وتتقدم تركيا بتعازيها القلبية إلى أقرباء ضحايا هذا الوباء المتفشي وشعوب الدول المتضررة.

إن حالة الطوارئ الدولية التي نواجهها لا يمكن لبلد أن يتصدى لها بمفرده. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل توفير الدعم التقني واللوجستي والمالي للبلدان المتضررة بل وزيادته، وكذلك للمنظمات الدولية التي تستجيب لهذه الأزمة. وهذا

المتضررة. علاوة على ذلك، يحتاج المرء إلى إضافة المساهمات الثنائية الجوهرية جدا التي تقدّمها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، في مجالي التمويل والمساهمات العينية على حد سواء، وكذلك من خلال انتداب الأخصائيين. إن بعض تلك المساهمات الثنائية يتم تنسيقها عن طريق آلية الاتحاد الأوروبي لحماية المدنيين.

أخيرا، يقوم المركز الأوروبي لتنسيق الاستجابة الطارئة بدعم جهود الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك بعض الشركاء الرئيسيين، مثل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة أطباء بلا حدود، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويعمل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بنشاط من أجل إيجاد الخيارات الممكنة للحد من العزلة المتزايدة للمناطق المتضررة في المنطقة. وسيعالج الاتحاد الأوروبي الحاجة الملحة إلى الاحتفاظ بروابط النقل والإخلاء الطبي اللازم وإعادة إرسالها. وبالنسبة إلى الخطوات المقبلة، نعمل على إعداد إطار شامل يتعلق بالاستجابة التي نقوم بها. وهذه الوثيقة التي تتماشى مع خارطة الطريق التابعة لمنظمة الصحة العالمية، تسلط الضوء على التحديات الرئيسية، والسبل التي تتيح لنا تقديم المزيد من المساعدات. كما يجري النظر في التأثيرات الأخرى ذات الصلة، لا سيما أزمة الغذاء، وأزمة النظام الصحي، والأثر السلبي على الاقتصاد الكلي.

إننا ندرك جميعا مدى التحدي الذي يواجهنا. فيوم الاثنين، عقد الاتحاد الأوروبي في بروكسل اجتماعا رفيع المستوى حول فيروس إيبولا، ويعقد وزراء الصحة اجتماعا لهم في ميلانو الأسبوع المقبل لمعالجة أزمة فيروس إيبولا. ويلتزم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ببذل جميع الجهود الرامية إلى تكثيف الدعم، والمساعدة في وضع حد لتفشي هذا الوباء.

وبالنيابة عن حكومة كندا وجميع الكنديين، أودّ أن أبدأ بالإعراب عن عميق تعازينا لشعوب سيراليون وغينيا وليبيريا، فضلا عن نيجيريا والسنغال، ونعرب عن تضامننا معها حيال التحديات الجسيمة التي تواجهها على الخطوط الأمامية لمكافحة الإيبولا.

لا تزال كندا تشعر بقلق شديد إزاء تفشي هذا الفيروس في غرب أفريقيا. فهو يهدد بتقويض أسس الازدهار الاقتصادي والأمن والاستقرار الاجتماعي والتي يدعمها بمشقة المجلس ولجنة بناء السلام في المنطقة.

(تكلم بالفرنسية)

إننا ندرك أنّ هذه الأزمة تحدث في سياق هشاشة مزمنة وفي أماكن شديدة الفقر، لم تبدأ التعافي من عقود من الصراع والقتال المدنية إلاّ الآن.

والحكومات المتضررة، بالشراكة مع منظومة الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود وأطراف فاعلة أخرى، أوضحت بجلاء أنّ هناك حاجة ملحة إلى استجابة جماعية لهذه الأزمة المتطورة، إذا كنا نريد أن ننجح في درء السيناريوهات الأسوأ.

(تكلم بالإنكليزية)

إننا نتطلع إلى الأمم المتحدة لكي تقدّم نهجاً متسقاً لتمكين المجتمع الدولي من تنفيذ استجابات فعالة في الوقت المناسب. وفي هذا الصدد، نرحب بالحدث الرفيع المستوى المقرر عقده في الأسبوع المقبل. وحكومة كندا، بصفتها شريكاً دولياً نشيطاً ومعنياً، ملتزمة التزاماً كاملاً بدعم الجهد الدولي لمكافحة هذا المرض.

(تكلم بالفرنسية)

التحدي بوسعنا أن نتغلب عليه عن طريق التعاون والتضامن على الصعيد الدولي، بدلا من التزام جانب الدفاع. ونحن نعتقد أن وقف السفر وتقييده إلى البلدان المتضررة ومنها يسبب تدهور الحالة، ويقوض إرادة الأشخاص المعنيين وقدرتهم على مكافحة هذا الخطر.

لقد عبّأت تركيا على الفور الموارد المالية، وقامت بتوفير المساعدة الطبية للبلدان المتضررة. ويجري النظر في وضع خطط لتوسيع نطاق دعم تركيا للدول المتضررة من خلال القنوات الثنائية والمتعددة الأطراف. والأهم من ذلك، تواصل شركة الخطوط الجوية التركية رحلاتها إلى المنطقة. وسوف يستمر دعمنا لمكافحة هذا الوباء من خلال منظور طويل الأجل، مع التركيز على بناء القدرات والمرونة في البنى التحتية وقطاع الصحة.

إن تفشي فيروس إيبولا يتطلب استجابة شاملة ومنسقة وطويلة الأمد. ويجب علينا الحفاظ على عامل التركيز، ومواصلة تقديم الدعم حتى بعد أن يأخذ هذا الوباء بالتراجع. ولا بُدّ من إيجاد حلّ طويل الأمد ومستدام لطوارئ من هذا النوع لدعم مجتمعات واقتصادات البلدان المتضررة ومساعدتها في بناء منعتها وقدرتها ولضمان ألاّ ينتكس سلام المنطقة واستقرارها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل

كندا.

السيد ريشينسكي (كندا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكركم، سيدتي الرئيسة، على منحي هذه الفرصة للتكلم في هذه القاعة بحضور وزراء خارجية ليبيريا وسيراليون وجمهورية غينيا، فضلا عن الدكتورة مارغريت تشان والسيد ديفيد نابارو.

(تكلم بالإنكليزية)

إن كندا تدرس الآن نداء الأمم المتحدة الذي صدر أمس الأول، في ١٦ أيلول/سبتمبر، وسنعمل على نحو منسق مع جميع الشركاء للتمكين من تنفيذ استجابة عالمية فعالة للسيطرة على هذا التفشي. وسندعم هذه الجهود المتواصلة، آمليين بذلك وضع حد للمعاناة الرهيبة والخسارة في الأرواح الناجمة عن فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان.

السيد يوشيكافا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بالإعراب عن تقديري الصادق لمبادرة الولايات المتحدة بعقد مناقشة اليوم المفتوحة حول إحدى أهم الأزمات الحالية وهي: تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا. وبالنظر إلى أهمية قرار المجلس ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي اتُخذ اليوم، فقد كانت اليابان أحد مقدميه.

في الظروف الصعبة الراهنة، أود أن أعرب عن تعاطف اليابان العميق مع عائلات العدد المتزايد باستمرار من ضحايا الإيبولا ومع شعوب وحكومات البلدان المتضررة، ولا سيما سيراليون وغينيا وليبيريا. وهذه البلدان الثلاثة جميعاً تمر بمرحلة ما بعد النزاع، وهي الآن أمام منعطف حاسم على صعيد توطيد السلام وضمان الاستقرار طويل الأمد. وفي هذا الصدد، ندرك أهمية الحؤول دون تحوُّل أزمة صحية عامة مثل تفشي هذا المرض إلى أزمة في مجال بناء سلام.

لذا، من المهم تنسيق إجراءاتنا على المستوى الدولي لكي نعالج هذه الأزمة الصحية العالمية سريعاً. وفي هذا الصدد، تعرب اليابان عن الامتنان البالغ للأمين العام بان كي مون على قيادته في حشد وتوسيع الدعم والالتزامات من قبل المجتمع الدولي للتغلب على هذه الأزمة. وأود كذلك الإشادة بجهود العاملين الكثيرين في مجال الرعاية الصحية، الذين يعملون في ظل ظروف ميدانية شديدة الصعوبة.

لقد أدركت كندا مبكراً المخاطر التي يشكلها تفشي الإيبولا، وكانت منذ البداية رائدة في تقديم مساهمات كبيرة لدعم التدخلات الإنسانية والأمنية للمساعدة في احتواء انتشار الإيبولا في غرب أفريقيا. وقد أوفدنا خبراءنا وقدمنا اللقاحات والمواد والدعم المالي. وترعاتنا لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود والمنظمات المحلية للصليب الأحمر والهلال الأحمر قد أسهمت في إرساء الأساس لأنشطة استجابات كل منها.

(تكلم بالإنكليزية)

بالإضافة إلى ذلك، أرسلت كندا مختبراً متنقلاً إلى سيراليون، مع أفرقة متناوبة من فنيي المختبرات الكنديين وإمداداتها. وقد نُشر هذا المختبر في كايلاهون، وهي إحدى مناطق البلد الأكثر تضرراً بفيروس الإيبولا، وسيواصل تقديم الخدمات التشخيصية الأساسية للسيراليونيين المحتاجين إلى مساعدة.

واستطعنا أيضاً تيسير نشر وفود إضافية تابعة للصليب الأحمر الكندي في غينيا وسيراليون، فضلاً عن نشر خبراء في سيراليون يعملون لحساب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وتعهدهنا بتقديم أكثر من ٢,٥ مليون دولار في صورة معدات للوقاية الشخصية إلى منظمة الصحة العالمية لتوزيعها.

(تكلم بالفرنسية)

وإدراكاً من كندا للظروف الاستثنائية وخدمة للمجتمع العالمي، فقد تبرّعت لمنظمة الصحة العالمية بنحو ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ جرعة من اللقاح التجريبي "VSV-EBOV". ونسهم بنشاط أيضاً في أفرقة الخبراء المعنيين بالإيبولا في منظمة الصحة العالمية.

(تكلم بالإنكليزية)

الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا، والمعروف أيضا باسم عملية "تيكاد".

إنّ تقديم المساعدة الاستراتيجية الشاملة الهادفة إلى تعزيز قدرات أفريقيا في مجال الوقاية من الأمراض واكتشافها هو أحد أهداف "تيكاد" الرئيسية. والمثال المتميز على ذلك هو معهد نوغوتشي التذكاري للبحوث الطبية في غانا. فهو أحد أهم مؤسسات البحوث الطبية في غرب أفريقيا، ويمكنه إجراء الفحوص المخبرية لفيروس الإيبولا.

ختاماً، أنضمّ إلى المتكلمين الآخرين في الإعراب عن أملنا في السيطرة سريعاً على هذا التفشي لمرض الإيبولا.

وأود أن أكرر عزم اليابان على القيام بدور نشط في مكافحة هذا التهديد العالمي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر جميع المتكلمين على الحد من ملاحظاتهم بحيث تقتصر على الدقائق الأربع المخصصة لهم في هذه المناقشة اليوم.

أعطي الكلمة الآن لممثل هولندا.

السيد فان أوستيروم (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم جزيل الشكر، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة الهامة. ونظراً لما ذكرتم للتو عن ضيق الوقت، سوف يكون بياني الكامل متاحاً على موقع تويتر.

أعلن عن توافق بياني مع البيان الذي أدلى به قبل هنيهة المراقب عن الاتحاد الأوروبي.

إن حكومتي تشعر بقلق عميق إزاء أثر تفشي فيروس إيبولا، لا سيما في غينيا، وليبيريا، وسيراليون، ونيجيريا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية. فقلوبنا وعقولنا مع جميع أولئك الذين يعانون منه. إننا لمأساة أن المرأة تتأثر به على نحو خاص، نظراً لدورها كقائمة بالرعاية. ونشيد بالعاملين الميدانيين الشجعان

ويطيب لي أن أنشاطر مع المجلس استجابة اليابان لهذه الحالة الطارئة.

أولاً، على صعيد تبرعاتنا المالية والعينية، قدّمنا حتى الآن ٥ ملايين دولار إلى غرب أفريقيا، بما يشمل سيراليون وغينيا وليبيريا، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. وفي هذا المقام، أشكر الدكتورة تشان؛ واليونسف؛ وبرنامج الأغذية العالمي؛ والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وقد أرسلت حكومة بلدي إلى سيراليون وليبيريا أربعة أفرقة من الأطباء اليابانيين المتخصصين في الأمراض المعدية من خلال الشبكة العالمية للإنذار بتفشي الأمراض والتصدي لها، التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

وقررت اليابان مؤخراً جداً تقديم ٢٠.٠٠٠ بذلة للوقاية من العدوى للعاملين في مجال الرعاية الصحية في سيراليون وليبيريا. وبحسب منظمة الصحة العالمية، هناك حاجة ماسة إلى هذه التجهيزات في الميدان. ونأمل أن تسهم هذه المساهمات في تقليص عدد الإصابات بين العاملين في مجال الرعاية الصحية. ونبقى مستعدين لتقديم المزيد.

ثانياً، إنّ اليابان مستعدة لتقديم دواء جديد لمواجهة الإيبولا. ويُتوقع لاستخدام هذا الدواء المعروف باسم T-705 أو Favipiravir، أن يكون فعالاً بصفته علاجاً وقائياً بعد التعرض لفيروس الإيبولا. وهذا الدواء عقار تجريبي طوّره شركتان يابانيتان هما: "توياما كاميكال" و"فوجيفيلم كوربوريشن". ونحن نعمل مع منظمة الصحة العالمية وشركات الأدوية وبلدان أخرى لجعل هذا الدواء متاحاً للاستعمال في أقرب وقت ممكن.

ثالثاً، على المدى الطويل، سنواصل دعم الجهود الذاتية للبلدان الأفريقية لتحسين قدرتها على مجابهة الأزمات الصحية العامة. وتعزيز قدرة أفريقيا على التعافي اجتماعياً واقتصادياً هو أحد أولويات السياسة اليابانية تجاه أفريقيا عبر مؤتمر طوكيو

بالأمن الوطني والإقليمي والدولي. إن هذه الأزمة هي أزمة عالمية تتطلب من كل دولة من دولنا أن تتصرف، وأن تتصرف الآن. وحكومتي ملتزمة باتخاذ مزيد من الإجراءات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل السويد.

السيد غرونديتز (السويد) (تكلم بالإنكليزية): شكرا لكم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة الهامة جدا. فهي دلالة قوية على خطورة الوضع، وترحب السويد بفرصة المشاركة في تقديم القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) في هذا اليوم.

تؤيد السويد البيان الذي ألقاه في وقت سابق المراقب عن الاتحاد الأوروبي.

إننا ننضم إلى نداءات الطوارئ العالمية لتعزيز جميع الجهود، ونثني على القيادة التي أبدتها الأمين العام والولايات المتحدة في هذا الصدد. ونحن نرحب بمبادرة الأمين العام إلى عقد اجتماع رفيع المستوى بشأن هذا الموضوع خلال الأسبوع الوزاري المقبل للجمعية العامة، وبجهوده الهامة لتحسين التنسيق بين مكونات التحالف الدولي، بما في ذلك عن طريق قيامه بتعيين كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة لفيروس إيبولا، واقتراحه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا.

إن السويد واحدة من أكبر المانحين في العالم للمساعدات الإنسانية والاعانات الانمائية. ونحن نلبي بوضوح الدعوة إلى القيام على الفور بتعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة فيروس إيبولا. ولدينا علاقات طويلة الأمد مع جميع البلدان المعنية، وشراكة قوية مع ليبيريا، على الصعيد الثنائي وبوصفنا رئيس الفريق القطري التابع للجنة بناء السلام في ليبيريا على حد سواء، إلى جانب الشراكة مع الولايات المتحدة في تنفيذ الخطة الجديدة في ليبيريا لبناء السلام وبناء الدولة.

في المجال الصحي، الذين يقومون بعملهم في ظل ظروف صعبة جدا. ونقدّر تقديرا عميقا عمل المديرية العامة تشان والدكتور نابارو لأنهما يؤديان دورا هاما. وترحب مملكة هولندا أيضا بإنشاء بعثة جديدة للأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا. ويلزم الآن أكثر من أي وقت مضى اتباع نهج واحد من جانب الأمم المتحدة للتصدي لهذا الوباء. وهذه المسألة هي في الواقع مسألة حياة أو موت. وينبغي لوكالات الأمم المتحدة ذات الصلة أن تعمل معا كي تكون أكثر فعالية. وهولندا، بطبيعة الحال، شريكة رئيسية لجميع هذه الوكالات، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي.

هناك حاجة إلى المساعدات الإنسانية الإضافية في شكل أموال وإمدادات طبية وعاملين في مجال الصحة. حتى الآن، ساهمت مملكة هولندا في مكافحة فيروس إيبولا بوسائل مالية، من خلال الاتحاد الأوروبي واسهاماتنا في منظومة الأمم المتحدة على حد سواء. وستعلن حكومة بلدي غدا اسهامات رئيسية جديدة لمكافحة أزمة فيروس إيبولا. ونحن من مقدمي القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، ونرحب باتخاذها في هذا اليوم. وإننا نشجع الجهود المشتركة لدعم الدول المتضررة، ونرحب بدعوة القطاع الخاص إلى إبقاء روابط التجارة والنقل قائمة.

ولا بد للمجتمع الدولي أن يظل ملتزما ما دام التزامه ضروريا لدعم البلدان المتضررة في المنطقة. ونحن بحاجة أيضا إلى التزام طويل الأجل من جانب القطاع الخاص للقيام بدوره في مكافحة المرض واستدامة الشركات والشعوب. إن فيروس إيبولا، على حد قول المديرية العامة تشان، ليس مجرد أزمة تتعلق بالصحة العامة؛ إنما هو أيضا أزمة اجتماعية وإنسانية وسياسية، وإذا لم نتصرف الآن، فإن الناس الذين لا يموتون من فيروس إيبولا قد يموتون جوعا. وهذا الفيروس لديه القدرة على زعزعة استقرار بلدان ومناطق بأكملها، وعلى المساس

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسرائيل.

السيد بروزور (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة الهامة. إن حضور الأمين العام، والدكتور دايفيد نابارو، والسيدة مارغريت تشان في وقت سابق اليوم، يبيّن ارتفاع مستوى القلق والالتزام السياسيين إزاء التصدي لتفشي فيروس إيبولا على الصعيد العالمي. وتشعر إسرائيل بالفخر لانضمامها إلى أمم أخرى في تقديم القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) هذا اليوم.

لقد قال الفيلسوف والطبيب اليهودي موسى بن ميمون إن الطبيب ينبغي أن يعالج ليس المرض فحسب، وإنما أيضا المريض الذي يعاني منه. المعاناة في غرب أفريقيا هائلة. لقد قضى وباء إيبولا على حياة آلاف الناس، ويجري الإبلاغ عن حالات جديدة يوميا. يجب ألا نغفل أبدا عن حقيقة أن وراء الأرقام والإحصاءات المذهلة هناك الناس الذين يعانون مع الأسر التي تعاني أيضا. إننا نشهد أزمة في البلدان المتضررة، والقارة الأفريقية، والمجتمع الدولي.

إن الأمراض لا تحترم الأمم أو القوميات. فحدوث أزمة صحية في بلد واحد يمكنها أن تمتد بسهولة إلى بلدان أخرى في المنطقة، وغالبا إلى ما بعدها. وما لم ننسق ردنا، ونستثمر المزيد من الموارد في مكافحة هذا المرض، فسوف ينتشر فيروس إيبولا أكثر فأكثر. هذا الوباء يهدد فعلا بزعزعة استقرار منطقة هي هشة أصلا. المدارس وأماكن العمل مغلقة، ويكاد يكون من المستحيل الحصول على أي نوع من الرعاية الطبية لأن فيروس إيبولا قد شل النظام. وبمجرد أن يتم فتح منشأة جديدة للعلاج، تمتلئ فوراً بالمرضى. المرضى والأسر يصطفون في الخارج يتوسلون الحصول على المساعدة. العاملون الصحيون في الخطوط الأمامية يصابون بهذا المرض ويموتون. وفي أماكن كثيرة، تحوّل الخوف وسوء الفهم إلى غضب وعداء وحتى عنف.

على الصعيد الثنائي، ساهمت السويد منذ نيسان/أبريل في تقديم مبلغ ٤,٤ مليون دولار إلى البلدان الثلاثة الأكثر تضررا، وذلك في الأساس عن طريق الشركاء مثل لجنة الإنقاذ الدولية، ومنظمة أطباء بلا حدود، والعمل لمكافحة الجوع، والصليب الأحمر السويدي. وبلغت الآن الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي المراحل النهائية لإعداد حزمة إضافية بمبلغ ١٣ مليون دولار استجابة لنداء مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، الموجه في الدرجة الأولى إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، وخدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية. كما ندعم منسق منظمة الصحة العالمية في سيراليون، ونبحث في سبل دعم السكن للموظفين الطبيين الدوليين في مونروفيا، وربما أيضا في فريتاون.

وبسبب الحالة البرلمانية الراهنة في السويد، حيث لدينا منذ يوم الاثنين من هذا الأسبوع حكومة لتسيير الأعمال، من غير المؤكد اعتماد مساهمات إضافية أو الإعلان عنها في الأيام القليلة المقبلة. ومع ذلك، طموحنا واضح وهو يتمثل بتقديم مساهمات إضافية كبيرة في وقت قريب جدا.

وتود السويد أن تؤكد أهمية كفاءة تعزيز النظم الصحية الوطنية عموما في البلدان المعنية، بالتوازي مع جهود الطوارئ القصيرة الأجل. وقد أبرزت الأزمة أيضا جوانب هشة أخرى في البلدان المعنية ينبغي رصدها ومعالجتها عن كثب. ويجب أن نظل مدركين الآثار المحتملة للأزمة على السلام والأمن، نظرا لأن جميع البلدان الثلاثة الأكثر تضررا هي تحت إشراف لجنة بناء السلام. وأخيرا، ينبغي لنا أن نحدد المعايير والتدابير الرئيسية الواجب اتخاذها لفترة ما بعد مرحلة الطوارئ. ويجب عدم حصول فراغ جديد.

وفي الختام، ستواصل السويد الوقوف إلى جانب البلدان المتضررة، وستعلن عن تقديم المزيد من الدعم الكبير في أقرب فرصة ممكنة.

قابلة للتحقيق، في تناول أيدينا الآن. وفي الوقت نفسه، فإننا نواجه التحديات التي تهدد الصحة العالمية بما يعيدنا عشرات السنين إلى الوراء. ويجب أن تكون هذه اللحظة التي يحل فيها الطموح محل اللامبالاة. يجب أن تكون هذه لحظة تمكين الدول لكي تتولى بنفسها تصميم نظم الرعاية الصحية الخاصة بها لا أن تكون ضحيتها. يجب أن تكون هذه لحظة اتحادنا لدحر ذلك المرض وتعزيز نظم الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم حتى لا تتكرر تلك المأساة أبداً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أوروغواي.

السيد كونكي (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): تود أوروغواي أن تثني على رئاسة مجلس الأمن لعقد هذه الجلسة بشأن تلك المشكلة الهامة والملحة للغاية.

وفدي سيدي بيان موجز للغاية، نظراً لضيق الوقت.

أولاً، بالنيابة عن حكومة بلدي، أقدم تعازينا لأسر وحكومات الضحايا. ونود أيضاً أن نؤكد على قيمة القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي اتخذته مجلس الأمن بالإجماع اليوم في ظل ذلك المستوى التاريخي من حيث عدد المشاركين في تقديمه. وأوروغواي تقر بما يمثله ذلك المرض الرهيب من أهمية وخطورة في المنطقة الغربية من القارة الأفريقية ودلالته وتأثيره على مستوى العالم، والذي يمكن أن يزداد بسرعة كبيرة. وحجم تلك المأساة في المنطقة المتأثرة لا يدمر حياة شعوبها وصحتها فحسب، بل إنه يهدد أيضاً نسيجها الاجتماعي واقتصادها ووجود تلك الدول التي لا تملك البنية التحتية أو الوسائل الكافية للتصدي لذلك الوباء.

ويقلقنا بشكل خاص الأثر المدمر لذلك المرض على النساء، نتيجة لأنشطتهن وسط أسرهن ومجتمعاتهن المحلية. ولذلك، فإن مكافحة هذا المرض تتطلب جهداً مشتركاً من

الأزمة العالمية تتطلب استجابة عالمية. نحن نعلم أن هذا الفيروس يمكن السيطرة عليه. تفشي فيروس إيبولا شهدته أفريقيا في أكثر من أربع وعشرين مرة على مدى السنوات الأربعين الماضية، وفي كل مرة كانت تجري السيطرة عليه. إن لدى المجتمع العالمي الأدوات والدراية لإنقاذ آلاف أرواح، لكن الاستجابة من جانبنا جميعاً ليست كافية حتى الآن. الشعوب في غينيا وليبيريا وسيراليون تتطلع إلينا للحصول على المساعدة. إنها تعتمد علينا لنيل المزيد من العاملين في مجال الرعاية الصحية، والمعدات واللوازم الطبية.

وإسرائيل تعترف بالاضطلاع بدورها. فالعقيدة اليهودية تعلمنا ما نطلق عليه بالعبرية "تيكون أولام"، أو إصلاح العالم، فمن واجب كل شخص أن يجعل العالم مكاناً أفضل. وقد حافظت إسرائيل على تلك الرسالة، وعلى مر السنين كانت من أوائل الدول التي تبدي الاستجابة عند وقوع الكوارث. فمن هايتي إلى غانا، والفلبين مؤخراً، قدمت إسرائيل يد العون لعشرات البلدان.

وإسرائيل مستعدة للانضمام إلى فرقة عمل دولية لمكافحة تفشي الإيبولا. وفي غضون ذلك، أرسلنا مساعدة مالية طارئة لسيراليون وإمدادات طبية لإثيوبيا. وقمنا بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية وأرسلنا خبراء في الصحة العامة والأمراض المعدية إلى الكاميرون. وقمنا بتدريب عشرات من الأطباء والممرضين وغيرهم من العاملين في المجال الطبي من ستة مستشفيات مختلفة بشأن كيفية الوقاية من المرض واحتوائه. وتستعد الوكالات غير الحكومية الإسرائيلية حالياً لإرسال فريق آخر إلى سيراليون.

لقد حان الآن وقت العمل العالمي. فعشرات الآلاف من الأرواح ومستقبل غرب أفريقيا في مهب الريح. وكل بلد، مهما كان صغيراً، لديه دور يؤديه في مكافحة وباء الإيبولا. ونحن نقف عند مفترق طرق. وفي جيلنا هذا، باتت أهداف الصحة والتنمية العالمية، التي كانت تبدو ذات يوم غير

العام لمنظمة الصحة العالمية والدكتور نابارو، كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا.

منذ بدأ ظهور فيروس الإيبولا القاتل في غرب أفريقيا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، استبد الخوف بمواطني البلدان المتضررة. فلم يعد بوسع التجار والمزارعين ومسؤولي الصحة أن يباشروا أعمالهم اليومية دون خوف من المجهول. بل إن الأمر بات أكثر صعوبة بالنسبة للبلدان الخارجة من التراجع التي تمضي على مسار خطير لإعادة الإدماج وإعادة التأهيل وإعادة بناء نسيجها الاجتماعي. أما تخلف التنمية الاقتصادية، فهو أكثر ما يقلقنا.

خارج البلدان المتضررة، لا تزال بلدان منطقة غرب أفريقيا كافة في حالة تأهب مستمر تحسباً لما قد يعلن عنه من مستجدات. ولأن فيروس الإيبولا قاتل فتاك، ثمة ميول واضحة للتشكك والعزل تتزايد بين الأسر والمجتمعات المحلية والبلدان. وأود أن أقتبس عن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيدة نكوسازانا دلاميني - زوما، التي أشارت في بيانها في الاجتماع الطارئ لرؤساء المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في ٨ أيلول/سبتمبر إلى أن،

”التحرك لحماية المناطق غير المتضررة هو الرد المناسب، ولكن يجب أن يتم ذلك بطريقة لا تغذي العزلة أو تؤدي إلى وصم الضحايا والمجتمعات والبلدان“.

ومن الأهمية بمكان أيضاً التحسب لتأثير ذلك على التجارة عبر الحدود، والأمن الغذائي، لأن عدم قدرة الأشخاص على ممارسة التجارة ومباشرة العمل في حقولهم ستفضي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ولا نغالي بالحديث عن ضرورة اتخاذ تدابير وقائية لوقف انتشار فيروس الإيبولا وتجنب حدوث كارثة اقتصادية. ولذلك، ينبغي اتخاذ إجراءات للتمكين من استمرار الزراعة ودعمها للتجار، وغالبية من النساء.

المجتمع الدولي. وفي هذا الصدد، فإن أوروغواي تثنى وتقدر الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، وخاصة منظمة الصحة العالمية، والمنظمات الأخرى على أرض الواقع، وجهود الدول الأعضاء التي تعهدت بتقديم الموارد والموظفين لمواجهة ذلك التهديد.

ومع إدراكنا لتفاوت نطاق الحالة، إلا أن أوروغواي تحيط علماً مع القلق بشكل خاص بشأن ظهور الإيبولا الآخر في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث ينشر بلدنا كتيبة تضم قرابة ١٢٠٠ جندي. وهذا من شأنه أن يجعل بلدي أكثر تيقظاً إزاء عمق المشكلة، بحكم الحاجة إلى إنشاء نظام ملائم للإخلاء وعلاج مرض لا سابق له بالنسبة لأوروغواي. وفي هذا السياق، تؤكد أوروغواي من جانبها التزامها الدولي بالإبقاء على موظفيها المنتشرين في منطقة البعثة، على الرغم من تزايد مستوى الخطر الذي يشكله ظهور فيروس إيبولا، وتتعهد بالبحث عن سبل للتعاون في مواجهة المرض وعواقبه في حدود القدرات الفعلية للبلد. وبهذه الروح، شارك بلدي في تقديم القرار الذي اتخذ اليوم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد أنطونيو.

السيد أنطونيو (الاتحاد الأفريقي) (تكلم بالإنكليزية):

باسم مفوضية الاتحاد الأفريقي، أود أن أغتنم هذه الفرصة لتهنئتك، سيدي الرئيس، على تولي الولايات المتحدة رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر وعلى مبادرتها بعقد هذه الجلسة بشأن آفة الإيبولا المتفشية الآخذة في الانتشار في غينيا وليبيريا وسيراليون، حيث تثير أزمة ذات أبعاد مفرجة.

أود أيضاً أن أشكر أعضاء المجلس كافة لتصويتهم بالإجماع لصالح القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) وجميع الدول الأعضاء التي شاركت في تقديمه.

وأود أن أحيي الوزراء الحاضرين بين ظهرانيا الذين أدلوا أيضاً ببيانات ثرية وثاقبة للغاية. كما أرحب بحضور المدير

فيروس الإيبولا. ومن المتوقع أن تستمر هذه العملية لمدة ستة أشهر مع التناوب الشهري للمتطوعين. تهدف العملية إلى سد الفجوة القائمة في الجهود الدولية، وسوف تعمل بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها، ومركز الاتحاد الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، والوكالات الأخرى الموجودة بالفعل في الميدان.

والتمسست المفوضية كذلك المساعدة من منظمة الصحة العالمية وإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني وتعمل معها من أجل فتح الحدود من خلال وضع تدابير صحية وفحص المسافرين في المطارات الموجودة في مونروفيا وفريتاون وكوناكري. يتمثل الهدف في فتح تلك المطارات أمام الرحلات الجوية الإنسانية والتجارية. وعلاوة على ذلك، فإن إدارة الخدمات الطبية وضعت خطة طوارئ بهدف تعزيز استجابة الخدمات الطبية للاتحاد الأفريقي في حالات الطوارئ لموظفي الاتحاد الأفريقي المصابين بالعدوى أو موظفي الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا.

وأود أيضاً أن أسترعي انتباه المجلس إلى التغييرات التي أدخلت على ولاية الصندوق الخاص للاتحاد الأفريقي للمساعدة الطارئة من أجل الجفاف والمجاعة في أفريقيا واستعواضه، فيما يتصل بوباء الإيبولا. وفي الآونة الأخيرة، قامت اللجنة الفرعية المعنية بالصندوق الخاص للمساعدة الطارئة من أجل الجفاف والمجاعة في أفريقيا التابعة للجنة الممثلين الدائمين ولجنتها الفرعية المعنية باللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا بإنشاء حوار لتحديد السبل الكفيلة بمواءمة الأدوار التي تضطلع بها اللجنتان الفرعيتان وإدخال التغييرات اللازمة على ولايتهما في ضوء التطورات الأخيرة في القارة. ومن الجدير بالذكر أن اللجنة الفرعية الخاصة بصندوق المساعدة الطارئة من أجل الجفاف والمجاعة

لقد سلطت أزمة الإيبولا الضوء على هشاشة نظم الصحة العامة في أفريقيا بصفة عامة، وبالتالي برأت ساحة أطر الاتحاد الأفريقي المختلفة التي تطالب بتعميم الوصول إلى مؤسسات صحية عامة فعالة ومحورها البشر. والاستراتيجية الصحية الأفريقية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٥ قد حددت النظم الصحية الضعيفة التي تنقصها الموارد باعتبارها عائقاً رئيسياً للتقدم. وينطبق ذلك بصفة خاصة على البلدان الخارجة من النزاع.

الأوقات اليايسة تتطلب اتخاذ تدابير يائسة. لا يمكننا بعد الآن المماثلة إزاء مكافحة هذا المرض. وقد حان وقت العمل. ولهذا السبب رسمت مفوضية الاتحاد الأفريقي نهجين ذوي أولوية. الأول هو نهج حالات الطوارئ؛ والثاني هو نهج طويل الأجل. يركز نهج حالات الطوارئ على إنشاء صندوق طوارئ الصحة العامة الأفريقي تديره منظمة الصحة العالمية، منذ تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا. إضافة إلى ذلك، قدّم الاتحاد الأفريقي تعهداً نقدياً من صندوق المساعدة الإنسانية وإدارة الشؤون السياسية. أدى النهج طويل الأجل في التعامل مع أزمة الإيبولا إلى إنشاء المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها من أجل الكشف المبكر. ونحن نركز أيضاً على التعجيل بتفعيل المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض حتى يتسنى تقاسم المعلومات عن تطور المرض وتنفيذ نظام فعال للاستجابة المنسقة.

وفي وقت لاحق، في ٢١ آب/أغسطس، قام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بإعطاء الإذن بالنشر الفوري لبعثة مشتركة يقودها الاتحاد الأفريقي من العسكريين والمدنيين تتألف من أطباء وممرضات وغيرهم من المساعدين الطبيين لمواجهة حالة الطوارئ الناجمة عن تفشي الإيبولا. وبالاستفادة من مقومات عمليات دعم السلام، يقوم دعم الاتحاد الأفريقي بشأن تفشي فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا بنشر متطوعين من المدنيين والعسكريين في جميع أنحاء القارة للتأكد من احتواء

وباء خطير. وبالنظر إلى انتشارها الهائل وما له من أثر على النظام العام والاقتصاد والحالة السياسية في البلدان المتضررة، فقد أصبح الآن تهديداً للاستقرار والأمن في غرب أفريقيا، قد يكون له أيضاً أثر عالمي. تؤكد هذه الحقيقة على حسن توقيت هذه المناقشة واتخاذ القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي اشتركت إسبانيا في تقديمه.

يجب أن تكون استجابتنا فورية ومنسقة تحت قيادة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وموجهة نحو دعم المبادرات التي تقوم بها الدول المتضررة. ونحن نرحب بمبادرة الأمين العام لإنشاء آلية للاستجابة لحالات الطوارئ.

وهناك ثلاثة تحديات رئيسية. الأول هو توفير الرعاية للمتضررين؛ والثاني هو توفير الرعاية للأشخاص الذين يقومون برعاية المرضى. والثالث هو التأكد من أن الخدمات الطبية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمؤسسات الأمنية للبلدان المتضررة لا تنهار. وأود أن أضيف إلى تلك تحدياً رابعاً؛ قد يكون ذلك واضحاً، لكن لا بد لي من الإشارة إليه. يجب علينا تفادي ومنع العزلة المفروضة على البلدان المتضررة. فالتهميش ووصمة العار تؤديان إلى نتائج عكسية. وهما ليسا بلا طائل بتاتا وحسب، ولكنهما أيضاً يؤخران التصدي للوباء.

إسبانيا متنبهة بصفة خاصة لهذه الأزمة بسبب قربها الجغرافي وصلاتها الوثيقة بغرب أفريقيا. فلدينا الكثير مما يمكننا الإسهام به. وإننا نقوم بذلك، ونحن مستعدون للقيام بما هو أكثر من ذلك. واسمحوا لي أن أقدم بعض الأمثلة على عملنا في المجالات الثلاثة التي أشرت إليها.

فيما يتعلق بتوفير الرعاية الطبية للمصابين بفيروس الإيبولا، من الضروري زيادة عدد وحدات العلاج، وتوفير اللوازم الطبية ونشر الموظفين المدربين تدريباً خاصاً. ويجب علينا أيضاً كسر سلسلة انتقال العدوى ووضع استراتيجية للاتصالات.

في أفريقيا قد أتاحت التمويل للبلدان الثلاثة الأكثر تضرراً عن طريق تفسير ولاية الصندوق على نحو أوسع نطاقاً.

وقبل أن أختتم، يجدر التأكيد على أنه رغم أن التقييمات والتحليلات تخدم أغراضاً مفيدة للغاية، لا يسعني التأكيد بما فيه الكفاية على مدى أهمية أن نستمع إلى الحقائق على أرض الواقع وأن نسترشد بها. سمعنا اليوم شهادة شخصية جداً وقوية جداً من جاكسون نياماه من منظمة أطباء بلا حدود في مونروفيا. وهناك قصة أخرى سمعتها شخصياً. إنها قصة طبيب يعمل بدأب في إحدى وحدات فيروس الإيبولا، حيث تتحقق بعض النتائج الجيدة والمطردة. الجزء المحزن من القصة هو أن الباحثين الذين يعملون معه لا يشاطرونه العزيمة القوية والنوايا الحسنة لإنقاذ الأرواح. وفي تحركنا معاً في كفاحنا المشترك ضد مرض الإيبولا، ينبغي أن تقود قصصهم الجهود التي نبذلها وتركزها.

وفي الختام، أود أن أؤكد من جديد على الدعم المستمر المقدم من الاتحاد الأفريقي وجهوده الرامية إلى ضمان التنسيق الملائم ومواءمة جميع الجهود الاستراتيجية المبذولة في عملية التنفيذ لتحقيق هدفنا المنشود في القارة الأفريقية. وإدراكاً لحقيقة أنه ما من بلد يستطيع العمل بمفرده فيما نحن منخرطون في مكافحة الإيبولا، نود أن نشكر جميع شركائنا من الدول الأعضاء، والمنظمات الحكومية الدولية، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية لما تقدمه من مساهمات والجهود المبذولة في الميدان. ونود على وجه الخصوص التنويه بإعلان الأمين العام إيفاد بعثة طوارئ إلى المنطقة، ولكن ينبغي أن نضع في اعتبارنا أنه في حين أننا ملتزمون بمكافحة الإيبولا، فإننا بالاتحاد ننتصر وبالتفريق ننهزم. والأسوأ من ذلك أننا إن تفرقنا سنخسر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا.

السيد غونزاليس دي ليناريس بولو (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): من الواضح أن أزمة الإيبولا صارت أكثر من مجرد

ومن الضروري أيضا منع انتقال هذا الوباء إلى البلدان المجاورة. ونحن نعتزم توسيع نطاق دعمنا لآليات التصدي الوطنية في البلدان المجاورة، أي السنغال ومالي وموريتانيا والنيجر وكوت ديفوار ونيجيريا. وعلاوة على ذلك، سنعمل في إطار الاتحاد الأوروبي لضمان تعزيزه للعمل في هذا المجال. وبطبيعة الحال، فإن هذا الأمر يتطلب موارد إضافية نحن على استعداد لتوفيرها. وسيتم تنسيق عملنا على المستوى الدولي وتحقيق التكامل بين قدراتنا في إطار خطة الاستجابة التي أعدها منظمة الصحة العالمية.

وفي الختام، أود الإعراب عن تحية خالصة لجميع الضحايا والعاملين على الخطوط الأمامية لمكافحة هذا المرض. ونعرب لسيراليون وغينيا وليبيريا عن تضامننا في مواجهة هذه المأساة التي تعاني منها ونعد ولنلتزم بأن نتجاوز الأزمة معا وأن نجد هذه البلدان طريقها مرة أخرى نحو تحقيق السلام والازدهار اللذين كافحت من أجلهما في السنوات الأخيرة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إيطاليا.

السيد لامبريني (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على ملاحظاته والسيدة تشان والدكتور نابارو على إحاطتهما الإعلاميتين. كما أرحب بمبادرة رئاسة الولايات المتحدة التي أدت إلى اتخاذ المجلس اليوم للقرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي أسعد إيطاليا أن تشارك في تقديم مشروعه.

وتؤيد إيطاليا تأييدا كاملا البيان الذي أدلى به المراقب عن الاتحاد الأوروبي وتود أن تضيف بعض الملاحظات بصفة وطنية.

إن الإيبولا أكثر من مجرد أزمة صحية، فقد أصبح بالفعل حالة طوارئ إنسانية واسعة النطاق لها آثار اجتماعية واقتصادية وأمنية وسياسية. ويساورنا قلق بالغ إزاء خطورة الحالة وتتابع تطورها عن كثب. كما نقوم بحشد المؤسسات

وهذا ما فعله. لقد أرسلنا أطنانا من اللوازم الصحية والطبية لحالات الطوارئ ومواد للوقاية والتطهير والعزل ووحدة للتصدي للطوارئ، وخبراء في المياه والمرافق الصحية والنقل والإمداد إلى مختلف المراكز الطبية في ليبيريا وسيراليون وغينيا.

ومن بين أولئك الذين يكافحون من أجل التخفيف من معاناة الضحايا، هناك حاليا ٣٠ مواطنا إسبانيا يقدمون الرعاية للمصابين بفيروس الإيبولا. وهذا عرض محدود للجهود التي نبذلها في العمل جنبا إلى جنب مع العديد من العاملين الآخرين في المجال الإنساني من جنسيات كثيرة أخرى.

إننا على دراية بالاحتياجات اللوجستية والتدريبية ونعمل على توفيرها. كما أننا مدركون بصفة خاصة للحاجة إلى الوقاية. وقد شاركنا في واحدة من أولى عمليات الإجراء الطبي، لاثنتين من العاملين في المجال الإنساني، ولدينا الآن بروتوكول تفصيلي مستعدون لتقديمه للأمم المتحدة والبلدان المهتمة بالأمر.

وعلينا أيضا أن نبلغكم بالنبا المحزن حول وفاة الضحية الأولى، الأب ميغيل باخاريس، الذي أذكره بمشاعر المحبة والامتنان لما اضطلع به من عمل إنساني استمر حتى الأيام الأخيرة من حياته.

وفيما يتعلق بكفالة أن تتمكن الدول المتضررة من الاستمرار في توفير الوقاية والرعاية الصحية الأساسيتين لمواطنيها، صحيح أن انهيار نظم الرعاية الصحية لديها يتسبب في زيادة أعداد ضحايا الأمراض الشائعة. وللأسف، فإن معدلات وفيات الأمهات والرضع في تلك البلدان تتجه نحو الارتفاع مرة أخرى، بسبب إهمال الاحتياجات ذات الصلة حاليا فيما تركز جميع الجهود على مكافحة الإيبولا. وسنواصل تقديم الدعم من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي في المنطقة ولتعزيز القدرات الصحية في مجال المياه والصرف الصحي في البلدان التي أشرت إليها.

وفي الختام، أود أن أثنى على الجهود غير العادية التي يبذلها العاملون في المجالين الإنساني والصحي على الخطوط الأمامية والذين يواصلون العمل في البلدان المتضررة، معرضين حياتهم للخطر. وأود أيضا أن أثنى على الجهود الهائلة التي تبذلها حكومات البلدان المتضررة، التي تتحمل العبء الأثقل لهذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بوروندي.

السيد شينغورو (بوروندي) (تكلم بالفرنسية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها في ظل رئاسة الولايات المتحدة، أود في البداية أن أشكر الرئاسة على عقد هذا الجلسة الهامة بشأن أزمة الإيبولا. إنها تُعقد في وقت مناسب. كما أود أن أهنيء الرئيس على تولي رئاسة المجلس لشهر أيلول/سبتمبر. وأؤكد لكم أن وفد بوروندي سيقدم الدعم الكامل لكم طوال فترة ولايتكم. وفضلا على ذلك، فإن ثمة دلائل على تحقيق نجاح ملحوظ قد ظهرت بالفعل لتشهد على قيادتكم التي لا نظير لها في العمل على مكافحة أزمة الإيبولا.

وبالمثل، يرحب وفد بلدي بعقد المشاورات الرفيعة المستوى بشأن أزمة الإيبولا في ٢٥ أيلول/سبتمبر وبتعيين الدكتور ديفيد نابارو ومساعدته المعنيين بأزمة الإيبولا مؤخرًا. وبداهة، لا يسعني إلا الترحيب باتخاذ القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) اليوم بشأن أزمة الإيبولا. وتشعر بوروندي بالفخر الشديد للمشاركة في تقديم مشروع القرار.

كغيرنا من البلدان الأفريقية، فإننا نشعر بالقلق الشديد إزاء الانتشار السريع لفيروس الإيبولا، الذي وصفه الدكتور نابارو ببراعة خلال الاجتماع غير الرسمي للجنة التنظيمية للجنة بناء السلام في ٨ أيلول/سبتمبر، والذي شارك فيه وفد بلدي بنشاط. وفي الواقع، نعتقد أنه بالوتيرة الحالية، فإن درجة

العامة والخاصة على السواء من أجل دعم البلدان التي أصابها الفيروس ومنع انتقال المرض.

وفي هذه المرحلة، من المهم للغاية اتخاذ إجراءات حازمة وجماعية لوقف وباء الإيبولا الذي يشكل في الواقع خطرا عالميا على الأمن. وسنغتنم كل فرصة خلال رئاستنا الجارية للاتحاد الأوروبي، داخل الأفرقة العاملة التابعة لمجلس الاتحاد الأوروبي المعنية بالشؤون الإنسانية والإنمائية، لتعميق المناقشة وزيادة الوعي بين دول الاتحاد الأوروبي وتعبئة المزيد من الموارد بغية التصدي لفيروس الإيبولا على نحو فعال وبطريقة متضافرة. وسيجتمع وزراء صحة الاتحاد الأوروبي في ميلانو في ٢٢ و ٢٣ أيلول/سبتمبر لتنسيق التصدي لتفشي فيروس الإيبولا.

والحكومة الإيطالية تدعم منظمة الصحة العالمية منذ اندلاع الأزمة، حيث قدمت مساهمة أولية قدرها ٢٠٠ ٠٠٠ يورو في نيسان/أبريل مخصصة لأنشطة المنظمة في غينيا، وتحديدًا في كوناكري. وتم صرف مبلغ ٢٤٠ ٠٠٠ يورو إضافي مؤخرًا. وعلاوة على ذلك، صدقنا للتو على إجراءات ثنائية، سيتم تنفيذها بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية الإيطالية في الميدان ومعهد سبالانساني الوطني للأمراض المعدية في روما للوقاية من الفيروس وعلاج المرضى، وذلك من خلال بناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية إلى النظم الصحية الوطنية في البلدان المتضررة ونشر معلومات عامة عن انتقال هذا المرض. وفي المستقبل القريب جدا، ستضطلع الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي بمبادرات إنسانية جديدة تتكلف نحو ٤ ملايين يورو، تبعا للحالة على أرض الواقع.

لقد استمعنا إلى ما قاله الأمين العام اليوم وما طلبه منا. ونرى أنه يمكن الاستفادة من خبرة إيطاليا في مجال الأمن البيولوجي في التصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيبولا. ونحن مستعدون لمواصلة النقاش، على أساس كل حالة على حدة، بشأن التفاصيل التقنية والمالية للعمليات المشتركة المحتملة للإجلاء الطبي للموظفين الدوليين.

وفي ما يتعلق ببناء السلام، ثمة مخاطر تتزايد يوميا حيال تراجع المكاسب التي تحققت فعلا في البلدان المتضررة التي تدخل في إطار لجنة بناء السلام. وعلى المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده لمساعدة البلدان ذات القدرات المحدودة للغاية إزاء مواجهة هذا البلاء. وبالنسبة إلى التدابير المناهضة لأزمة فيروس إيبولا التي يتعين اتخاذها، يجب أن يمنع المجتمع الدولي عزل أي بلد من البلدان المتضررة، لأن من شأن ذلك أن يضر أكثر من أن ينفع. ويجب أن نتجنب مواجهة حالتين بالطريقة نفسها. فعزل الأفراد المتضررين وعزل البلدان المتضررة هما أمران متعارضان تماما، ولا يكمل أحدهما الآخر.

وفي رأينا المتواضع، إن عزل تلك البلدان سيكون بمثابة حرمانها من الحصول على المساعدات الإنسانية الأساسية. فالحجر الصحي يمكن أن يكون له أثر سلبي جدا على اقتصادات البلدان المتضررة المهشة أصلا، التي تعتمد جزئيا على توفير بعض السلع الأساسية من الخارج. وبغية دعم العمل العالمي المناهض لتفشي فيروس إيبولا حاليا في غرب أفريقيا، نوجه نداء قويا إلى البلدان المجاورة للبلدان المتضررة نرجوها الموافقة على فتح ممرات إنسانية لتيسير عمليات النقل ووصول الموظفين الدوليين والإمدادات إلى البلدان المتضررة.

والهلع الذي سببته أزمة فيروس إيبولا على نطاق واسع في البلدان المتضررة لا يسمح للناس بممارسة أنشطتهم الإنتاجية اليومية العادية. ويمكن أن يفضي ذلك في نهاية المطاف إلى أزمة غذاء تضاعف من أزمة فيروس إيبولا التي يواجهونها حاليا.

وفي الختام، يود وفد بلدي أن يضم صوته إلى أصوات الوفود الأخرى بتوجيه الشكر الصادق إلى البلدان التي قدمت بالفعل المساعدات للبلدان الثلاثة الأشد تضررا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إستونيا.

حشد المجتمع الدولي في ما يتعلق بالأزمة التي تؤثر على أفريقيا لم تصل بعد إلى المستوى المتوقع، ولا سيما أنه يبدو أن المرض ينتشر بسرعة أكبر من الجهود المبذولة لمكافحته.

إن الحالة خطيرة، بل إنها في الحقيقة بالغة الخطورة. ويجب ألا يتردد المجتمع الدولي في اتخاذ إجراءات من خلال تحسين التنسيق وبذل جهود تنظيمية بهدف إنقاذ أرواح الأشخاص المعرضين للخطر. وغدا سيكون الأوان قد فات لأن المرض قد ينتشر حتى خارج القارة، وهو احتمال قوي بالفعل.

ولا يسعنا أبدا القول بما يكفي: إن مدى تفشي فيروس إيبولا يتطلب من المجتمع الدولي استجابة أشد قوة لا تشمل فحسب المزيد من الموارد والخبرة الطبية في البلدان المعنية، وإنما أيضا المزيد من الإعداد على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. وبالنسبة إلى ما هو أبعد من البعد الإقليمي، لا بد لشركاء التنمية الرئيسيين الذين يدعمون التدخلات في البلدان المتضررة أن يكونوا على استعداد لمضاعفة الجهود الرامية إلى تحقيق زيادة كبيرة في المساعدات التي يقدمونها.

في غضون ذلك، نعتقد أن مشاركة أكبر بكثير من جانب المجتمعات المحلية هي حقا أساسية لتكون الاستجابة فعالة. في الواقع، إذا عمدت المجتمعات الشعبية إلى أخذ زمام الأمور بأيديها، وامتلكت عملية المكافحة، لا سيما في المناطق الريفية وشبه الريفية، ونفذت الحلول والتدابير المتعلقة بالوقاية في سياق خدمات الصحة العامة، فإن انتقال فيروس إيبولا يصبح بطيئا إلى حد كبير.

وينبغي للبلدان التي تضررت بالفعل والبلدان المجاورة أن تسعى من جانبها إلى تعبئة المجتمعات المحلية، وتحسين التواصل بين الناس كي يدركوا كيفية الوقاية من العدوى، وماذا يجب أن يفعلوه، لا سيما إذا كانوا يخشون أنهم يحملون الفيروس.

إننا نرحب باعتماد مبادرة التنسيق على نطاق المنظومة، وهي المبادرة التي تقدّم بها الأمين العام لمساعدة البلدان المتضررة في جهودها الرامية إلى وقف انتشار هذا الفيروس. ونقدّر عالياً العمل الذي تم إنجازه، ونشجع على مواصلة التركيز على الاستراتيجيات الفعالة والشراكات الإنسانية. ونرحب أيضاً بالخطط الآيلة إلى إقامة مركز أزمة يتعلق بفيروس إيولا، بغية تنسيق التصدي للفيروس القاتل، والسعي إلى وقف انتشاره في بلدان غرب أفريقيا.

لقد قيل بالفعل هنا اليوم إن أي بلد، مهما كان صغيراً، عليه أن يؤدي دوره. لقد ساهمت إستونيا فعلاً بمبلغ ٦٠ ٠٠٠ يورو لمنظمة الصحة العالمية، وقررت أن تساهم بمبلغ إضافي قدره ٤٠ ٠٠٠ يورو، مما يجعل المجموع ١٠٠ ٠٠٠ يورو. كما سنرسل طبيياً إلى إحدى المناطق المنكوبة للمساعدة في الأعمال الهامة لقطاع الصحة. ويمكنني أن أؤكد للبلدان المتضررة أننا سنعمل بنشاط داخل الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بحثاً عن الخيارات الممكنة للحد من تزايد عزلة الأماكن المتضررة في المنطقة.

وإذا استمرت الحالة، فيمكن أن تكون العواقب وخيمة ليس من حيث الخسائر في الأرواح فحسب، وإنما أيضاً من حيث الفقر المدقع، وانعدام الأمن الغذائي، والتشريد، والمخاطر العالية إزاء انتشار الفيروس إلى بلدان أخرى. إن الحالة الآن على وشك أن تصبح كارثة إنسانية. يمكننا أن نوقف انتشار فيروس إيولا، ولكن الأمر يتطلب استجابة دولية منسقة للقيام بذلك. وعلى المجتمع الدولي أن يتصرف الآن إذا أردنا تجنب كارثة إنسانية. ولا يسعنا ألاّ نعمل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة النرويج.

السيدة ستينر (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): إن وجود وباء إيولا له تأثير كارثي في البلدان المتضررة وفي

السيد كولغا (إستونيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى مجلس الأمن وراثسته على عقد مناقشة مفتوحة اليوم بشأن هذه المسألة الملحة. وأرحب أيضاً باتخاذ القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) في هذا اليوم، وأنا فخور بأن إستونيا استطاعت أن تشارك في تقديمه.

تؤيد إستونيا تمام التأييد البيان الذي أدلى به في وقت سابق المراقب عن الاتحاد الأوروبي.

إن فيروس إيولا المتفشي قد قضى بالفعل على حياة أكثر من ٢ ٤٠٠ شخص، وأضرّ بحياة ملايين الناس. لم نبلغ الذروة بعد. فنصف هذه الحالات حدث في الأسابيع الثلاثة الماضية. إنه ليس فحسب حالة طارئة في مجال الصحة العامة، وإنما هو أيضاً أزمة إنسانية ومسألة أمنية عالمية. والمطلوب الآن القيام بعمل دولي. وأنا سعيد لملاحظة أن هذا العمل يتخذ شكلاً واضحاً هنا اليوم.

واسمحوا لي أن أتقدم بخالص الشكر إلى العاملين في الخط الأمامي في مجال الرعاية الصحية على جهودهم الدؤوبة والجريئة لإهاء الأزمة. إن عملهم يجري في ظل ظروف صعبة للغاية. هناك ما يزيد على ١٢٠ من العاملين في مجال الرعاية الصحية قد فقدوا أرواحهم، ويوجد الآن أكثر من ٢٤٠ آخرين أصيبوا بالعدوى. والعدد الكبير من المصابين في صفوف العاملين في مجال الرعاية الصحية يؤثر أيضاً على النظم الصحية في المناطق التي اجتاحتها الوباء. والحاجة إلى تعزيز قطاع الصحة تزداد كل يوم، حيث أن عدد المتضررين يتصاعد بوتيرة أسرع من القدرة على معالجتهم. والنقص الحاد في الموظفين الطبيين المدربين، ومرافق الرعاية الصحية، والإمدادات الطبية، والتتقيف المجتمعي بشأن فيروس إيولا أمور يجب أن تكون بمثابة أولوياتنا الرئيسية. وقد دعت منظمة الصحة العالمية إلى المزيد من الموارد البشرية في المناطق المتضررة.

العمل على زيادة مساهمتنا ثلاثة أضعاف. مساهمتنا الإجمالية تبلغ الآن أكثر من ١٣ مليون دولار. وهذه الأموال سوف تدعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، وعدة منظمات غير حكومية.

وفي الختام، بينما ناقش فيروس الإيبولا هنا اليوم،

يموت الناس في عين المكان. إننا نمتلك السبل لمنع زيادة تفشي هذا الوباء. ويجب علينا أن نفني بتلك المسؤولية. لقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بوتسوانا.

السيد نكولوي (بوتسوانا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، السيد الرئيس، على إتاحة الفرصة لنا للاشتراك في هذه المناقشة. ونود أن نهنيء الولايات المتحدة لاضطلاعها بدور رائد في توجيه انتباه العالم إلى هذا الوباء. كما نشيد بالأمين العام لالتزامه بمكافحة الوباء. وفي ذلك السياق، نشعر بالفخر إذ كنا من بين مقدمي القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي اتخذ هذا الصباح.

يشعر شعب بوتسوانا ببالغ القلق إزاء تفشي هذا الوباء. ما فتئ فيروس الإيبولا يظهر بانتظام مخيف من آن لآخر في الجزء الغربي من قارتنا. وبالرغم من أنه أبلغ عن حالات لفيروس الإيبولا في التراب الأفريقي، ندرك أن الفيروس يمكن أن يبتلع القارة بأسرها بل ويتجاوزها. إن فيروس الإيبولا ليس مجرد وباء، بل كارثة إنسانية وطامة على وشك الانفجار. ولا يقاس حجم الكارثة من الناحية الإنسانية فحسب، بل وبالخوف الذي تغرسه في نفوس الذين تأثروا بها.

وبينا يواصل الأخوة والأخوات الأعزاء في غرب أفريقيا مكافحة الآفة، ندرك تماما أن احتواء الأزمة مهمة ضخمة. ولذلك في ذلك السياق نحن بحاجة إلى التكاتف كأبناء نفس

المنطقة على نطاق أوسع. فما بدأ كأزمة صحية باتت له الآن أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وانسانية وأمنية خطيرة. لذلك، ترحب النرويج بمبادرة الولايات المتحدة إلى عقد هذه الجلسة الهامة جدا.

على الرغم من الجهود التي تبذل باستمرار، لا يزال الفيروس ينتشر بسرعة. لقد استهنا جميعا بخطورة تفشي فيروس إيبولا. أما الآن، فنحن جميعا بحاجة إلى تسريع استجابتنا. يتعين علينا القيام بالمزيد، وإننا بحاجة إلى نفعل ذلك على نحو أسرع. إن المجتمعات المحلية والعمالين الوطنيين في مجال الصحة وفي المجال الإنساني يقومون بمعظم هذه الأعمال. إنهم يتعرضون لضغوط هائلة، وهم بحاجة إلى دعمنا. وذلك يشمل كفالة سلامتهم. والشيء نفسه ينطبق على العاملين الدوليين في الميدان وفي القطاع الصحي.

إن منظمة أطباء بلا حدود تستحق الثناء لاستجابتها السريعة والمرنة. ومن الأهمية بمكان وجود قيادة تتصف بالوضوح، وبذل جهود منسقة. نحن ندعم الأولويات المحددة في خارطة الطريق لمنظمة الصحة العالمية. وترحب النرويج بمبادرة الأمين العام إلى إنشاء بعثة جديدة للأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا. ونرحب أيضا بالمشاركة النشطة من جانب الاتحاد الأفريقي. ونكرر الدعوات التي وجهتها حكومات ليبيريا وغينيا وسيراليون بشأن أهمية كفالة افتتاح التجارة والنقل الجوي على المناطق المتضررة. علاوة على ذلك، يجب أن نعترف بأن المرأة معرضة للخطر بصورة خاصة في إطار دورها كقائمة بالرعاية في المنازل والمستشفيات. إن ما يصل إلى ثلثي الضحايا هم من النساء. وبينما تكافح فيروس إيبولا، يجب أن نعطي الأولوية لحماية النساء والأطفال.

إن حكومات المنطقة والأمم المتحدة دعت إلى اتخاذ إجراءات فورية. لقد استجابت النرويج لهذه الدعوة من خلال

انتشار الفيروس وكبحه. ونعتقد أن الخطة حسنة التوقيت وعملية على السواء. ونود أن نوجه المزيد من التهنية إلى الأمين العام بتعيين كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا، الدكتور ديفيد نابارو، ونائبه، السيد أنتوني بانوري.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا.

السيد مكلاي (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية): غالبا ما تتقدم الدول الأعضاء بالشكر إلى رئاسة المجلس على عقد جلسة هامة، ولكن ذلك تعليق فريد في ملائمته ومغزاه فيما يتعلق بمناقشة اليوم المفتوحة. وتثني نيوزيلندا على الولايات المتحدة لمبادرتها بعقد هذه المناقشة الحاسمة بشأن أزمة لم يسبق لها مثيل من حيث الحجم والتأثير وإمكانية تهديدها للسلم والأمن الدوليين. ونحيط علما بأول قرار اتخذ فيما يتعلق بحالة طوارئ تتعلق بالصحة العامة (القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤))، ونوافق على هذا القرار الذي كان من دواعي سرور نيوزيلندا المشاركة في تقديمه.

ليس من الضروري تكرار ما هو واضح، عدا حقيقة رئيسية تنذر بالخطر. ففيروس الإيبولا يواصل تأثيره المدمر في غرب أفريقيا - وعلى الأخص في غينيا وليبيريا وسيراليون - ويتطلب استجابة دولية مكثفة ومنسقة على نطاق واسع، تزيد ٢٠ ضعفا على استجابتنا في الوقت الراهن، كما قيل لنا قبل قليل. يتطلب الأمر ذلك لدعم البلدان المتضررة والمعرضة للخطر.

في ٨ تموز/يوليه، في هذه القاعة، استمعنا لرئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا آنذاك، الممثل الخاص للأمين العام السيد سعيد جنيت، يحذر من انتشار فيروس الإيبولا على نحو يندر بالخطر، بالرغم من بعض تحقيق النجاحات الأولية في احتواءه (انظر S/PV.7213). وترحب نيوزيلندا باستمرار تلك الإحاطات الإعلامية المقدمة من المكاتب الإقليمية، التي تتيح توجيه انتباه المجلس للتهديدات الناشئة مثل ذلك التهديد.

الأرض، جنبا إلى جنب مع المساعدة المقدمة من المجتمع الدولي، للتصدي لهذا الوباء مع كل ما لدينا من موارد تحت تصرفنا. وتتشاطر ألم ومعاناة الذين وقعوا ضحايا هذا المرض. وباعتبارنا جارا إقليميا لغرب أفريقيا، نعلم أن الأوبئة مثل فيروس الإيبولا لا تعرف حدودا ولا اللوائح المنظمة للحدود.

وخلال الأسابيع الماضية شهدنا، شاعرين بالرعب، صور الأشخاص الذين وقعوا ضحايا لهذه الآفة، بما في ذلك الأمهات والأطفال، ونذكر أن الفيروس سريع الانتشار، ومفاجئ وحاد. ولا نزال نشعر بالقلق لأنه، في أي وقت من الأوقات، يمكن أن يضرب بعنف وينهش شعوب بأكملها إذا تركت لحالها. وإذا تكلم، تجاوز عدد المصابين بالعدوى ٣ ٥٠٠ شخص، توفي منهم ١ ٩٠٠ حالة. ومن بين الضحايا الأشخاص الأكثر ضعفا وهم: النساء والأطفال.

وفي ذلك الصدد، اتخذت حكومة بوتسوانا قرارا في آب/أغسطس ٢٠١٤ بتقديم المعونة المالية إلى غينيا وليبيريا وسيراليون من أجل مساعدة تلك البلدان على مكافحة المرض. ونأمل أن تؤدي هذه المبادرة الإنسانية المتواضعة من حسن النية والتراحم إلى قطع شوط طويل في دعم نشر الموارد والخبرات اللازمة لمكافحة الفيروس الفتاك واستئصال شأفته في نهاية المطاف.

ومما يثلج صدرنا تدفق الدعم من المجتمع الدولي، بما في ذلك المنظمات الإنسانية والمجتمع المدني والخبراء الطبيين وأصحاب النيات الحسنة، ولكننا نعرف أنه لا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به. وإذا يواصل المرض تفشيته، نود أن ندعو الجهات المعنية الأخرى إلى الاضطلاع بدورها. ونرحب بمبادرة دعم الاتحاد الأفريقي لحالات تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا، التي أرسل من خلالها فريقا من الخبراء الطبيين إلى البلدان المتضررة.

ونرحب بخطة الأمين العام لإنشاء مراكز الأزمات المعنية بفيروس الإيبولا في غضون ستة إلى تسعة أشهر وذلك لوقف

والعمل مع فريق بقيادة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وإضافة إلى نشر الخبرة العملية، قدمت نيوزيلندا التمويل إلى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وإلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، بما في ذلك المساهمة الإضافية التي ذكرتها للتو.

وقد تكون نيوزيلندا بعيدة جغرافيا عن غرب أفريقيا، لكننا عازمون على الاضطلاع بدورنا لكفالة تقديم الدعم الدولي الذي تحتاجه حكومات وشعوب المنطقة دون الإقليمية، وخاصة غينيا، وليبيريا وسيراليون، وفي الواقع، الدعم الدولي الذي تستحقه - للسيطرة على حالات التفشي ومنع زيادة انتشار هذا الوباء المعاصر. إننا سنضطلع بدورنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة ماليزيا.

السيدة أدنين (ماليزيا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكركم، السيد الرئيس، وأشكر الولايات المتحدة على عقد هذه المناقشة. كما أود أن أشكر الأمين العام بان كي - مون؛ والدكتور ديفيد نابارو، كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا؛ والسيدة مارغريت تشان، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية؛ والسيد جاكسون نياما ممثل منظمة "أطباء بلا حدود" على ما تقدموا به من إحاطات إعلامية.

أود أن أبدأ بالإعراب عن خالص تعازي وفد بلدي لأسر وأصدقاء جميع الذين لقوا حتفهم بسبب تفشي حالات فيروس الإيبولا.

وتشيد ماليزيا بالعديد من الأطباء وعمال الرعاية الصحية الشجعان الذين يشاركون في الجهود الدؤوبة الرامية إلى التصدي لهذا المرض القاتل.

كما نرحب بالأعمال التي اضطلعت بها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالإيبولا خلال الأسابيع الأخيرة، بما في ذلك بعثة التصدي لحالات الطوارئ التي أعلن عنها الأمين العام وإنشاء مركز إدارة الأزمات. ونشكر السيدة تشان على ما قدمته من معالم تفصيلية لخطة منظمة الصحة العالمية للاستجابة الدولية.

لا بد أن تكون الاستجابة الدولية لمنع استمرار تفشي فيروس الإيبولا سريعة، ويجب أن تكون عملية المنحى، ويجب أن تتمتع بأعلى مستوى من الدعم السياسي. ذلك المستوى من الدعم السياسي، أعتقد، يتجلى بالحضور الواسع النطاق في جلسة اليوم. ونيوزيلندا ممتنة لتلك البلدان التي قدمت بالفعل مساهمات كبيرة والتي قطعت تعهدات أخرى اليوم، بما في ذلك تقديم الدعم إلى منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة "أطباء بلا حدود" وغيرها.

كما أذن مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بأول بعثة إنسانية على الإطلاق للاتحاد الأفريقي إلى البلدان المتضررة، وهو إجراء يستحق الثناء تعبيرا عن التضامن الأفريقي. ويجب أن يدعم ذلك بقوة وجميع الاستجابات الإقليمية الأخرى.

استمعت نيوزيلندا بجلاء إلى الرسالة التي مفادها أن المطلوب هو القيام بحشد دولي كبير للمساهمات المالية، والموارد والخبرات. ونيوزيلندا في خضم الانتخابات العامة، التي من المقرر إجراؤها غدا، بتوقيت نيوزيلندا. ومع ذلك، فإن إحدى المهام الأولى للحكومة الجديدة ستكون النظر العاجل في مجموعة من الخيارات بشأن ما يمكننا الاضطلاع به لمواصلة المساهمة في الاستجابة الدولية. وأود أن أذكر أنه بالرغم من القيود المفروضة على مركزنا الدستوري الحالي، بينما نتواجد هنا، تلقيت نأ موافقة وزير الخارجية لدينا على تقديم مساهمة مالية كبيرة أخرى إلى منظمة الصحة العالمية.

وانتشر الشهر الماضي ممرضون مدربون من نيوزيلندا في المنطقة دون الإقليمية المتضررة للمساهمة في جهود الاستجابة،

المطاطية الطبية كمشكلة في مكافحة تفشي الفيروس. وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، سلم رئيس الوزراء الماليزي، داتو سري محمد نجيب بن تون حاجي عبد الرزاق، شحنة قوامها ٢٠,٩ مليون من القفازات المطاطية الطبية في ١١ حاوية، بغية توزيعها على البلدان المتضررة. وستلقى كل من ليريا وسيراليون وغينيا ثلاث حاويات من القفازات الطبية، تحمل كل حاوية ١,٩ مليون قفاز. في غضون ذلك، ستلقى جمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا حاوية واحدة لكل منهما. وسيتم نقل القفازات من ماليزيا إلى الموانئ الرئيسية لكل بلد وذلك في أقرب وقت ممكن.

وتأمل ماليزيا بإخلاص أن يساعد هذا الإسهام المتواضع في منع انتشار فيروس إيبولا وإنقاذ الأرواح. وسنواصل مراقبة الوضع عن كثب لنرى كيف يمكننا مواصلة دعم البلدان المتضررة، سواء على الفور أو على مدى أطول.

ويرحب وفدي بنتائج هذه المناقشة التي يجسدها القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) الذي شاركت ماليزيا في تقديمه. وأود أن أؤكد للمجلس دعم ماليزيا وتعاونها الكاملين في مجال العمل الوثيق مع جميع الشركاء لمكافحة تفشي فيروس إيبولا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

السيد تومس (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): إن الانتشار غير المسبوق لفيروس إيبولا في أجزاء من غرب أفريقيا كارثة إنسانية ضخمة في المنطقة. فهو يهدد أيضا الاستقرار السياسي والاقتصادي الشامل في أفريقيا، لا سيما في سيراليون وغينيا ولييريا. وألمانيا ملتزمة وستظل ملتزمة ببعثة الأمم المتحدة في ليريا كمساهمة في الشرطة التابعة لها. واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب كذلك عن تقديري للعمل الذي أنجزته البعثة في هذه الأيام الصعبة.

إن المدى الذي بلغه تفشي فيروس إيبولا لم يسبق له مثيل. فالوضع يزداد سوءا لأن هذا المرض القاتل يتخطى الحدود الوطنية، ويخلف آثارا عميقة على النشاط الاجتماعي والاقتصادي والحالة الأمنية للبلدان المتضررة. وستكون التحديات الناجمة عن تفشي هذا الفيروس عبئا يثقل كاهل أي بلد يريد مواجهته بمفرده. فهذه الأزمة الصحية تشكل تهديدا عالميا يتطلب استجابة عالمية.

وتثني ماليزيا على المساهمات والتبرعات التي تأتي من مختلف البلدان لمكافحة هذا الوباء. بيد أن الإجراءات المتخذة حتى الآن غير كافية. إن المطلوب من المجتمع الدولي أن يفعل المزيد من أجل عكس مسار هذا الوضع. والمناقشة المفتوحة الجارية اليوم تأتي في الوقت المناسب بينما تتخذ المزيد من الإجراءات لمواجهة الأزمة.

كذلك تشعر ماليزيا بالقلق إزاء أن تفشي الفيروس يمكنه أن يعكس مكاسب بناء السلام التي تحققت في البلدان الثلاثة المدرجة في جدول أعمال بناء السلام، ألا وهي ليريا وسيراليون وغينيا. وفي وقت الحاجة، علينا عدم التخلي عن البلدان المتضررة أو عزلها. ويتفق وفد بلدي مع مقدمي الإحاطات الإعلامية ومفادها وجوب أن نعمل معا لتنسيق الموارد وتعبئتها، بغية كفالة الاستجابة الإنسانية الكافية على أرض الواقع، ومكافحة الفيروس المتفشي مكافحة فعالة.

وفي هذا المنعطف، من الأهمية بمكان كفالة تنسيق الدعم للبلدان المتضررة واستدامته على الصعيد الدولي. ومن المهم أيضا لجميع وكالات الأمم المتحدة أن يبقى عملها استباقيا ومنسقا ومرنا في مواجهة التحديات التي لم يسبق لها مثيل، الناجمة عن هذا الوباء القاتل.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، استجابت ماليزيا للدعوة إلى تقديم مساهمات دولية، ولا سيما استجابة للشهادات التي أعطتها السلطات الطبية وحددت فيها النقص في القفازات

أخيراً، تدرس ألمانيا، إلى جانب البلدان الشريكة، توافر القدرات المناسبة للإجلاء الطبي. فمن شأن ذلك أن يزيد بالتأكيد من استعداد العاملين الدوليين في مجال الرعاية الصحية للانتشار في المنطقة المتضررة من فيروس إيبولا.

إن ألمانيا مستعدة لكي تكون جزءاً من التحالف الدولي لمواجهة فيروس إيبولا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كولومبيا.

السيد رويس (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): أشكركم، السيد الرئيس، على عقد هذه المناقشة المفتوحة لمعالجة المسألة الخطيرة الناجمة عن تفشي فيروس إيبولا، والتي وصفتها منظمة الصحة العالمية بأنها حالة من حالات الطوارئ في مجال الصحة العامة على الصعيد الدولي.

وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بأحرّ تعازي كولومبيا شعبا وحكومة إلى جميع ضحايا هذه المسألة الخطيرة، وأفراد أسرهم، وحكوماتهم.

تدرك كولومبيا أن السلطات الوطنية في الدول المتضررة تبذل جهوداً هائلة. ومع ذلك، وفي حين أن لديها أفضل النوايا، فإن حجم المرض الذي لم يعط ما يكفي من الاهتمام والبحث، والضراوة التي يتصف بها قد أثقلا عليها. والبعث الإنساني للأزمة، وأثرها في البلدان المتضررة، واحتمال انتشار هذا المرض خارج غرب أفريقيا أمور تعني أننا يجب أن نقدم كل الدعم من جانبنا، ونلتزم بالمبادرات الدولية الرامية إلى التصدي له.

ومثلما ذكر الأمين العام، نحن لن نتوصل إلى حل للأزمة بإقامة الحواجز أمام تنقل الأشخاص، أو إلغاء الرحلات الجوية، أو عزل تلك البلدان. فالحل يكمن في التعليم والتعاون، وفي التوجه الاستراتيجي الذي يجعل من الممكن تحقيق مواجهة

وتؤيد ألمانيا تأييداً تاماً إعلان المجلس ومفاده أن المدى الذي بلغه تفشي فيروس إيبولا في أفريقيا يشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين. إننا نواجه أزمة تتطلب استجابة شاملة وسريعة وحازمة من الأمم المتحدة وجميع أعضائها. لذلك، سيكون خطر فيروس إيبولا مسألة أساسية لاجتماع وزراء خارجية مجموعة السبعة في نيويورك في الأسبوع المقبل، وطوال رئاسة ألمانيا لهذه المجموعة.

وترحب ألمانيا بمبادرة الأمين العام التي تقضي بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا. والرد السريع أمر حاسم. وستنقل القوات الجوية الألمانية السلع الطبية والإنسانية والأفراد إلى المنطقة جواً. وستوفر القوات المسلحة الألمانية المواد اللازمة لوحدة علاج فيروس إيبولا في ليبيريا، التي يصل عدد الأسرّة فيها إلى ٥٠ سريراً. ونحن نبحث الآن عن منظمات شريكة لديها الخبرة الفنية اللازمة لرفع مستوى هذا المركز.

ولقد قدّمت ألمانيا حتى الآن ما يزيد على ٢٣ مليون دولار لمكافحة تفشي فيروس إيبولا. وتم توفير تلك الأموال لمنظمة الصحة العالمية ومنظمات إنسانية غير حكومية، بما في ذلك منظمة أطباء بلا حدود. بالإضافة إلى ذلك، تقدّم ألمانيا الأموال إلى معهد بيرنهارد نوخت المعني بأمراض المناطق المدارية، ومعهد روبرت كوخ للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، اللذين يشغلان مرافق التشخيص في غرب أفريقيا، وقد أوفدا إلى المنطقة ١٧ عالماً في الأوبئة. واليوم، قرر وزير الخارجية شتاينماير تخصيص مبلغ إضافي قدره ٥ ملايين يورو للمساعدة الإنسانية.

وبغرض الاستجابة لأجل متوسط، تقوم ألمانيا بتمويل تطوير لقاحات وعلاجات جديدة ضد فيروس إيبولا، وستقدّم ما يصل إلى ٦ ملايين يورو ثمناً لمزيد من اللوازم الطبية وغيرها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة نيكاراغوا.

السيدة روبيليس دي تشامورو (نيكاراغوا) (تكلمت بالإسبانية): في البداية، نود أن نشكر الأمين العام والدكتور ديفيد نابارو، والسيدة مارغريت تشان على الإحاطات الإعلامية الشاملة وعلى الالتزام الذي أبدوه بشأن موضوع يهتم المجتمع الدولي بأسره.

أشكر رئاسة مجلس الأمن على عقد هذه الجلسة الهامة في الوقت الذي يكافح فيه إخواننا وأخواننا الأفارقة ضد وباء شرس، مرض فيروس الإيبولا، الذي يهدد بملايين مجتمعات وقرى بأكملها، ويجب على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات فورا بشأنه بهدف إنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح والحيلولة دون أن تصبح الحالة الراهنة كارثة إنسانية، كما حذرت منظمة الصحة العالمية. وإضافة إلى الخسائر في الأرواح وبالرغم من المأساة الإنسانية التي تعنيها تلك الخسائر هناك الآثار والأضرار الاقتصادية والأضرار في البنية التحتية التي أسفر عنها هذا الوباء الرهيب في البلدان المتضررة في الأجلين المتوسط والطويل. يمكن أن تنهار أنظمة الأمن الغذائي والنظم الصحية والمياه والصرف الصحي إذا لم نقدم استجابة فورية وداعمة للبلدان الشقيقة المتضررة.

بلدنا هو بلد فقير ولكننا نمتلك ثمن الموارد - الموارد البشرية - التي نحن على استعداد للمساهمة بها في العون والمساعدة، جنبا إلى جنب مع الفرق الأخرى، للتصدي لحالة طوارئ إنسانية لها عواقب لا يمكن التنبؤ بها. وننوه بأعمال منظمة الصحة العالمية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومبادرة الأمين العام بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيبولا. كما نشيد بجميع البلدان الشقيقة التي تقدم المساعدة في صورة عاملين في مجال الصحة ومعدات وتبرعات وأموال ودعم لوجستي وتوجيه والتي التزمت حتى

شاملة لهذا المرض، وفي إعادة إرساء الخدمات الصحية، وفي اتخاذ التدابير الهيكلية التي تؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأجل الطويل.

وكولومبيا التي تتضامن مع دول المنطقة وشعوبها، ستقدم دعما بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠ دولار للجهود الدولية الرامية إلى التصدي للأزمة، وسوف توفر فرقا طبية.

وترحب كولومبيا بتعيين الأمين العام للدكتور ديفيد نابارو بوصفه كبير مستقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس إيبولا. ونحن نؤكد له دعمنا القوي، ونشجعه على العمل بشكل وثيق مع دول المنطقة، ومنظمة الصحة العالمية، وسائر وكالات منظومة الأمم المتحدة.

إذا أردنا النجاح في احتواء تفشي فيروس إيبولا، ومعالجة المصابين به، وكفالة توفير الخدمات الصحية، والحفاظ على الاستقرار، ومنع تفشيهِ من جديد، يجب أن نبذل جهودا منسقة تحترم الملكية الوطنية وقيادة الدول المتضررة في التصدي للأزمة وتحديد احتياجاتها. ويجب أن نقسم العمل تقسيما واضحا وتحت الإزدواجية في الجهود المبذولة. وبغية معالجة هذا الوضع، يجب أن نركز على بناء قدرات المؤسسات الوطنية في القطاع الصحي وتعزيزها كجزء من خطة تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأجل الطويل.

أود أن أقول أنه بينما من شأن تفشي حالات الإيبولا في غرب أفريقيا زعزعة الاستقرار وتقويض التماسك الاجتماعي في بعض البلدان المعنية، لا يمكن وصف الحالة على أنها تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين بشكل عام. وكما أشار الأمين العام، في ضوء أن مسائل الصحة العامة تتطلب تعاون المجتمع الدولي بأسره والتزامه السياسي الحاسم، تعتقد كولومبيا أنه ينبغي للجمعية العامة أيضا المضي قدما في دراسة المسألة.

ينتظر ولن يراعي الشكليات بينما ينتقل من بلد إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى في جميع أنحاء العالم.

وتدعم مالي إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيبولا التي اقترحتها الأمين العام. ولا ينبغي أن تكون بعثة الأمم المتحدة مجرد بعثة أخرى فحسب. وأخيراً، كانت مالي من بين مقدمي القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي اتخذ للتو بالإجماع ويجب أن ينفذ الآن على وجه السرعة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل السنغال.

السيد سيلا (السنغال) (تكلم بالفرنسية): أود أن أعرب في بداية بياني عن بالغ سروري لرؤية الولايات المتحدة الأمريكية تتولى رئاسة مجلس الأمن وعن التأكيد في هذه المناسبة على دعم وفد بلدي الكامل.

يود وفد بلدي من خلالي إعادة التأكيد على خالص شكره لأعضاء مجلس الأمن على مبادرتهم في صياغة القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي سيشجع اتخاذه بالتأكيد حشداً أفضل لجهود وموارد المجتمع الدولي تجاه البلدان المتضررة من هذا الوباء.

حذر السيد ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال، خلال مؤتمر القمة الأخير للولايات المتحدة وأفريقيا، المجتمع الدولي من أن وباء الإيبولا ليس مجرد مسألة الأفريقية ولكنه مسألة عالمية، لأن الفيروس لا يعرف شيناً عن الحدود. ولحسن الحظ، تلقت تلك الدعوة استجابة إيجابية، وذلك موضع ترحيبنا. كما أود أن أرحب بحرارة بجهود الحماية الصحية والآليات التي نفذتها بالفعل دول غرب أفريقيا دون الإقليمية المتضررة من هذا الوباء الرهيب. كما أود أن أشتمل في هذا التقدير الشركاء الدوليين، خاصة الدول الأخرى ومنظمات المجتمع

الآن بالمساهمة في هذا الجهد العظيم، الذي يثبت أن مجتمع الدول يمكنه في الواقع التعاون والعمل معاً، بحسن نية وعلى وجه السرعة، لإنقاذ الأرواح في مواجهة كارثة إنسانية.

تلك هي الأسباب التي أدت إلى مشاركتنا في تقديم القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) الذي اتخذته المجلس اليوم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل مالي.

السيد كاسي (مالي) (تكلم بالفرنسية): عرف عن الولايات المتحدة الأمريكية ريادتها. السيد الرئيس، لقد أثبتت ذلك مرة أخرى من خلال تنظيم هذه الجلسة الهامة بشأن فيروس الإيبولا عقب جلسة المجلس بشأن الإيدز في أفريقيا التي نظمها بلدكم في هذه القاعة نفسها في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ (انظر S/PV.4087). أهنيئاً رئاسة الولايات المتحدة على الطريقة الممتازة التي تدير بها أعمال مجلس الأمن في شهر أيلول/سبتمبر والمساحة التي منحتها لأفريقيا في جدول أعماله.

لأنني أخذت الكلمة في هذه الساعة المتأخرة، سأقتصر على التأكيد على أن مرض فيروس الإيبولا ليس جديداً في أفريقيا، ولكن الوباء الذي يؤثر حالياً على الجزء الغربي من قارتنا غير مسبوق من حيث الانتشار وعدد الأشخاص المتضررين والضحايا.

تبذل مالي، جنباً إلى جنب مع البلدان الشقيقة المتضررة، جهداً على المستويات الثنائية ودون الإقليمية والإقليمية لتنفيذ التدابير التي أوصت بها الهيئات الإقليمية الأفريقية. وتنضم مالي اليوم إلى المجتمع الدولي في المساهمة في الاستجابة الدولية المناسبة تجاه هذا الوباء الفتاك. وترحب مالي بمبادرة أعلى السلطات الأمريكية وترحب بالحشد القوي حول تلك المبادرة الواعدة. ونطلب أن نمضي قدماً على وجه السرعة وبطريقة متسقة، فيما نتخذ الإجراءات الملائمة، لأن فيروس الإيبولا لن

والسيد نياماه على عروضهم. ونشمن ونقدّر الجهود العظيمة التي تبذلها من جانبهم منظومة الأمم المتحدة بأسرها، ولا سيما منظمة الصحة العالمية، ومن جانب البلدان التي تصدت لهذا التحدي.

إنّ غيانا تنضم إلى هذه المناقشة لكي تسجل قلقها حيال وباء إيبولا المميت الذي ضرب غرب أفريقيا، وتُعرب عن تضامنها مع البلدان المتضررة، وبخاصة غينيا، وليبيريا وسيراليون، وتقدّم دعمها لاستجابة قوية من المجتمع الدولي.

وفي هذا السياق، سُررنا بأن نشارك في تقديم القرار ٢١٧٧(٢٠١٤) ونرحب باتخاذ. وإننا نتطلع أيضا إلى الإجراء الذي ستتخذه الجمعية العامة غدا بشأن هذه المسألة.

إنّ التفشّي الحالي لإيبولا، يمثل هذا النطاق السريع وغير المسبوق، هو الأكبر من نوعه في التاريخ. والأزمة تحمل معها جملة من التحديات التي تستدعي استجابة متعددة الأبعاد والقطاعات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وبالإضافة إلى تداعياتها الواضحة في مجال الصحة العامة، لفتّ الأمين العام الانتباه إلى الأبعاد السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإنسانية، واللوجستية والأمنية الكبرى للأزمة. ويُشار بقلق إلى قدرتها على عكس اتجاه إنجازات بناء السلام والتنمية.

وحكومات البلدان المتضررة تبذل جهوداً جبارة في التصدي للأزمة واحتواء تفشي المرض. ولكن بالنظر إلى الزيادة الهائلة في عدد الإصابات والوفيات في هذه المرحلة، أصبح ضرورياً، بل حتماً في الحقيقة، أن يحشد المجتمع الدولي استجابة منسّقة تتلاءم مع حسامة التحدي في النطاق والوتيرة. وغيانا تدعم جميع الجهود لبلوغ تلك الغاية، ونحن نؤيد الدعوة إلى زيادة واسعة النطاق في الموارد لمساعدة البلدان المتضررة ومنع امتداد المرض إلى الآخرين.

المدني، الذين قدموا مساعدتهم القيمة إلى البلدان المتضررة من هذا الوباء. وفي ذلك الصدد، أود التأكيد على دعم السنغال الكامل للبلدان الشقيقة والصديقة المتضررة من وباء الإيبولا ونكرر استعدادنا للعمل من أجل تعزيز الشراكة العالمية في مجال حالات الطوارئ المتعلقة بالصحة العامة وإنشاء ممرات إنسانية.

ولا بد من القول أنه، منذ البداية، في ٢١ آذار/مارس، حينما كان الوباء يتوطن في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية، نفذت السنغال على الفور استراتيجية للوقاية والرصد الوبائي، وكذلك خطة للتواصل والتوعية. كانت تلك الاستراتيجية فعالة بشكل خاص لأنه، حتى الآن، لم تظهر حالة واحدة لعدوى مرض فيروس الإيبولا في البلد. والحالة الوحيدة في السنغال، التي أتت من الخارج، عالجها بسرعة أطباء السنغال ونظامنا الصحي، وشفى الآن ذلك المريض تماما من هذا الفيروس، أنقذت حياته. ووضع جميع الأشخاص الذين كانوا على اتصال مع المريض الأجنبي تحت الملاحظة لمدة ٢١ يوما وجاءت اختباراتهم سلبية.

ونؤكد من جديد، نظرا للروابط القوية التي توحد جميع بلدان منطقتنا دون الإقليمية، على ضرورة تعزيز وحدة إجراءاتنا، مع دعم المجتمع الدولي، والعمل معا لاستئصال شأفة هذا الوباء. وأؤكد لكم، سيدي الرئيس، استعداد حكومة السنغال الكامل للتعاون مع المجتمع الدولي لكبح هذه الأزمة الاستثنائية، التي تتطلب استجابة متناسب مع خطورتها. الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل غيانا.

السيد تالبوت (غيانا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه المناقشة الهامة اليوم، وأشيد بالقيادة التي أظهرها بلدكم في التصدي العالمي لأزمة إيبولا. وإننا نشكر الأمين العام، والدكتور نابارو، والدكتورة تشان

وفي هذا الصدد، يدعم وفد بلدي أيضا مبادرة الأمين العام إلى إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا. وحكومة غيانا بدورها تدارس مساهمة ملائمة في سياق التصدي العالمي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية تزانيا المتحدة.

السيد هميس (جمهورية تزانيا المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إن تزانيا تشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة الهامة لمناقشة تفشي إيبولا في أفريقيا.

وإننا نرحب أيضا بالقرار الذي اتُخذ اليوم - القرار ٢١٧٧(٢٠١٤) - والذي يوجّه رسالة سياسية قوية من المجلس في الجهد الجماعي لإخضاع تفشي المرض للسيطرة. وقد كانت تزانيا أحد مقدّمي القرار تعبيراً عن الدعم والتضامن، فضلا عن التعاطف مع الذين عانوا آثاره المميتة. ونتعهد بأن نقف معهم في التصدي لهذه الأزمة الصحية الكبرى.

ونود توجيه التحية إلى الدول الأعضاء، والمنظمات الإقليمية، ومنظومة الأمم المتحدة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني والأفراد على مساهماتهم المختلفة في التصدي لأزمة إيبولا. ونعتقد أنه حيث توجد الإرادة، يوجد المخرج.

إنّ اتخاذ القرار ٢١٧٧(٢٠١٤) مساهمة إيجابية في الجهود الجارية. وقد أثبت تفشي إيبولا قوة المرض الشرسة والمدمّرة. والتوقعات لانتشاره وتداعياته مثيرة للقلق وينبغي أن تستنفر استجابة فورية وجماعية من جانبنا.

والتصريحات التي أدلى بها اليوم في هذه القاعة وفي أماكن أخرى مشجعة حقاً. وكل ما يبقى هو ترجمة هذه الالتزامات إلى عمل، وإزالة فيروس إيبولا عن وجه الأرض دفعة واحدة ونهائياً. وانتصارات البشرية، وبخاصة تلك التي أظهرها

الأعضاء الدائمون في المجلس، تمنحنا الكثير من الأمل بأنه يمكن احتواء فيروس إيبولا القاتل والقضاء عليه.

إنّ ضحايا تفشي إيبولا يستحقون تعاطفنا ودعمنا الصادقين. وعزلهم والتشهير بهم، بما في ذلك عبر تقييد تنقلهم، مؤسّفان حقاً. فينبغي لنا جميعاً أن نفعل كل ما يلزم للامتناع عن المشاركة في تلك الأعمال، التي من شأنها أن تعادل إضافة إهانة إلى الإصابة.

وتفشي إيبولا سلط الضوء على المهشاشة المستمرة في القارة الأفريقية، وهي المهشاشة التي توجد أيضا في أجزاء أخرى من العالم. وفيما نوجّه جهودنا نحو القضاء على هذا التفشي في الأمدين القصير والمتوسط، فإنه ينبغي لنا في الأمد الطويل أن نسعى إلى بناء قدرات القطاعين الصحي والإنساني، لمواكبة التفشيات الكبرى مثل تفشي فيروس إيبولا.

وفي الدورة العادية الثالثة والعشرين لمؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في مالابو في حزيران/يونيه المنصرم، أعرب فخامة الرئيس كيكويتي عن استعداد جمهورية تزانيا المتحدة لتقديم الدعم للمساهمات الإقليمية وعلى رأسها الاتحاد الأفريقي، فضلا عن المساهمات الدولية، بما يشمل تلك التي تتولاها منظومة الأمم المتحدة. ويبقى التزامنا وعزمنا: أن نواصل العمل مع الشركاء لتعزيز مستوى الاستعداد لمكافحة وباء إيبولا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل غينيا الاستوائية.

السيد ندونغ ما (غينيا الاستوائية) (تكلم بالإسبانية): حين يأخذ المرء الكلمة بعد العديد من المتكلمين الآخرين، لا يمكنه إلا أن يكون موجزاً ويؤيد البيانات الإيجابية التي أدلوا بها. ولدينا في الإسبانية قول مأثور مفاده أنّ جميع الأوقات مناسبة لقول الكلمة الطيبة، ولو أنّ ذلك يأتي بعد خسارة أرواح كثيرة.

التضامن ودعم الجهود المبذولة لمساعدة البلدان المتضررة، لأن الإيولا لا يمثل مشكلة لليبريا وغينيا وسيراليون وحدها، ولكنه وباء يشكل جائحة يمكن أن تنتشر مثل حرائق الغابات في أي عدد من البلدان في أي وقت. وهو لا يثير قلق أفريقيا فحسب، ولكن العالم بأسره. وبالتالي، فإن الدول جميعا، كبيرها وصغيرها، مُطالبة بتقديم أكبر قدر ممكن من الدعم إلى البلدان الشقيقة وبتخاذ جميع التدابير الوقائية اللازمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن للسيدة تشان لإلدلاء بمزيد من الملاحظات.

السيدة تشان (تكلمت بالإنكليزية): أود في البداية أن أشكر رئاسة الولايات المتحدة لمجلس الأمن على تنظيم هذه المناقشة الحسنة التوقيت بشأن فيروس الإيولا. وأود أيضا أن أشكر أعضاء المجلس وممثلي البلدان الأخرى الذين تكلموا اليوم على دعمهم المتدفق على الصعيد السياسي وكذلك في مجالات أخرى، بما في ذلك توفير الموارد البشرية والخبرة والدعم المادي والأصول العسكرية. وهذه جميعا أمور مفيدة جدا للجهود الرامية إلى دعم البلدان الثلاثة المتضررة - غينيا وسيراليون وليبريا - وذلك على سبيل التضامن معها وفي ظل القيادة الوطنية لكل منها. والتأييد الإجماعي للقرار (٢١٧٧) (٢٠١٤)، الذي شاركت في تقديمه ١٣٠ دولة، إنجاز لم يسبق له مثيل، وأود أن أشكر المجلس على إظهار تضامنه.

وقد أثلج صدري أيضا أن أمس دعم عدد كبير جدا من الحاضرين هنا لمبادرة الأمين العام المتعلقة بإنشاء بعثة تابعة للأمم المتحدة. إن أسرة الأمم المتحدة بأسرها لن تدخر وسعا في سبيل توفير هذه الزيادة الهائلة في الموارد بسرعة وكفاءة وعلى النطاق المطلوب ودون ازدواجية، وذلك بالتعاون مع مختلف الوكالات في المنظومة، لا سيما برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وغيرها، إلى جانب الشركاء من القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الهامة مثل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال

وهذه الكلمات تتولى تعبيراً عن التضامن الذي شهدناه هنا منذ صباح اليوم، مع الدعم الكبير الذي أعلنته الولايات المتحدة الأمريكية، ومبادرة الأمين العام، واتخاذ القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي قدمناه جميعا، مع التأييد الجماعي من أعضاء المجلس.

لقد حان الآن وقت تحويل القول إلى عمل. وأود أن أوصي هنا بأنه لا ينبغي ترك المسألة لمنظمة الصحة العالمية واليونسيف وحدهما. بل يجب أيضا إشراك وكالات الأمم المتحدة الأخرى مثل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، لأن المسألة ليست مسألة الصحة وحسب؛ فهناك أيضا مسألة التغذية وإطعام الناس، في ضوء الحالة الاقتصادية التي تواجهها تلك البلدان.

إن جمهورية غينيا الاستوائية تؤمن إيمانا راسخا بالتضامن الأفريقي، كما قال رئيسها، أوبيانغ نغيما مباسوغو، وبالتضامن مع العالم بأسره في الحقيقة. ولهذا السبب فإن فخامته يوم الإثنين الماضي، حين سُلمت جوائز اليونسكو لعلماء من بيرو، وبوركينا فاسو وجمهورية إيران الإسلامية، قال إننا لا يمكن أن نترك تلك البلدان تعاني وباء إيولا.

ولا يمكننا عزل المعاناة البشرية. ففي البداية، أغلقت جمهورية غينيا الاستوائية حدودها وعلقت الرحلات الجوية من أجل إنجاز الأعمال التحضيرية الداخلية على حدودنا وفي مطاراتنا، ولكننا أعدنا فتحها بعد اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة السيطرة على الوضع. ومن خلال شركتنا الوطنية للخطوط الجوية، CEIBA، سنستأنف قريبا الرحلات الجوية إلى جميع البلدان التي نخدمها في غرب ووسط أفريقيا.

ويشرفني أن أعتنم هذه الفرصة لأعلن أن رئيس جمهورية غينيا الاستوائية قرر المساهمة بمبلغ مليوني دولار إلى منظمة الصحة العالمية من أجل مكافحة الإيولا. وبما أن غينيا الاستوائية بلد صغير ذو موارد قليلة، فإن رئيس دولتنا والحكومة يؤمنان بالتضامن. ونعتقد أنه يجب علينا أن نبذل قصارى جهدنا لإبداء

شخصيا أن أرى مدى التقدير الذي يحظى به عمل مختلف أجزاء منظومة الأمم المتحدة وأن ثمة تقييما ليس للدور الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية، بوصفها أكبر منظمة في مجال الصحة عالميا، فحسب، ولكن أيضا للوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، والتي ذكرتها السيدة تشان للتو.

استخدمت حكومات عديدة جلسة اليوم باعتبارها فرصة لتقديم التزامات سخية. وبعض هذه الحكومات من أفريقيا، وقد عرضت تقديم مساهمات كبيرة في الاستجابة الدولية. والبعض الآخر هم من الجهات المانحة التقليدية بدرجة أكبر. ولكن ما شاهدته اليوم كان فيضا غامرا من الدعم، على نطاق كبير وصغير، من جميع أنحاء العالم - إنه تحالف عالمي بحق. وسمعت أيضا حكومات تعرب عن استعدادها لقبول التنسيق بينها وتعبر عن الثقة في قدرة الأمم المتحدة على العمل بوصفها هيئة التنسيق. وبصفتي كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بفيروس الإيبولا، يتلج صدري حقا أن أسمع ذلك. ولاحظت الدعم الواسع النطاق من جانب جميع المتكلمين تقريبا للخطة التاريخية التي أعلنتها الأمين العام والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية والخاصة بإنشاء بعثة استثنائية في مجال الصحة العامة، بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا. وأخيرا، فإنني أشعر ببساطة بأن الجميع هنا يريدون منا جميعا أن نتحرك وأن نفعل المزيد، ولذلك سأتوقف عن الكلام لأشرع في العمل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون على القائمة. بهذا، يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من النظر في البند المدرج في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥:٠٥.

الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود. وتطلع إلى استمرار المجلس في تقديم التوجيه والمشورة بشأن سبل المضي قدما. فلنعمل معا من أجل وضع حد لتفشي فيروس الإيبولا وإخراجه من القارة الأفريقية. ومرة أخرى، أشكر الجميع هنا. لقد تأثرت بالفعل بالتضامن الذي جرى الإعراب عنه مع تلك البلدان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة تشان على تعليقاتها المهمة، وأعتقد أنه سيسعدنا أن تعلم أن أسماء أربعة بلدان أخرى قد أضيفت إلى قائمة مقدمي قرار اليوم (٢١٧٧ (٢١٠٤))، وهو الأمر الذي سيجري تسجيله في المحضر.

أعطى الكلمة الآن للدكتور نابارو للإدلاء ببعض الملاحظات الختامية.

السيد نابارو (تكلم بالإنكليزية): على غرار السيدة تشان، إنه لشرف عظيم لي أن أكون هنا في هذه المناسبة التاريخية. وسأعلق سريعا على الرسائل التي تتضمنها الملاحظات العديدة التي استمعت إليها اليوم والتي سأستفيد منها، فيما نواصل الاضطلاع بمهامنا الهامة.

أولا، إن جميع الذين تكلموا، كل بطريقته الخاصة، يقدرون حق التقدير خطورة هذا التحدي بوصفه أزمة خطيرة في مجال الصحة العامة ذات آثار أخرى متعددة ومن المحتمل أن تخلف آثارا على نطاق أوسع على الصعيدين الإقليمي والدولي. ثانيا، لقد كان هذا دليلا على التضامن القوي مع البلدان المتضررة حاليا وعلى التقدير لما تقوم به من خلال منظمات المجتمع المدني فيها وحكوماتها وشراكاتها مع الآخرين. وتحت نرى دلائل متزايدة على وجود استعداد لفتح طرق جوية وغيرها من الروابط التجارية والإبقاء عليها، ومؤشرات قوية على التضامن بين الدول الأفريقية وبين أفريقيا وبقية العالم. ثالثا، لقد أسعدني